London
Friday - 9 June 2023
Front Page No. 1
Vol 45 No. 16264



الشرق الأوسط

طبعة السعودية. 24 صفحة

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الجمعة 20 ذو القعدة 1444
9 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16264

23 >
9 771319 081356

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

بن فرحان: لدينا برنامج نووي سلمي... و بلينكن: متمسكون بالشراكة الاستراتيجية

توافق أميركي ـ خليجي إزاء ملفات المنطقة



وزراء خارجية دول التحالف الدولي ضد «داعش» لدى اجتماعهم في الرياض أمس (أ.ف.ب)

الرياض: «الشرق الأوسط»

خلص الاجتماع الذي ضم وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووزير الخارجية الأميركي، في الرياض، أمس، إلى توافق على الملفات في المنطقة، وإلى أهمية مواجهة الإرهاب والتطرف العنيف في جميع أنحاء العالم.

كما أكدت السعودية، في الاجتماع الوزاري لدول التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» الذي عقد في الرياض، أيضاً، أهمية مواجهة التنظيمات الإرهابية في أفغانستان؛ «لضمان ألا تصبح مجدّداً ملاذاً آمناً لهذه التنظيمات»، وشددت من ناحية أخرى على سلمية برنامجها النووي، مع ترحيبها بدعم الولايات المتحدة لهذا البرنامج.

وكشف وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، في مؤتمر صحافي أعقب الاجتماع الوزاري لـ«التحالف الدولي ضد (داعش)» مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، عن أنه «ليس سرّاً أننا نطوّر برنامجاً نووياً مدنياً، ونفضّل جداً أن تكون الولايات المتحدة من بين مقدمي العروض في هذا البرنامج»، مؤكّداً في الجانب الآخر أن الصين شريك مهم للسعودية ودول المنطقة.

وطالب بن فرحان، من جهة أخرى، الدول الغنية بالاضطلاع بمسؤوليتها تجاه عودة مواطنيها من مناطق النزاع، قائلاً: «من المؤسف أن عدداً من الدول الغنية والمتقدمة ترفض استعادة مواطنيها وترمي بهذا العبء على الدول الأكثر تأثراً بالإرهاب».

من جهته، قال بلينكن إن بلاده ملتزمة تعزيز واستمرار الشراكة الاستراتيجية في المنطقة، معرباً عن امتنانه لإسهامات السعودية في «التحالف الدولي ضد (داعش)»، مشيداً بالجهود التاريخية والجبارة التي تبذلها لتحديث اقتصادها.

إلى ذلك، شدد الجانبان الخليجي والأميركي، على أهمية الجهود المشتركة للعمل على خفض التصعيد في المنطقة، مؤكدين التزامهما المشترك دعم الدبلوماسية لتحقيق تلك الأهداف.

ورحب الوزراء بقرار السعودية وإيران استئناف العلاقات الدبلوماسية، مؤكدين أهمية التزام دول المنطقة القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. وبخصوص اليمن، أكد الجانبان أهمية جهود السلام المستمرة التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن بعد هدنة أبريل (نيسان) 2022، والهدوء الذي ترتب عليها، وعبرا عن تقديرهما الفائق للجهود التي تقوم بها السعودية وسلطنة عُمان ومبعوث الأمم المتحدة ومبعوث الولايات المتحدة في هذا الصدد.

وشدد الجانبان أيضاً على التزامهما التوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط وفقاً لحل الدولتين، على أساس حدود عام 1967 وأي اتفاق بين الجانبين على تبادل الأراضي، وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً ومبادرة السلام العربية.

وفي الشأن السوري، أكد الجانبان مجدداً التزامهما التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بما يحفظ وحدة سوريا وسيادتها، ويلبي تطلعات شعبها، ويتوافق مع القانون الإنساني الدولي، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 (2015).

(تفاصيل ص2)

«الدعم السريع» تسيطر على «اليرموك»... والجيش يدفع بتعزيزات

السودان: مواجهات حول المناطق العسكرية

الخرطوم: محمد أمين ياسين

تواصلت الاشتباكات العنيفة بين طرفي القتال في السودان، الجيش وقوات «الدعم السريع»، في المنطقة العسكرية الاستراتيجية جنوب العاصمة الخرطوم، التي تضم قيادة سلاح المدرعات، ومجمع «اليرموك» للصناعات الدفاعية والمستودع الرئيسي للغاز، فيما دفع الجيش بتعزيزات عسكرية كبيرة لطرد قوات «الدعم السريع» التي تقول إنها تسيطر على المجمع العسكري بالكامل، وتحاصر سلاح المدرعات من الناحية الشرقية.

وشن الجيش السوداني، أمس الخميس، غارات جوية لفك الحصار على إحدى أهم المناطق العسكرية في الخرطوم، فيما واصلت قوات «الدعم السريع» بث فيديوهات على صفحتها الرسمية في «فيسبوك» تؤكد وجود قواتها داخل مقرات مجمع «اليرموك»، وذلك لدحض ما يُتداول من أنباء عن استعادة الجيش لها. ويضم مجمع «اليرموك» عدداً من المصانع التي تنتج الأسلحة الثقيلة والخفيفة والآليات العسكرية والدبابات والمدافع، كما يزود الكثير من الصناعات المدنية بقطع الغيار لقطاعات البترول والسكك الحديد.

وكان نظام الرئيس المعزول، عمر البشير، يضرب سياجاً عالياً من السرية على المنظومة العسكرية في البلاد. وتعرض مصنع «اليرموك» للأسلحة في عام 2012 إلى غارة جوية إسرائيلية استهدفت حاويات داخل المجمع، بزعم أنها تحوي سلاحاً مهرباً من إيران إلى حركة «حماس» الفلسطينية و«حزب الله» اللبناني.

ولا تزال النيران مشتعلة في مستودع الغاز الرئيسي الذي يغذي مناطق واسعة من العاصمة الخرطوم والولايات بالغاز المنزلي، رغم محاولة الجيش إطفاء الحرائق خوفاً من تمددها إلى المناطق السكنية التي تبعد قرابة 200 متر، وسط تبادل الطرفين الاتهامات بحرق المستودع.

وانتقلت المعارك بين الطرفين إلى أقصى شمال مدينة أم درمان، بعد عدة محاولات لـ«الدعم السريع» استمرت لأكثر من أسبوع، للاستيلاء على القاعدة العسكرية الرئيسية للجيش السوداني في منطقة وادي سيدنا التي تضم المطار العسكري.

(تفاصيل ص6)

المنفّذ لاجئ سوري... والمحققون يبحثون عن الدوافع

فرنسا مصدومة بهجوم سكين ضحاياه أطفال

باريس: «الشرق الأوسط»

طعن لاجئ سوري بسكين 4 أطفال يبلغ أكبرهم 3 سنوات، وبالغَين، قرب بحيرة في منطقة الألب الفرنسية، أمس (الخميس)، في اعتداء لم تتضح دوافعه بالكامل. ويبلغ أصغر الأطفال المصابين في الاعتداء، 22 شهراً فقط، بينما كثف المحققون جهودهم لفهم دوافع الهجوم الذي جرى في حديقة عامة ببلدة آنسي الهادئة.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن بلاده تعيش «حالة صدمة»، جراء الهجوم الذي وصفه بـ«العمل الجبان».

وصرح متحدث باسم الشرطة بأن المهاجم سوري الجنسية (عمره 31 عاماً)، ومن طالبي الحصول على الجنسية الفرنسية، مع حمله أوراق هوية سويدية ورخصة قيادة سويدية، ودخل إلى البلاد بشكل قانوني، لكنه لم يكن معروفاً لأجهزة الأمن. وقال مصدر في التحقيقات إن دوافع الفاعل لم تتضح بعد، مضيفاً أنه وصولاً لهذه المرحلة لم يُطلب من سلطات مكافحة الإرهاب تولي التحقيق.

وقال مصدر أمني (طلب عدم ذكر اسمه) ومسؤول محلي إن رجلاً مسلحاً بسكين هاجم مجموعة من الأطفال تبلغ أعمارهم نحو 3 سنوات، عند الساعة 9:45 صباحاً بالتوقيت المحلي.

من جهتها، ذكرت لين بونيه – ماتيس، النائبة العامة الفرنسية، في تصريحات للصحافيين، أن اللاجئ السوري لم يتحرك «بدافع إرهابي»، مضيفة أن أحد الأطفال الذين جُرحوا في الاعتداء يبلغ من العمر 22 شهراً، ويبلغ اثنان منهم عامين، وأكبرهم 3 سنوات.

(تفاصيل ص8)



عناصر من خدمات الطوارئ أمام موقع الهجوم في بلدة آنسي أمس (أ.ب.أ)

خيرسون تغرق وزيلينسكي يتفقد الخسائر

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

بينما غمرت مياه سد نوفا كاخوفكا الذي جرى تفجيره في الآونة الأخيرة، مناطق واسعة من خيرسون عند خط المواجهة بين الأراضي الخاضعة للسيطرة الروسية والأوكرانية، زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس، المناطق المتضررة، حيث تفقد الخسائر وأشاد بجهود عناصر الإنقاذ والمتطوعين.

وأنقذت السلطات الأوكرانية والروسية، أمس، مئات الأشخاص من المناطق التي غمرتها المياه. وقال حاكم منطقة خيرسون أولكسندر بروكودين، أمس، «إن المياه غمرت نحو 600 كيلومتر مربع من المنطقة الواقعة في جنوب أوكرانيا، 68 في المائة منها على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو التي تحتلها روسيا».

وقال زيلينسكي بمناسبة زيارته المنطقة: «مهمتنا هي حماية الأرواح ومساعدة الناس قدر الإمكان. أشكر عناصر الإنقاذ والمتطوعين. أشكر كل من شارك في هذا العمل». وأضاف: «نوقش العديد من القضايا المهمة؛ الوضع التشغيلي في المنطقة نتيجة الكارثة وإجلاء السكان من مناطق الفيضانات المحتملة، وإنهاء حالة الطوارئ التي سببها انفجار السد، وتنظيم عمليات الدعم للمناطق المنكوبة». وأوضح أن السلطات الأوكرانية ناقشت «آفاق إصلاح النظام البيئي في المنطقة، وموقف العمليات العسكرية في منطقة الكارثة التي افتعلتها يد البشر».

(تفاصيل ص10)

وفاة وإصابة 18 شخصاً... وتضرُّر 22 ألف أسرة

سيول «مميتة» في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تُوفي وأُصيب أكثر من 18 يمنياً، معظمهم من النازحين، بسبب السيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي تشهدها البلاد والتي ألحقت أضراراً بنحو 22 ألف أسرة في نحو 15 محافظة يمنية معظمها تحت سيطرة الميليشيات الحوثية.

وفي حين يتهم السكان الميليشيات الحوثية بتجاهل حجم الكارثة وعدم الاستجابة لنداءات الاستغاثة التي أطلقها المتضررون، أقرت الجماعة بأن عدد المنازل المتضررة من جرّاء سيول الأمطار بلغ 21 ألفاً و378 منزلاً، منها 8 آلاف و339 منزلاً تضررت بشكل كلّي، و13 ألفاً و34 منزلاً بشكل جزئي و51 منزلاً آيلاً للسقوط.

كما أقرت الجماعة الانقلابية بتضرر 159 قطعة من الأراضي الزراعية، وحدوث 82 انهياراً صخرياً وقطعاً للطرق، و28 انهياراً في سدود وآبار وشبكات للمياه، حيث تصدرت محافظة حجة قائمة المحافظات الأكثر تضرراً في ممتلكات المواطنين، بينما تعرضت محافظة المحويت لانهيارات صخرية، مما أدى إلى قطع الطرق وتوقف حركة السير.

وأفادت مصادر محلية بأن سيول الأمطار تسببت في هدم 3 منازل، الأول يقع في مدينة صنعاء القديمة، والآخر في منطقة التحرير وسط العاصمة، بينما يقع المنزل الثالث، الذي أودى بحياة طفل، في إحدى القرى التابعة لمحافظة حجة. كما أدت السيول الناجمة عن الأمطار إلى تهدم 4 منازل أخرى بشكل كلّي وتشريد أسرها بفعل الانهيارات الصخرية في قرية الرقيفة أسفل جبل الصنع في مديرية شرعب السلام في محافظة تعز (جنوب غرب).

(تفاصيل ص2)

«التلغراف» البريطانية مطروحة للبيع

لندن: «الشرق الأوسط»

تُطرح للبيع صحيفة «التلغراف» البريطانية اليومية وطبعتها الصادرة الأحد «صنداي تلغراف» ومجلة «ذي سبيكتايتور»، للبيع بسبب تخلّف شركتها الأم عن تسديد ديون متوجبة عليها، حسبما أعلن مصرف «بنك أوف اسكوتلاند».

وأوضح «بنك أوف اسكوتلاند» الذي تدين له المجموعة أنه لم يكن يملك «خياراً سوى تعيين حراس قضائيين لشركة (بي يو كيه ليمتد)» التي تدير مجموعة «تلغراف ميديا غروب» المملوكة لعائلة باركلي الثرية، «بسبب الديون المتوجبة عليها، وفي غياب أي إشارة إلى إمكان السداد»، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية. وشدد «بنك أوف اسكوتلاند» على أن هذه الخطوة هي «الخيار الأخير» بسبب عدم تمكنه من التوصل إلى اتفاق مع المجموعة لسداد الديون.

وأفادت وسائل إعلام بريطانية بأن حجم الدين يبلغ نحو مليار جنيه إسترليني (1,24 مليار دولار). واشترى الأخوان التوأمان فريدريك وديفيد باركلي اللذان توفيا عام 2021، منشورات مجموعة «تلغراف» عام 2004 مقابل 665 مليون جنيه إسترليني (840 مليون دولار). ويملك الشقيقان إمبراطورية شاسعة بدأت بالفنادق وتوسعت لتشمل البيع بالتجزئة ووسائل الإعلام.

(تفاصيل ص11)

العقوبات الأميركية: سلاح فعّال أم وسيلة مستهلكة؟

واشنطن: رنا أبتر

تستعمل الإدارات الأميركية، سواء أكانت جمهورية أم ديمقراطية، بشكل مستمر، نظام العقوبات، كجزء من استراتيجية الضغط لتعديل سياسات الدول أو الأفراد. لكن هذا النظام لم يسلم من الانتقادات، إذ يرى البعض أنه سلاح فعال بينما يرى آخرون أن الإدارات استهلكت استعماله «من دون أنياب».

وتقدر وزارة الخزانة الأميركية أنها فرضت، بنهاية عام 2021، عقوبات على 9421 منظمة وفرداً. وفي عام 2022 مثلاً، أضافت وزارة الخزانة 2549 إدراجاً جديداً على لوائح العقوبات، ورفعت 225 فقط منها. أغلبية العقوبات هذه متعلقة بروسيا، جراء حربها مع أوكرانيا، لكن ثمة عقوبات أخرى شملت الصين والنظام السوري، وتجار المخدرات في المكسيك، والسودان. كما تشير دراسة لمعهد بيترسون للاقتصاد الدولي أن العقوبات الأميركية الأحادية بين 1970 و1997 حققت أهدافها بنسبة 13 في المائة فقط، وكلفت الاقتصاد الأميركي ما بين 15 و19 مليون دولار سنوياً.

وحاولت «الشرق الأوسط» رصد هذا الملف عبر مقابلات مع مسؤولين في الخارجية والكونغرس ووكالة الاستخبارات الدفاعية ومكتب المبعوث الخاص للسودان كاميرون هدسون. (تفاصيل ص7)

مبعوث فرنسي جديد إلى لبنان للمساعدة في «حل توافقي»

بيروت - باريس: «الشرق الأوسط»

أكدت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا أن بلادها ليس لديها مرشح للرئاسة في لبنان، وما يهمها أن يتم انتخاب رئيس، خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة في لبنان. وجاء كلام كولونا خلال اجتماعها مع وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب، على هامش الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لهزيمة «داعش» الذي افتتح أعماله في الرياض.

وأعلنت الوزيرة الفرنسية تعيين الرئيس إيمانويل ماكرون، وزير خارجيته السابق جان إيف لودريان موفداً إلى لبنان.

وقال مستشار للرئيس الفرنسي طالباً عدم الكشف عن اسمه إنّ لودريان، الذي شغل منصب وزير خارجية فرنسا لمدة 5 أعوام حتى 2022، سيُكلّف بصفته رجلاً يتمتع بخبرة واسعة «في إدارة الأزمات»، المساعدة في إيجاد حلّ «توافقي وفعال» للأزمة اللبنانية. وأضاف المستشار أنّ لودريان «يخطط للذهاب إلى لبنان قريباً جداً»، مشيراً إلى أنّ ماكرون طلب منه «أن يعدّ له سريعاً تقريراً عن الوضع» في هذا البلد يتضمّن مقترحات عمل.

من جهة أخرى، أكدت كتلة «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط تأييدها الوزير السابق جهاد أزعور للرئاسة، وكان رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» أول من طرح اسمه ضمن سلة أسماء مرشحة للمنصب. وأشارت إلى أن تأييد أزعور لا يعني «تموضعنا في أي اصطفاف». (تفاصيل ص5)

أفغانستان: عشرات القتلى بتفجير جنازة مسؤول حكومي

8»

إبعاد وسائل التواصل الإلكتروني أساس النوم الجيد

16»

السعودية تشارك في «بينالي لندن» للتصميم بـ«منسوج»

22»

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

بلينكن أكّد متانة الشراكة الاستراتيجية وتطويرها بين البلدين

وزير خارجية السعودية يؤكد أن بلاده لا تستجيب للضغوط حول حقوق الإنسان



وزير الخارجية السعودي ونظيره الأميركي اتفقا على أن بلديهما ملتزمان تعزيز واستمرار الشراكة والتعاون (أ.ف.ب)

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدّد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، على أن بلاده لا تستجيب للضغوط فيما يتعلّق بحقوق الإنسان، مؤكّداً في الوقت ذاته وجود اختلافات في الرأي بين الرياض وواشنطن، «لكننا نعمل على إيجاد آلية تمكّننا من العمل معاً، والشراكة مع واشنطن لا تزال قوية، وهناك مجال واسع لتطويرها». وأوضح في الوقت ذاته أن السعودية تواصل تطوير العلاقات الأمنية والعسكرية مع الولايات المتحدة الأميركية.

وفي مؤتمر صحافي أمس أعقب الاجتماع الوزاري لـ«التحالف الدولي ضد (داعش)» مع نظيره الأميركي، كشف بن فرحان عن أنه «ليس سرّاً أننا نطوّر برنامجاً نووياً مدنياً، ونفضّل جداً أن تكون الولايات المتحدة من بين مقدمي العروض في هذا البرنامج»، مؤكّداً في الجانب الآخر أن الصين شريك مهم للسعودية ودول المنطقة.

من جانب آخر، أفاد الأمير فيصل بن فرحان بأن «ألتطبيع مع إسرائيل مفيد للمنطقة، لكنّ فائدته ستكون محدودة من دون مسار للسلام ومعالجة القضية الفلسطينية».

وبخصوص مستجدات الأوضاع الإقليمية، جدّد وزير الخارجية السعودي التأكيد أن بلاده ستواصل العمل لبحث سبل رفع المعاناة عن الشعب السوداني، مع ضرورة أن يتحمل طرفا الصراع في السودان مسؤولياتهما وتجنيب البلاد المزيد من الدمار، حيث إن التزامهما وقف إطلاق النار يشكّل بصيص أمل للشعب السوداني. فيما كشف عن أن الحكومة السورية «قطعت التزامات واضحة لمعالجة مخاوف المجتمع الدولي»، وأن الحوار معها يسهم في «حل المشكلات الإنسانية هناك».

وفي جانب محاربة الإرهاب، أكد وزير الخارجية السعودية أهمية مواجهة التنظيمات الإرهابية في أفغانستان «لضمان ألا تصبح مجدّداً ملاذاً آمناً لهذه التنظيمات، وضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بأدواره لمواجهة التحديات المشتركة، ومن أبرزها الإرهاب والعمل على توفير البيئة الملائمة لعودة النازحين في سوريا والعراق بإجراء الإصلاحات القضائية ومحاسبة الإرهابيين».

وطالب بن فرحان الدول الغنية بالاضطلاع بمسؤوليتها تجاه عودة مواطنيها من مناطق النزاع، قائلاً: «من المؤسف أن عدداً من الدول الغنية والمتقدمة ترفض استعادة مواطنيها وترمي بهذا العبء على الدول الأكثر تأثراً بالإرهاب، أما السعودية فتقوم بدورها وتستعيد جميع مواطنيها من مناطق الصراع، ونحن مستعدون أن نساعد من يحتاج لإعادة التأهيل والانخراط في المجتمع لكنّ الدول كافة عليها مسؤولية تحمُّل ما قام به مواطنوها وأن يستعيدوهم ويرفعوا هذا العبء عن الدول المتعثرة»، وذكّر بأن المشاركين اتفقوا على أن «التطرف والإرهاب بجميع أشكاله وموارده يجب ألا يرتبط بأي جنسية أو عرق أو دين وألّا يكون عذراً لاتخاذ أي إجراءات للتفرقة العنصرية»، وفي هذا الإطار نوّه بن فرحان بأن العمل جارٍ مع أفريقيا لمواجهة التنظيمات الإرهابية، موضّحاً: «نؤمن بمسؤولية تجاه أفريقيا كمصدر مهم للتعاون».

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إن بلاده ملتزمة تعزيز واستمرار الشراكة في المنطقة، معرباً عن امتنانه لإسهامات السعودية في «التحالف الدولي ضد (داعش)»، مشيداً بالجهود التاريخية والجبارة التي تبذلها لتحديث اقتصادها.

وأضاف أن واشنطن تعمل عن كثب مع السعودية بهدف وقف إطلاق نار دائم في اليمن وإطلاق عملية سياسية شاملة، بالإضافة إلى التركيز في العمل مع دول المنطقة على مواجهة سلوك إيران المزعزع في المنطقة، مشدداً على أن العلاقات مع دول الخليج مهمة للولايات المتحدة الأميركية ودول المنطقة.

أما عن الوضع في السودان، فقال بلينكن إن السعودية تقود حملات دبلوماسية لوقف النار في السودان وإيصال المساعدات الإنسانية، بينما في سوريا لا تتفق واشنطن مع قرار عودة سوريا إلى شَغْل مقعدها في الجامعة العربية، إلا أنها تتفق مع شركائها حول الأمور التي «يجب على بشار الأسد الالتزام بتنفيذها».

بن فرحان: مستعدون لمساعدة من يحتاج لإعادة التأهيل والانخراط في المجتمع

بيان الاجتماع الوزاري شدد على التصدي لتهديدات السفن ورحب باستئناف العلاقات السعودية ـ الإيرانية

إجماع خليجي ـ أميركي على مواجهة الإرهاب والتطرف

وزراء خارجية دول مجلس التعاون ونظيرهم الأميركي خلال اجتماعهم في الرياض (مجلس التعاون)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد بيان خليجي - أميركي على أهمية مواجهة الإرهاب والتطرف العنيف في جميع أنحاء العالم، ودعم الحقوق والحريات الملاحية والتصدي للتهديدات الموجهة ضد السفن، ورحّب البيان الصادر باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران.

وأكد الاجتماع الذي عُقِد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بحضور وزراء خارجية دول مجلس التعاون، ووزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية أنتوني بلينكن، وجاسم محمد البديوي الأمين العام لمجلس التعاون، على الأهمية الاستراتيجية للعلاقات التاريخية بين الجانبين.

وأكد الجانبان التزامهما المشترك بالبناء على إنجازات الاجتماعات الوزارية السابقة و«قمة جدة» التي عُقدت في 16 يوليو (تموز) 2022 بتعزيز التشاور والتنسيق والتعاون في المجالات كافة.

وركز الجانبان على الشراكات الاستراتيجية الطموحة والمتنامية بين الولايات المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الأعضاء، الرامية إلى تعزيز السلام والأمن والاستقرار والتكامل والازدهار الاقتصادي في الشرق الأوسط.

خفض التصعيد ودعم الدبلوماسية

كما أكد الجانبان على أهمية الجهود المشتركة للعمل على خفض التصعيد في المنطقة، مؤكدين التزامهما المشترك بدعم الدبلوماسية لتحقيق تلك الأهداف. كما اتفق الجانبان على أهمية مشاريع البنية التحتية في تعزيز التكامل والترابط بالمنطقة، والمساهمة في الاستقرار والازدهار على الصعيد الإقليمي.

وأكد الجانبان أهمية دعم الحقوق والحريات الملاحية والجهود الجماعية للتصدي للتهديدات التي تستهدف أمن السفن عبر الممرات المائية في المنطقة. كما شدد الوزراء على أهمية مواجهة الإرهاب والتطرف العنيف في جميع أنحاء العالم، ورحبوا بالاجتماع الوزاري المقبل للتحالف العالمي لهزيمة «داعش»، الذي سيُعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية في 8 يونيو (حزيران) 2023.

التزام أميركي بأمن المنطقة

وأكد الوزير بلينكن التزام الولايات المتحدة الدائم بأمن المنطقة، وإدراكها لدور هذه المنطقة الحيوي في الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية.

إيران

أكد مجلس التعاون والولايات المتحدة التزامهما بحرية الملاحة والأمن البحري في المنطقة، وعزمهما على مواجهة أي أعمال عدوانية أو غير قانونية في البحر أو أي مكان آخر، ما من شأنه تهديد الممرات الملاحية والتجارة الدولية والمنشآت النفطية في دول المجلس. وأكد الجانبان دعمهما لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، مجددين دعوتهما إلى إيران للتعاون الكامل مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

العلاقات السعودية ـ الإيرانية

ورحب الوزراء بقرار السعودية وإيران باستئناف العلاقات الدبلوماسية، مؤكدين على أهمية التزام دول المنطقة بالقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. وبخصوص اليمن، أكد الجانبان على أهمية جهود السلام المستمرة التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن بعد هدنة أبريل (نيسان) 2022، والهدوء الذي ترتب عليها، وعبرا عن تقديرهما الفائق للجهود التي تقوم بها السعودية وسلطنة عُمان ومبعوث الأمم المتحدة ومبعوث الولايات المتحدة في هذا الصدد.

وعبر الجانبان عن أملهما في رؤية عملية سياسية يمنية - يمنية شاملة تفضي إلى وضع نهاية دائمة للصراع، وتستجيب لدعوات اليمنيين للعدالة والمساءلة والمحاسبة عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، وتضع البلاد على طريق التعافي.

سيادة اليمن

كما أكد الجانبان دعمهما لسيادة اليمن، واستقلاله ووحدته وسلامة أراضيه، ودعمهما لمجلس القيادة الرئاسي في اليمن، وحثهما الحوثيين على اغتنام هذه الفرصة والاستفادة من الأشهر الـ14 الماضية الأكثر هدوءاً واستقراراً لتقديم الإغاثة لملايين اليمنيين.

وشدد الوزراء على أهمية الاستمرار في تلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب في جميع مناطق اليمن، وتقديم الدعم الاقتصادي والتنموي في جميع أرجاء البلاد.

كما أكد الجانبان دعمهما للجهود التي تقودها الأمم المتحدة لمواجهة التهديد البيئي والاقتصادي الذي تمثله ناقلة النفط «صافر» قبالة سواحل اليمن.

حل الدولتين

أكد الجانبان التزامهما بالتوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط وفقاً لحل الدولتين، على أساس حدود عام 1967 وأي اتفاق بين الجانبين على تبادل الأراضي، وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً ومبادرة السلام العربية.

كما شدد الجانبان على ضرورة الامتناع عن جميع التدابير أحادية الجانب التي تقوض حل الدولتين، وترفع من وتيرة التوتر، والحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الأماكن المقدسة بالقدس، مؤكدين على الدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في هذا الصدد.

كما أعرب الوزراء عن تقديرهم لدور مصر الحاسم في التوسط بين الفصائل المسلحة في غزة وإسرائيل خلال الأعمال العدائية الأخيرة، وأكد الوزراء أيضاً على أهمية دعمهم للسلطة الفلسطينية وتحسين نمط الحياة اليومية للفلسطينيين من خلال المساعدات الإنسانية والجهود الرامية إلى دعم الاقتصاد الفلسطيني. وأعاد الجانبان تأكيدهما على دعم السلطة الفلسطينية.

حل سياسي للأزمة السورية

وفي الشأن السوري، أكد الجانبان مجدداً التزامهما بالتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بما يحفظ وحدة سوريا وسيادتها، ويلبي تطلعات شعبها، ويتوافق مع القانون الإنساني الدولي، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 (2015).

وفي هذا الصدد، رحب الوزراء بالجهود العربية لحل الأزمة بشكل خطوة مقابل خطوة بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن 2254، على النحو المتفق عليه خلال اجتماع عمان التشاوري لفريق الاتصال الوزاري العربي المعني بسوريا في 1 مايو (أيار) 2023م.

وأكد الوزراء مجدداً دعمهم للقوات الأميركية وقوات التحالف التي تعمل على تحقيق الهزيمة لـ«داعش» في سوريا، وأدانوا جميع الأعمال التي تهدد سلامة وأمن هذه القوات. وشدد الجانبان على ضرورة تهيئة الظروف الآمنة لعودة آمنة وكريمة وطوعية للاجئين والنازحين داخلياً، بما يتفق مع معايير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأهمية تقديم الدعم اللازم للاجئين السوريين والدول التي تستضيفهم. كما أكد الجانبان مجدداً دعوتهما لوقف إطلاق النار، ورحبا بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لتجديد تفويض مجلس الأمن لمدة 12 شهراً لتشغيل الآلية العابرة للحدود، وأعربا عن دعمهما لإدراج جميع المعابر الحدودية المفتوحة حالياً (باب الهوى وباب السلام والراي) في قرار لمجلس الأمن سيصدر في يوليو المقبل. كما ناقش الجانبان موضوع المحتجزين تعسفياً والمفقودين، على النحو الوارد في بيان عمان وقرار مجلس الأمن 2254، وبالتنسيق مع جميع الأطراف المعنية.

العراق

أشاد الجانبان بالشراكة الإيجابية والمتنامية بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعراق، ورحبوا بالتقدم المستمر في مشروع الربط الكهربائي لربط العراق بشبكة الكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي، ويمثل هذا المشروع سنوات من الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق أكبر قدر من التكامل والترابط الإقليميين، بما يحقق مصالح الشعب العراقي والمنطقة.

وباكتمال هذا المشروع، سيوفر الطاقة التي يحتاج إليها الشعب العراقي، ويمهد الطريق لمزيد من التعاون الاقتصادي في المستقبل. كما ناقش الوزراء أهمية الجهود التي يقودها المدنيون في العراق، بما في ذلك الإصلاحات الاقتصادية لضمان استفادة شعب العراق من الموارد الطبيعية للبلاد، وتحقيق الاستقرار وضمان تعافي المجتمع من الصراع وعنف «داعش»، وتعزيز الجهود المبذولة لمنع تمويل الإرهاب ومواجهة الخطاب الإرهابي لـ«داعش»، مما يعزز قدرات العراق في مكافحة الإرهاب. وأكد الجانبان دعمهما لعراق آمن ومستقر ويتمتع بالسيادة الكاملة.

الأزمة السودانية

وبخصوص الحرب في السودان، أعرب الجانبان عن قلقهما البالغ إزاء اندلاع القتال مؤخراً في السودان، وأكدا دعم مجلس التعاون للجهود الدبلوماسية التي تقودها السعودية والولايات المتحدة في جدة، للتوصل إلى اتفاق بين القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع» للتنفيذ الكامل لاتفاق قصير المدى لوقف إطلاق النار، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

وأكدا مجدداً دعمهما للجهود الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق وقف دائم للأعمال العدائية في السودان. كما أكد الجانبان قناعتهما بأنه لا يوجد حل عسكري لإنهاء الصراع، مناشدين القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع» إسكات أسلحتهم.

الحرب في أوكرانيا

أما بخصوص الحرب في أوكرانيا، فقد أعاد الوزراء تأكيدهم على أهمية احترام مبدأ السيادة والقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، والالتزام بالامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها ضد وحدة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة. وحث الوزراء جميع الدول والمجتمع الدولي على تكثيف جهودهم الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي، وإنهاء الأزمة الإنسانية، ودعم اللاجئين والمشردين وغيرهم من المتضررين من الحرب في أوكرانيا، فضلاً عن تسهيل تصدير الحبوب والإمدادات الغذائية الأخرى، ودعم الأمن الغذائي في البلدان المتضررة.

الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والولايات المتحدة

أكد الوزراء عزمهم المشترك على المساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليميين في إطار الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والولايات المتحدة.

وأشاد الوزراء بنتائج اجتماعات مجموعات العمل المشتركة المعنية بالدفاع الجوي والصاروخي المتكامل، والأمن البحري، وإيران، التي عقدت في الرياض في الفترة من 13 إلى 15 فبراير (شباط) 2023م. وأثنوا على مداولات اجتماع الحوار الرابع للتجارة والاستثمار الذي عقد في 9 مارس (آذار) 2023. في الرياض. ونوهوا بالتدريبات العسكرية المشتركة التي جرت بين قواتهم المسلحة في إطار القوات البحرية المشتركة. وقرر الوزراء عقد اجتماع مجموعة العمل المشتركة للأمن السيبراني في وقت لاحق من هذا العام. وأكد الوزراء أهمية استمرار مجموعات العمل الدورية لمناقشة قضايا الدفاع، كما قرروا عقد جولة أخرى لمجموعتي العمل المشتركة في الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل والأمن البحري في وقت لاحق من هذا العام. وسيبحث الوزراء فيما بعد مدى إمكانية عقد مجموعات عمل حول الجاهزية العسكرية والتدريب وتبسيط نقل القدرات الدفاعية الحيوية.

وعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الاجتماع الوزاري المشترك للشراكة الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة الأميركية، برئاسة بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية بسلطنة عُمان (رئيس الدورة الحالية)، في مقر الأمانة العامة بالرياض، وبمشاركة كل من: الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان عضو مجلس الوزراء وزير دولة بوزارة الخارجية بدولة الإمارات، والدكتور الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية في مملكة البحرين، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء، ووزير الخارجية بدولة قطر، والشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح وزير الخارجية بدولة الكويت، ووزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية أنتوني بلينكن، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي.

اتهامات للحوثيين بعدم الاستجابة لنداءات المتضررين

وفاة وإصابة 18 يمنياً وتضرر 22 ألف أسرة جرَّاء السيول

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تسببت السيول الناجمة عن الأمطار في مقتل وإصابة ما يزيد عن 18 يمنياً معظمهم من النازحين، إضافة إلى تضرر نحو 22 ألف أسرة في نحو 15 محافظة يمنية معظمها تحت سيطرة الميليشيات الحوثية.

وبينما يتهم السكان الميليشيات الحوثية بتجاهل حجم الكارثة وعدم الاستجابة لنداءات الاستغاثة التي أطلقها المتضررون، أقرت الجماعة بأن عدد المنازل المتضررة من جرّاء سيول الأمطار بلغ 21 ألفاً و378 منزلاً، منها 8 آلاف و339 منزلاً تضررت بشكل كلي، و13 ألفاً و34 منزلاً بشكل جزئي و51 منزلاً آيلاً للسقوط.

كما أقرت الجماعة الانقلابية بتضرر 159 قطعة من الأراضي الزراعية، وحدوث 82 انهياراً صخرياً وقطع للطرق، و28 انهياراً في سدود وآبار وشبكات للمياه، حيث تصدرت محافظة حجة قائمة المحافظات الأكثر تضرراً في ممتلكات المواطنين، بينما تعرضت محافظة المحويت إلى انهيارات صخرية، مما أدى إلى قطع الطرق وتوقف حركة السير.

ويقول السكان إن الميليشيات الحوثية لم تحرك أي ساكن لحمايتهم ومصالحهم وممتلكاتهم، من قبيل عمليات الإخلاء والتحذيرات المسبقة، وتحرك فرق الدفاع المدني.

إلى ذلك، أفادت مصادر محلية بأن سيول الأمطار تسببت في هدم ثلاثة منازل، الأول يقع في مدينة صنعاء القديمة، والآخر في منطقة التحرير وسط العاصمة، بينما يقع المنزل الثالث، الذي أودى بحياة طفل، في إحدى القرى التابعة لمحافظة حجة.

كما أدت السيول الناجمة عن الأمطار أيضاً إلى تهدم 4 منازل أخرى بشكل كلي وتشريد أسرها بفعل الانهيارات الصخرية في قرية «الرقيفة» أسفل جبل «الصنع» في مديرية شرعب السلام في محافظة تعز (جنوب غرب).

ويستمر نزوح العشرات من الأسر منذ أكثر من عشرة أيام من أحياء ومناطق عدة في صنعاء العاصمة ومحافظات أخرى تحت سيطرة الميليشيات الحوثية إلى أماكن أخرى أكثر أماناً بعد تعرض منازلهم للانهيار، بينما أبدت أسر أخرى تخوفها من سقوط منازلها جرَّاء تدفق مزيد من السيول وعدم قيام سلطات الميليشيات بأي مبادرة.

وفي ظل توقعات لخبراء أرصاد بهطول مزيد من الأمطار متفاوتة الشدة على العاصمة اليمنية والمدن ذات المرتفعات الجبلية، ومعظمها تحت سلطة الميليشيات، يتخوف اليمنيون من استمرار السيول، في ظل التدهور المستمر للبنية التحتية، مما يشكل خطراً على حياتهم ومنازلهم وممتلكاتهم.

وتوقع مركز الأرصاد اليمني، في بيان حديث، هطول أمطار متفاوتة الشدة مصحوبة بعواصف رعدية على 13 محافظة يمنية أغلبها تحت سيطرة الميليشيات، محذراً من التدني الملحوظ في مدى الرؤية الأفقية على الطرقات الجبلية أثناء هطول الأمطار الغزيرة.

وكانت الأمم المتحدة حذّرت من أمطار جديدة ستضرب مناطق يمنية عدة في الأيام المقبلة، ستؤدي إلى تكاثر الجراد الصحراوي. وتوقعت تأثر 10 آلاف شخص بالفيضانات، مشيرة إلى تسبب الأمطار الغزيرة الأخيرة في وقوع ضحايا ودمار واسع في الممتلكات.

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) عن مصرع وإصابة وفقدان 71 شخصاً جرَّاء أمطار ضربت مناطق يمنية عدة، خلال أبريل (نيسان) الماضي.

وبحسب تقرير المنظمة، فإن فيضانات الأمطار تسببت بمقتل 31 شخصاً وإصابة 37 آخرين، بينما تم تسجيل 3 آخرين في عداد المفقودين خلال الفترة المذكورة.

وأشار التقرير إلى تدمير الفيضانات البنية التحتية للري عبر الأودية الرئيسية في البلاد، كما تسببت الأمطار الغزيرة في سقوط صخور خطيرة بمديرية يريم بمحافظة إب تحت سيطرة الميليشيات.

وذكر أن محافظات المحويت، وحجة، وذمار، وإب، والعاصمة صنعاء وريفها وريمة شهدت أكبر نسبة من هطول الأمطار خلال الشهر الماضي.

وسبق أن أعلنت الأمم المتحدة، مطلع مايو (أيار) المنصرم، تأثر آلاف الأسر اليمنية جرَّاء الأحوال الجوية القاسية، التي منها الأمطار الغزيرة والفيضانات، منذ مطلع العام الحالي.

وذكر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن حوالي 2102 أسرة يمنية تأثرت بالظروف الجوية القاسية، بما في ذلك الأمطار الغزيرة والفيضانات في جميع أنحاء البلاد، بين يناير (كانون الثاني)، وأبريل (نيسان) من العام الحالي.

تمسك أوروبي بمطالبة طهران بتقديم تفسيرات ذات مصداقية حول موقع سري

إيران ترفض الانتقادات الغربية لبرنامجها الباليستي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

رفض المتحدث باسم «الخارجية» الإيرانية، ناصر كنعاني، الانتقادات لبرنامج بلاده لتطوير الصواريخ الباليستية، بعدما أعلنت طهران تطوير صاروخ «فرط صوتي»، في وقت تمسكت فيه القوى الغربية بمطالبة «تفسيرات ذات مصداقية» حول موقع سري نووي، تقول «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، إنه لم تعد لديها أسئلة حالياً، بعد حصولها على أجوبة إيرانية.

وانتقدت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا إعلان إيران تطوير صاروخ باليستي وصفته بـ«فرط صوتي»، ويحمل اسم «فتاح»، ويصل مداه إلى 1400 كيلومتر، وقادر على اجتياز جميع أنظمة الدفاع الصاروخي واستهدافها، وفق ما قاله قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» أمير علي حاجي زاده، الذي قال إن بلاده رابع دولة تصل لإنتاج صواريخ من هذا النوع.

وكان هذا الصاروخ الباليستي الثاني الذي أعلنته إيران في غضون أسبوعين، وذلك بعدما جرّبت، في وقت سابق من الشهر الماضي، صاروخاً باليستياً يصل مداه إلى 2000 كيلومتر.

ويمكن للصواريخ «الفرط صوتية» أن تطير بسرعات تزيد بـ5 مرات على الأقل عن سرعة الصوت وفي مسارات معقدة، مما يجعل من الصعب اعتراضها.

وكشف «الحرس الثوري» عن نموذج من الصاروخ، خلال مراسم حضرها كبار قادته، والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. ولم يتضح بعدُ ما إذا قام «الحرس الثوري» بتجربة الصاروخ، الذي أعلن «الحرس الثوري» إنتاجه لأول مرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال كنعاني، في بيان، أمس (الخميس)، إن أنشطة بلاده الصاروخية «متعارفة ودفاعية ومشروعة، وفقاً للقوانين الدولية»، متهماً الدول الغربية بـ«التدخل» في شؤون بلاده.

وتابع: «هذه الدول التي لديها تاريخ طويل وواضح في انتهاك الالتزامات الدولية في مجالات عدة، بما في ذلك التجارب النووية، ونظام عدم الانتشار، وتخزين الصواريخ الباليستية، والقيام بدور مخرِّب في القضايا الإقليمية والدولية، لا يحقُّ لها التعليق على القدرات الدفاعية المشروعة والقانونية لإيران».

وأشار كنعاني تحديداً إلى التحالف الأمني بين أستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة، المعروف باسم «أوكوس»، الذي يقضي بتزويد أستراليا بغواصات نووية. وقال: «هذا التحالف نموذج صارخ من التوجه السياسي والتمييزي للقوى النووية في نقل التكنولوجيا واليورانيوم عالي التخصيب، إلى دول غير نووية، على خلاف معاهدة حظر الانتشار».



إيرانيان يمشيان بجوار لوحة دعائية لصاروخ «فرط صوتي» ويبدو شعار «400 ثانية حتى إسرائيل» في شارع وسط طهران (إ.ب.أ)

وكرَّر كنعاني مزاعم سابقة للمسؤولين الإيرانيين بأن البرنامج الصاروخي «تدبير صائب وفعال في خلق ردع ضد التهديدات الخارجية».

جاء دفاع كنعاني في وقتٍ اجتاحت فيه ملصقات عملاقة من صورة الصاروخ «فتاح»، وشعار «400 ثانية حتى إسرائيل»، لوحات إعلانية وجدارين في ميادين وشوارع كبيرة بالعاصمة طهران، وهي مخصصة عادةً لدعاية يرعاها «الحرس الثوري» الإيراني.

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الخميس، خلال جولة بمحافظة أذربيجان الشرقية: «نفتخر بالإنتاج الصاروخي الذي يبهر العالم».

انتقادات أوروبية وأميركية

وعبّرت «الخارجية» الفرنسية، الأربعاء، عن قلقها إزاء إعلان «الحرس الثوري» عن تطوير باليستي جديد، مؤكدة عزم باريس على منع طهران من حيازة أسلحة نووية.

ولفت البيان الفرنسي إلى أن الخطوة الإيرانية تُعدّ «انتهاكاً جديداً» لقرارات «مجلس الأمن الدولي»، وتأتي وسط ما وصفته بـ«التصعيد المستمر» لأنشطتها النووية والباليستية. وأضاف أن «فرنسا لا تزال على أهبة الاستعداد لمنع إيران من حيازة أسلحة نووية».

وكانت «الخارجية» البريطانية قد ذكرت، في بيان، أن إعلان إيران «يثبت تجاهلها المستمر للقيود الدولية، والتهديد الخطير الذي يشكله النظام على الأمن العالمي».

السفير البريطاني في طهران: لماذا يصعب على الجمهورية الإسلامية، التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية؟

وأضاف: «تظل بريطانيا ملتزمة باتخاذ كل خطوة دبلوماسية لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية، ومحاسبة النظام على نشاطه الخبيث في جميع أنحاء العالم».

وقال المتحدث باسم «مجلس الأمن القومي» جون كيربي، في تصريح، للصحافيين، إن «إدارة بايدن كانت واضحة جداً ودقيقة وحاسمة في صدّ أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة، خصوصاً تطوير برنامج الصواريخ الباليستية». وتابع: «لقد وضعنا عقوبات واضحة جداً لصدّ أنشطة إيران في المنطقة، بما في ذلك برنامج الصواريخ الباليستية».

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد أعلنت فرض حزمة من العقوبات على عدد من الشركات في الصين وهونغ كونغ؛ لدعمها البرنامج الإيراني للصواريخ الباليستية. وأكدت أن الشركات الصينية أرسلت أجهزة طرد مركزي، ومعادن غير حديدية، يمكن استخدامها لأغراض عسكرية، ومُعدات إلكترونية، لفروع حكومية وشركات خاصة في إيران ضالعة في تصنيع الصواريخ وخاضعة لعقوبات.

وأكد بريان نيلسون، مساعد وزيرة الخزانة، أن «الولايات المتحدة ستواصل استهداف شبكات الإمداد غير الشرعية، العابرة للحدود التي تدعم سراً إنتاج إيران الصواريخ الباليستية والبرامج العسكرية الأخرى»، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأسهمت المخاوف بشأن الصواريخ الباليستية لإيران، في اتخاذ الرئيس الأميركي آنذاك دونالد ترمب قراراً عام 2018 بالانسحاب من الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية الست الكبرى.

وأعاد ترمب فرض العقوبات على إيران، بعد الانسحاب من الاتفاق، مما دعا طهران إلى استئناف عملها النووي المحظور سابقاً.

وتقلق واشنطن من قيام طهران بتطوير رؤوس نووية يمكن إطلاقها من صواريخ باليستية، وتهديد إسرائيل ودول أخرى.

وتوقفت المحادثات غير المباشرة بين طهران وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، لإنقاذ الاتفاق النووي منذ سبتمبر (أيلول) الماضي.

تفسيرات ذات مصداقية بشأن موقع سري

وقالت فرنسا وألمانيا وبريطانيا، في بيان مشترك، أمام الاجتماع الفصلي للوكالة الدولية، الثلاثاء، إن إيران واصلت، دون توقف، تطوير برنامجها النووي، بما يتجاوز مبررات الاستخدام المدني، ولم تُظهر استعداداً يُذكَر للالتزام بالشفافية.

وأشار البيان إلى اكتشاف جزيئات يورانيوم مخصَّب بنسبة 83,7 في المائة، في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال إنه «يتعارض بشكل صارخ مع المستوى الذي أعلنته إيران، ويشكل تطوراً غير مسبوق وخطيراً جداً، وليس له مبرر يتعلق بالاستخدامات المدنية».

ورفضت الدول الثلاث التفسيرات التي قدّمتها إيران للوكالة الدولية بشأن موقع «مريوان» في مدينة آباده بمحافظة فارس، حيث يعتقد قيام إيران باختبارات للتفجير النووي. وقالت إيران إنها أغلقت ملف «مريوان»، وهو أحد المواقع السرية الأربعة التي طالبت الوكالة بالحصول على معلومات حول أنشطة نووية، في فترة ما قبل الاتفاق النووي لعام 2015. وقالت الوكالة الدولية إنه ليس لديها أسئلة أخرى في الوقت الحالي.

وكررت الدول الثلاث مطالبة إيران بتقديم تفسيرات ذات مصداقية من الناحية الفنية للأسئلة العالقة للوكالة الدولية، بموجب اتفاقية الضمانات الخاصة بمعاهدة حظر الانتشار النووي.

وأعاد السفير البريطاني لدى طهران، سيمون شيركليف، بيان الدول الثلاث الذي صدر مساء الأربعاء. وكتب في تغريدة باللغة الفارسية: «مرة أخرى، السؤال نفسه الذي سألناه على مدى الـ20 عاماً الماضية، لماذا يصعب على الجمهورية الإسلامية لهذه الدرجة، التعاون مع (الوكالة الدولية للطاقة الذرية)».

ونشر شيركليف جزءاً من تقرير مدير الوكالة الدولية، في تغريدة أخرى، وكتب: «مرة أخرى، تصريحات مقلقة من وكالة الطاقة الذرية».

قلق إسرائيلي من فقدان التأثير على الإدارة الأميركية بشأن إيران

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أبدى مسؤولون سياسيون في تل أبيب قلقاً شديداً من فقدان تأثيرهم على مؤسسات الحكم في الولايات المتحدة، التي لم تعد تقتصر على إدارة الرئيس جو بايدن، بل أيضاً على «الكونغرس». وأكدوا أن هناك احتمالاً قوياً بأن يتم التوصل إلى اتفاق نووي جديد بين طهران والولايات المتحدة وبقية الدول الكبرى، يفرض عزلة على الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو.

وأضاف أحد المسؤولين، المعروف بوصفه مقرباً من نتنياهو، أن الاتفاق الجارية بلورته «قد يكون مؤقتاً»، ولكنه، حسب التسريبات، «ينطوي على أخطار كبيرة؛ إذ يحرر إيران من العقوبات، ويضخ فيها مليارات الدولارات، ويقوي مشاريعها العسكرية التقليدية وغير التقليدية».

وذكرت عدة وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم (الخميس)، أن التعبير عن هذا القلق تم في العديد من المداولات المغلقة التي جرت مؤخراً على مختلف المستويات السياسية العسكرية في تل أبيب.

وجرى فيها التأكيد على أنه سيكون من الصعب جداً على إسرائيل حشد معارضة حقيقية في «الكونغرس» الأميركي لتفاهمات مع إيران، وأنها ستواجه صعوبة في التأثير على مواقف دول أوروبية أيضاً بشأن هذه الاتصالات، لأن رافعات الضغط التي استخدمتها إسرائيل وأصدقاؤها في الماضي، في محاولة للتأثير على تفاهمات بين واشنطن وطهران حول البرنامج النووي «لم تعد واقعية حيال الاتصالات المتقدمة بينهما حالياً».

وكان من اللافت أن هذا القلق بلغ أوجه بعد عودة الوفد الإسرائيلي الرفيع من زيارة في واشنطن، وشارك فيه وزير الشؤون الاستراتيجية، رون ديرمر، ورئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، ومسؤولون آخرون أجروا مداولات حول الموضوع النووي الإيراني.

وقالت مصادر شبه رسمية إن الوفد طرح المخاوف الإسرائيلية بقوة مدعومة بمعطيات ووثائق استخباراتية، فكان ردّ البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية عليها «محاولة طمأنة غير مسنودة»؛ فقال الأميركيون إن الحديث يجري عن «اتفاق نووي مرحلي»، وإن «التفاهمات الجديدة ليست مطروحة حالياً، وتحقيقها سيستغرق وقتاً طويلاً». إلا أن التقديرات الإسرائيلية هي أن تفاهمات كهذه قد تُنشر في الأسابيع القريبة، وربما قبل ذلك.

وفي حين ترى الحكومة الإسرائيلية أن سبب انخفاض مكانة إسرائيل وتأثيرها يعود إلى كون الحزب الديمقراطي هو الذي يسيطر على البيت البيض وعلى مجلس الشيوخ، وكون الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب ضئيلة للغاية، فإن قوى المعارضة الإسرائيلية، ومعها العديد من الخبراء والدبلوماسيين السابقين، ينتقدون الحكومة اليمينية ويحملونها مسؤولية الفشل.

ويقولون إن هوية الحكومة الإسرائيلية الجديدة والاتفاقيات الائتلافية التي تم توقيعها والتصريحات والممارسات التي تقودها في الساحة الفلسطينية لعرقلة حل الدولتين والخطة التي طرحتها الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف جهاز القضاء هي التي حفرت هوّة عميقة بين إسرائيل والإدارة الأميركية وسائر مؤسسات الحكم هناك. ونقل على لسان أحدهم أن «نتنياهو هو أبو القنبلة النووية الإيرانية. وسياسته تحرج الولايات المتحدة، وباتت عقبة أمام نفوذها في العالم».

وأشارت صحيفة «هآرتس» إلى أنه «حتى الدول الأوروبية التي اقتربت من الموقف الإسرائيلي في السنة الأخيرة، وذلك بسبب التقارب الحاصل بين إيران وروسيا في الحرب في أوكرانيا، لم تعد تطيق ممارسات حكومة نتنياهو. وتشعر بأن هذه الحكومة تساهم في تقوية مكانة إيران، ولذلك فإن التقديرات تشير إلى أنه في مثل هذه الحالة، فإن الدول الرائدة مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا لا تتحمس للاعتراض على التوصل إلى اتفاق مع طهران».

ونقلت الصحيفة عن مصدر لم تسمّه قوله إن «الأوروبيين يخشون من انهيار في المحادثات يؤدي إلى تدهور نحو مواجهة عسكرية مع إيران، الأمر الذي يلزم الولايات المتحدة برصد موارد على حساب الدعم لأوكرانيا. ولذلك ينسجمون مع الموقف الأميركي».

وقال دبلوماسي أوروبي إن «هذا كابوس، ونحن غير مستعدين للتفكير فيه؛ فحرب مع إيران ستمس بالوحدة الغربية ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، التي تُعتبر الآن الأمر الأهم لأوروبا. ولذلك، فإن الذين يعارضون قسماً من التنازلات الأميركية، سيضطرون إلى قول (نعم) لبايدن»، وفق ما نقلت عنه الصحيفة.

«شيطان التفاصيل» يلاحق الموازنة العراقية حتى ربع الساعة الأخير

بغداد: حمزة مصطفى

بين أخذ ورد، وخلافات وتوافقات، كان يفترض أن سفينة الموازنة المالية للعراق رست على بوابة مجلس النواب العراقي الذي أقرّ الخميس الثامن من يونيو (حزيران) الحالي موعداً للتصويت.

وقبل يوم التصويت المفترض، أعلنت قوى الإطار التنسيقي الشيعي أن الموازنة باتت جاهزة للتصويت، وذلك بعد اجتماع مطول عقدته بحضور رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في منزل زعيم تحالف الفتح هادي العامري.

وطبقاً لمخرجات الاجتماع، فإن الخلافات حول الموازنة طرأت بعدما أجرى أعضاء في اللجنة المالية تعديلات على فقرتين من الفقرات الخاصة بحصة إقليم كردستان.

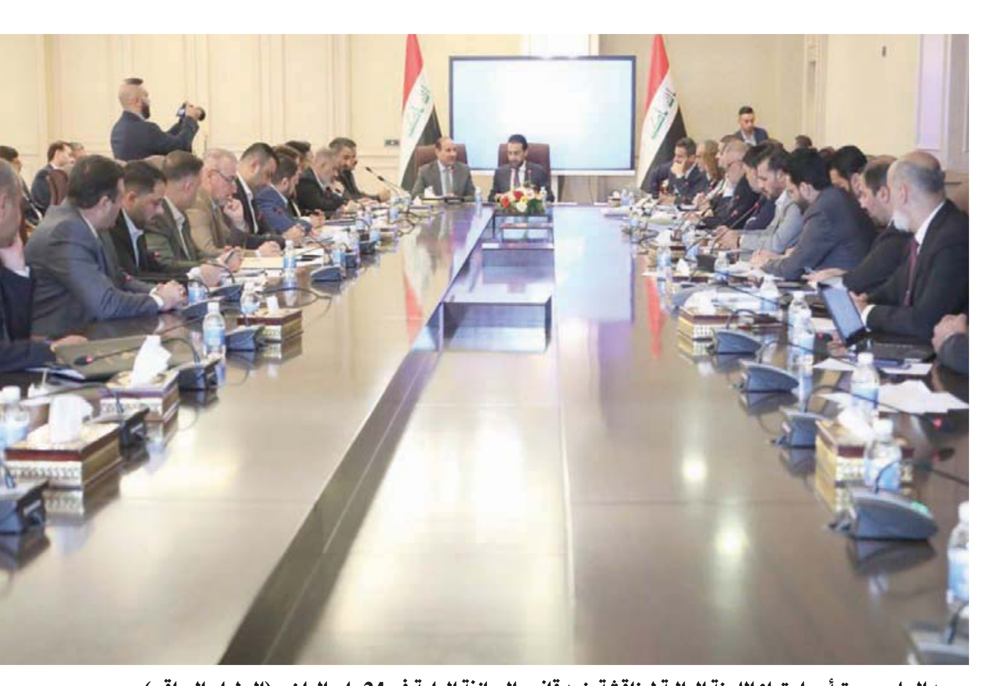
وتمسك الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني بمسودة الموازنة التي جاءت من الحكومة إلى البرلمان.

ومن جانبها، أعلنت وزارة المالية الاتحادية أنها لن تتعاطى مع التعديلات التي أجريت من قِبل أعضاء اللجنة المالية، من منطلق أنه لا يجوز قانوناً أن تجري اللجنة المالية أي تعديلات على الموازنة، وأنه في حال هناك اعتراضات على مواد أو فقرات معينة يمكن إعادة الموازنة ثانية إلى الحكومة، لتتولى بنفسها إجراء التعديلات إذا اقتنعت بأصل الاعتراضات.

وبين هذا وذاك، يستمر الجدل السياسي مرة والفني مرة أخرى بشأن الموازنة المالية لهذه السنة وللسنتين المقبلتين منذ إرسالها من قِبل الحكومة إلى البرلمان قبل نحو أربعة أشهر حتى اليوم. وعلى الرغم من الإحراجات التي تواجهها الطبقة السياسية، أمام المواطنين الذين بدأوا يهددون بعدم الصمت حيال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن إقرار الموازنة، فإن المتغير الذي لم يكن محسوباً عند إجراء المناقشات والمداولات من قِبل القوى السياسية ولجان البرلمان، هو الاتفاق على إجراء انتخابات مجالس المحافظات نهاية العام الحالي.

هذا الاتفاق السياسي، أربك المشهد السياسي برمته؛ الأمر الذي جعل القوى السياسية جميعها تعيد حساباتها حيال رؤيتها للموازنة المالية.

وحيال ذلك، فقد بدأ نوع من الجدل الجديد بين الحكومة من جهة والقوى السياسية من جهة أخرى. فالحكومة وطبقاً للمنهاج الوزاري الذي نالت به حكومة محمد شياع السوداني الثقة من قبل البرلمان يستند على رؤية تقوم على تعزيز عمل الوزارات في تنفيذ المشروعات الخدمية أو تلك التي تتعلق بالبنى التحتية.



محمد الحلبوسي يترأس اجتماع اللجنة المالية لمناقشة بنود قانون الموازنة العامة في 24 مايو الماضي (البرلمان العراقي)

لكن التوصل إلى تحديد موعد لإجراء الانتخابات المحلية جعل معظم القوى السياسية تطالب بإجراء مناقلات من بعض الوزارات إلى المحافظات بدعوى أن حصص المحافظات قليلة لاستكمال المشروعات بينما جوهر المسألة - كما يرى المتابعون للشأن السياسي - يكمن في تأمين حصص للأحزاب من خلال الهيمنة على المحافظات بدءاً من السيطرة على مجالسها.

مع ذلك، فإنه مع إعلان قوى الإطار التنسيقي الشيعي، وهو الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً، أن توافقاً تاماً حصل بشأن الموازنة، فقد أعلن عدد من النواب الشيعة المعترضين على سياسات قوى الإطار التنسيقي أن الموازنة «خُطفت» من قِبل القوى السياسية وأن نواب البرلمان والعديد من لجانه بمن فيهم اللجنة المعنية بالموازنة وهي اللجنة المالية لم يعودوا يعرفون مصير الموازنة. وكترجمة لهذا الرأي، فإن النواب المعنيين الذين حظوا بتأييد واسع من نواب آخرين أن القوى السياسية خاصة تلك التي وقّعت على «وثيقة الاتفاق السياسي» التي تشكل بموجبها ما يعرف اليوم بـ«ائتلاف إدارة الدولة» الداعم للحكومة الحالية ترفض إجراء أي تعديلات من شأنها الإخلال بالاتفاقات السياسية.

وهذا يعني اتفاق القوى السياسية على عدم إغضاب الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني بوصفه أحد أركان ائتلاف إدارة الدولة. لذلك؛ فإن التلاعب بزمن الجلسة البرلمانية يعكس استمرار الخلافات بشأن ما تم الاتفاق عليه سياسياً والذي بات مرفوضاً من قِبل قوى برلمانية باتت تتمرد على ما تتفق عليه قياداتها السياسية.

ووفقاً لما يدور في الغرف المغلقة داخل أروقة الكتل السياسية، فإن «شيطان التفاصيل» لا يزال يلاحق مختلف فقرات الموازنة العراقية، سواء ما تعلق منها بموقف الحزب الديموقراطي الكردستاني الرافض التعديلات التي أجرتها اللجنة المالية في اللحظات الأخيرة أو فيما يتعلق بالأبواب الأخرى الخاصة بالموازنة.

وتتراوح الأجواء بين متفائلة نسبياً أو أقل تفاؤلاً بشأن كيفية التصويت على الموازنة. فهناك من يرى أن الخلافات المتبقية لا يمكن أن تحول دون التصويت على الموازنة، وبين من يرى أنه يمكن البدء بالتصويت المستمر على الموازنة ليس عبر جلسة واحدة بل عدة جلسات؛ وهو ما يعني إبقاء جلسات البرلمان مفتوحة.

وبشأن مدى قانونية الجلسة المفتوحة أو المستمرة، يقول الخبير القانوني علي التميمي لـ«الشرق الأوسط» أن «معنى الجلسة المفتوحة فهي التي تعقد ابتداءً وتبقى بقرار رئيس البرلمان إلى يوم آخر بشكل مفتوح، وعندما تعقد في ذلك اليوم لا تحتاج إلى نِصاب قانوني نصف زائد واحد من العدد الكلي للبرلمان وإنما تعقد بأي عدد يكفي لاتخاذ القرارات».

ويضيف التميمي أن «الجلسة المستمرة؛ فهي التي تعقد بتحقق النصاب نصف العدد الكلي زائد واحد ثم تؤجل ولا تعقد في موعد التأجيل إلا بتحقق النصاب نصف العدد الكلي زائد واحد»، مبيناً أنه «لا يمكن إبقاء الجلسة مفتوحة وفق قرار المحكمة الاتحادية 55 لسنة 2010 وإنما يمكن أن تكون مستمرة وهو ما يعني تأجيلها لأيام للضرورة».

رئيس الحكومة الفلسطينية وصف الاقتحام الإسرائيلي بـ«إعادة احتلال كامل»

إسرائيل تحوّل الضفة ساحة مواجهات



جندي إسرائيلي يمنع الصحافة من الاقتراب في أثناء هدم المنزل (وفا)

رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية في أثناء زيارته منزل فروخ (وفا)

رام الله: كفاح زبون

حولت إسرائيل ليل الضفة الغربية ساحات مواجهات مع توسيع حجم الاقتحامات التي استهدفت اعتقال مطلوبين للجيش، وهدم منازل في شمال ووسط وجنوب الضفة.

واشتبك الفلسطينيون في وقت مبكر من فجر الخميس، مع الجيش الإسرائيلي في رام الله وأريحا وجنين لساعات عدة؛ ما خلف إصابات ومعتقلين.

واقتحم الإسرائيليون مدينة رام الله، مقرّ السلطة الفلسطينية، لهدم منزل عائلة الأسير إسلام فروخ في البلدة القديمة الذي يقف خلف عملية تفجير مزدوجة في القدس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وحاصروا المنزل قبل أن تندلع مواجهات واسعة في المكان، في حين اقتحموا جنين ونابلس والخليل ومناطق في القدس كذلك.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، إن «الذي يجري إعادة احتلال كامل للضفة الغربية، سواء كان ذلك منطقة (أ، ب، ج)، وواضح تماماً أن هذه الحكومة تضرب بعرض الحائط أي سيادة فلسطينية، سواء كان ذلك نص عليها الاتفاق أو غيره».

جاءت أقوال أشتية وهو يتفقد منزل الأسير فروخ بعد هدمه، وقد تعهد ببناء كل بيت يهدمه الاحتلال. وأضاف أن «ما قام به الاحتلال جريمة نكراء؛ إذ حولت عائلة بين ليلة وضحاها إلى عائلة مشردة بعد هدم بيتها.»

وكانت قوات إسرائيلية كبيرة قد حاصرت منزل فروخ قبل هدمه ما فجر مواجهات واسعة في المكان. ورشق الفلسطينيون الجيش الإسرائيلي بالحجارة والزجاجات ورد الجيش بإطلاق الرصاص.

وأفادت وزارة الصحة بأن طواقمها تعاملت مع 35 جريحاً بينهم 20 جريحاً بالرصاص الحي، بينها إصابتان خطيرتان في البطن، وثالثة خطيرة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الرأس، حيث اخترقت الجمجمة وأدت إلى نزيف في الدماغ، إضافة إلى إصابة خطيرة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الرأس، حيث اخترقت الجمجمة وأدت لنزيف في الجيوب الأنفية، وشملت الإصابات صحفيين.

وفي وقت لاحق، الخميس، أكد الجيش الإسرائيلي إصابة مصور فلسطيني في مواجهات رام الله.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إنه أجرى تحقيقاً أولياً أفضى إلى أن مصوراً صحفياً فلسطينياً تواجد في منطقة المواجهات العنيفة وسط حشد يرشق الجيش بالحجارة وزجاجات المولوتوف، وعلى ما يبدو فإن المصور أصيب برصاصة مطاطية. وأضاف أن ملابسات القضية قيد التحقيق وسيبذل الجيش قصارى جهده لعدم إلحاق الأذى بمن هم غير متورطين، وهو حريص للغاية فيما يتعلق بحرية الحركة والصحافة.

> توسيع حجم الاقتحامات واعتقال مطلوبين وهدم منازل

وكان الانفجاران اللذان وقعا في القدس ويقف خلفهما فروخ، أسفرا عن مقتل شخصين وإصابة ما لا يقل عن 14 آخرين. وتهدم إسرائيل عادة منازل منفذي الهجمات باعتبار ذلك رادعاً لغيرهم، لكن عبد الفتاح دولة، المتحدث باسم مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة «فتح»، التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، اعتبر «هدم بيوت المناضلين هو عقاب جماعي يندرج تحت جرائم الحرب، وعلى المجتمع الدولي أن يتحرك بشكل فوري لوقف هذه الجرائم ومحاكمة مرتكبيها».

أثناء اقتحام رام الله، هاجم الجيش الإسرائيلي مخيم عقبة جبر في أريحا، كذلك اقتحم جنين و نابلس والخليل. وسلم ذوي الأسير ماهر صلاح شلون إخطاراً بهدم منزله، وهناك تفجرت مواجهات عنيفة، وهي مواجهات اندلعت كذلك في عرابة واليامون والسيلة الحارثية، وكفردان، في جنين وفي نابلس والقدس والخليل.

واعتقل الجيش الإسرائيلي نحو 25 فلسطينياً من الضفة في عملية الخميس.

وجاء الاقتحام الواسع بعد ساعات من لقاء جمع ممثل الولايات المتحدة الخاص للشؤون الفلسطينية هادي عمرو بأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ.

وطالب الشيخ، عمرو، بالضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف الإجراءات الأحادية كافة. لكن لا يبدو أن إسرائيل تخطط لذلك في وقت قريب. هذا، وقرر الجيش الإسرائيلي تشكيل فرقة تدخل سريع، خاصة في الضفة لمواجهة العمليات.

وذكرت «القناة 14» العبرية أنه بعد سلسلة من العمليات قرّر اللواء يهودا فوكس قائد القيادة المركزية إنشاء فريق مشترك يضم «الشاباك» (الأمن العام) ووحدة «ماجلان» (وحدة استطلاع قتالية) ووحدة خاصة أخرى للعمل في الضفة الغربية.

جاء ذلك ضمن قرارات أخرى اتخذت في ضوء تقييم أمني إسرائيلي، وشملت زيادة تصفيح الجزء السفلي من «الجيبات» العسكرية التي يستخدمها الجيش في الضفة. وتصاعد العنف في الضفة الغربية خلال العام المنصرم. وكثّفت إسرائيل مداهماتها هناك وسط سلسلة من الهجمات التي نفذها فلسطينيون في شوارعها.

قائد «جولاني» الإسرائيلي: لا بد من اجتياح بري في أي حرب مع لبنان أو غيره

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في خضم التدريبات الضخمة التي يجريها الجيش الإسرائيلي وأطلق عليها اسم «القبضة الساحقة»، أعلن العقيد مئير أوحيون، القائد في لواء جولاني، أنه «لا بد من اجتياح بري في أي حرب قادمة مع لبنان أو غيره».

وقال أوحيون، الذي كان يتحدث للإذاعة من موقع التدريبات، إن قواته بدأت تدريبات مسبقة منذ خمسة أسابيع وانضمت إلى التدريبات الجديدة المذكورة لإعداد الحرب القادمة، وإن «التهديدات التي تواجه إسرائيل أوصلتها إلى قناعة بأن المعركة لن تحسم إلا بالاجتياحات البرية».

وكان الجيش قد أعلن أن القوات البرية التي شاركت في التدريبات ضمت 20 وحدة قتالية، سار خلالها مئات الجنود طيلة خمسة أيام في أحد التمارين، لمسافة 50 – 60 كيلومتراً وهم يحملون العتاد الثقيل، هذا فضلاً عن مشاركة المجنزرات والمدرعات الثقيلة والخفيفة.

وقال أوحيون إن «القيادة السياسية هي التي تقرر أبعاد وحجم العمليات القتالية، ولكن كل الحسابات التكتيكية للجيش تؤكد أنه لا مفر من اللجوء إلى الاجتياح البري لحسم الحرب، أكان ذلك على الجبهة السورية أو اللبنانية أو في قطاع غزة».

يذكر أن التدريب المذكور يقترب من نهايته (الأحد). وفي أيامه الثلاثة الأولى شارك القائد العام للقيادة المركزية لجيش الولايات المتحدة في الشرق الأدنى، (CENTCOM)، الجنرال مايكل كوريلا، وقام خلاله بزيارة إلى مقر وحدة الاستخبارات 504، المكلّفة بجمع المعلومات الاستخباراتية من المصادر البشرية التابعة لهيئة الاستخبارات العسكرية.

ولاحقاً، أقيمت ندوة عملياتية برئاسة رئيس الأركان، هيرتسي هاليفي، بحث خلالها القادة في قضايا التعاون بين الجيشين.

وحاكى التمرين سيناريو القتال متعدد الجبهات جواً، وبحراً، وبراً، وعبر السبكتروم والفضاء الإلكتروني السايبر. وفيه يتم اختبار مدى جاهزية الجيش لخوض معركة طويلة الأمد وكثيفة يطلق خلالها آلاف الصواريخ على الجبهة الداخلية وتنفذ محاولات خلايا مسلحين اجتياح الأراضي الإسرائيلي وخطف جنود أو مواطنين.

وأكد الناطق العسكري الإسرائيلي أنه يتم فحص مدى قدرة القوات على التنسيق فيما بينها لمواجهة حرب متعددة الجبهات، تشمل جبهة لبنان وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية.

ومنذ انطلاق هذا التمرين، لوحظت حركة عسكرية نشطة في مختلف أنحاء إسرائيل، حيث برزت حشود للمركبات العسكرية والمدرعة، وانطلقت الطائرات الحربية إلى الجو ليل نهار.

تشارك في اجتماع الأردن بعد عودتها إلى الجامعة العربية

سوريا تعود إلى اجتماعات «السياحة العالمية»

دمشق: «الشرق الأوسط»

استكمالاً لأعمال اجتماعات اللجنة الإقليمية للشرق الأوسط بمنظمة السياحة العالمية، استكمل مؤتمر «السياحة العلاجية والاستشفائية» جلساته في البحر الميت، الخميس

المشاركة السورية جاءت نتيجة لعودة دمشق إلى الجامعة العربية. وتعد هذه اللجنة من اللجان الرئيسية في منظمة السياحة العالمية، واجتماعها السنوي هو ضمن أنشطة المنظمة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن وزير السياحة محمد رامي مارتيني، قوله على هامش المؤتمر: «إن سوريا تعود للمشاركة في أعمال منظمة السياحة العالمية بعد عودتها إلى مقعدها في جامعة الدول العربية»، مشيراً إلى أهمية العمل خلال الفترة المقبلة بمشاركة الدول الصديقة والشقيقة لتعزيز الخدمات السياحية بين الدول العربية، وترسيخ روح التوافق العربي.

وتبذل الحكومة السورية جهوداً حثيثة لتفعيل قطاع السياحة في سوريا، المتوقف منذ عشر سنوات باستثناء السياحة الدينية إلى مراقد ومزارات شيعية في سوريا، حيث يأمل السوريون بعودة السياح العرب إلى بلادهم بعد الانفتاح العربي.

ورغم حلول فصل الصيف لا يزال حضور السياح العرب والأجانب «خجولاً جداً»، ويكاد يقتصر على الدبلوماسيين وأصحاب الأعمال، مقارنة بمواكب الحج الديني، في الوقت الذي بدأ فيه توافد المغتربين السوريين وإشغالهم غالبية الفنادق والمنتجعات.

وبحسب مصادر سياحية في دمشق، فقد لوحظ هذا العام إقبال المغتربين من أبناء البلد على الإقامة في الفنادق والمنتجعات بدلاً من منازلهم؛ وذلك لعدم توفر الكهرباء وشح المياه والضائقة الاقتصادية التي تجعل زيارة الأهل عبئاً على الضيف والمضيف.

ولفتت المصادر، إلى أن نسبة الإشغال في أغلب الفنادق والمنتجعات تتجاوز 80 في المائة خلال فترة الصيف، ويتوقع أن ترتفع خلال عيد الأضحى لتصبح 100 في المائة في مناطق الساحل والجبل، وأغلب الإشغالات من المغتربين.

ووضعت وزارة السياحة بدمشق برنامجاً يهدف إلى إعادة تفعيل خطة القطاع السياحي 2019 - 2023 التي تعرقلت بسبب العقوبات الاقتصادية وأزمة فيروس كورونا، من خلال التوجه نحو خطط قصيرة الأمد، بوضع خطة لعام 2023 - 2028، تتضمن تفعيل الأسواق العربية والصديقة وإيجاد السبل للتغلب على كل الإجراءات المعيقة المفروضة من الخارج، وتسهيل إجراءات القدوم إلى سوريا، والنقل وتأمين كافة الخدمات الممكنة وتحسينها، وفق وزير السياحة خلال ورشة عمل إقامتها الوزارة قبل أيام بعنوان «آفاق وفرص استقطاب الأسواق السياحية العربية والخارجية».

الورشة ناقشت دور مجالس الأعمال العراقي والصيني والروسي والدول العربية والصديقة، وتأثير الترويج على رفع نسب السياح، ومشاكل وعقبات قد تظهر عند عودة المجموعات السياحية، تحديداً الكبيرة التي تضم أكثر من 10 أشخاص، إلى سوريا.

كما ناقشت الورشة المقاصد الجديدة لتعويض الفاقد السياحي، أهمها السوق الصينية والروسية والهندية، ودول الجوار مثل العراق ودول الخليج. مع وضع هدف بالوصول إلى ثلاثة ملايين زائر بنهاية هذا العام. وتطمح الحكومة السورية إلى استعادة مساهمة السياحة في الناتج القومي، إلى ما كانت عليه قبل الحرب والتي كانت تزيد على 13 في المائة، إلا أن العقوبات الاقتصادية والتضخم والافتقاد للخدمات، يجعل التحديات بالغة الصعوبة، رغم غنى سوريا بالمواقع والأماكن السياحية المهمة على مستوى العالم.

منظمات تسهم بتسهيل حياة 6 ملايين نسمة مع بدء الصيف

شمال غربي سوريا يشهد حملة إصلاحات وخدمات واسعة

إدلب: فراس كرم

شرعت مجموعة من المنظمات الإنسانية، الدولية والمحلية، بالتعاون مع الجهات المعنية بالخدمات في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا، بتنفيذ عدد من المشروعات الخدمية، وحملة إصلاحات واسعة للطرق وشبكات مياه الشرب وقنوات الصرف الصحي؛ لتحسين الواقع الخدمي، وتسهيل حياة أكثر من 6 ملايين نسمة، مع بدء فصل الصيف.

في محافظة إدلب، تقوم منظمات إنسانية، دولية ومحلية، عدة، بينها منظمة «هيومن أبيل» البريطانية، بتنفيذ عدد من المشروعات الخدمية (إنارة وشق وتسوية طرق بين التجمعات السكنية والمدن المحيطة)، ضمن منطقة كللي، بينما تقوم منظمة «غول الدولية»، ببناء شقق سكنية مع شق طرق رئيسية وفرعية بين التجمعات السكنية. مع بناء ودعم مدارس التعليم فيها.

وكذلك تعمل منظمة «بيبول» على إنشاء مدارس ودعم متضرري الزلزال بمبالغ نقدية، وتعمل منظمة «هاند» على دعم المشروعات الصحية، إضافة إلى قيام جمعية «عطاء للإغاثة والتنمية»، بتشييد شقق سكنية جديدة للنازحين وبناء المدارس وتزفيت الطرق شمال إدلب.

في غضون ذلك، بدأت منظمة «وطن» بالعمل على تنفيذ عدد من المشروعات التنموية والخدمية، وفي مقدمتها تأهيل خطوط شبكات مياه الشرب والخزانات العالية، وتغذية محطات المياه بالطاقة الكهربائية، مع تقديم كلف تشغيلية لها بأعلى مستوى من الجودة والكفاءة.

أحمد منصور، وهو أحد مديري المشروعات التنموية في منظمة «وطن»، أوضح أن المنظمة بادرت إلى إعادة الحياة إلى مدينة جسر الشغور (40 كيلومتراً غرب إدلب)، وعلى رأسها تأمين مياه الشرب لسكان المدينة ومحيطها الذي يقارب عددهم نحو 40 ألف نسمة، وذلك بعد توقف محطات مياه الشرب عن العمل. إضافة إلى الأضرار التي خلفها الزلزال في أنظمة المياه، ودفع السكان لشراء المياه عبر الصهاريج وتحمل أعبائها المادية. وأكد أن «المنظمة تعتمد في تمويل مشروعاتها على المنح المالية المقدمة من المفوضية السامية لحقوق اللاجئين (UNHCR)، وداعمين عدة، منها منظمة الهجرة الدولية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (الأوتشا)، وكذلك من مانحين يابانيين».

ومن جانبه أفاد مسؤول في وزارة الخدمات الفنية بحكومة «الإنقاذ السورية» المدعومة من «هيئة تحرير الشام» شمال غربي سوريا، بأنه مع بدء فصل الصيف بادر عدد من المنظمات، وبإشراف مباشر من قبل الوزارة، بتنفيذ المشروعات التنموية التي تؤمّن حياة أفضل للسكان في المنطقة بمَن فيهم النازحون في المخيمات والتجمعات السكنية. وأهمها تعبيد وتزفيت الطرق الواصلة بين المخيمات والمناطق والمدن الرئيسية، مع شق وتعبيد طرق جديدة تسهّل على المدنيين الحركة والمواصلات.

كما يجري العمل على تبديل شبكات مياه الشرب، وفتح قنوات صرف صحي جديدة في المناطق التي تكثر فيها المخيمات والتجمعات السكنية؛ لتسهيل عبور مياه الأمطار، والحد من الكوارث الناجمة عنها خلال فصل الشتاء.

وأضاف أن مديرية الأبنية المدرسية في وزارة التربية، تشرف على ترميم المدارس التي تضررت من الزلزال، وبنيها مدارس البنين وتقنيات الحاسوب في مدينة الأتارب بريف حلب، وتجهيز منظومة الطاقة الشمسية لتشغيل محطة الري في التلول وحارم شمال غربي إدلب.

وقال المهندس زكريا بادرلي من مؤسسة «بناء» للتنمية، في تصريح صحافي، إنه يجري الآن تزفيت عدد من الطرق الفرعية والرئيسية في شمال إدلب، ومن بينها أهم طريق تصل التجمعات السكنية والمخيمات للنازحين، ويقطنها نحو مليون نازح، في مناطق أطمة وقاح ودير حسان وعقربات ببلدات الدانا وسرمدا شمال إدلب، نظراً لأهمية هذه الطريق التي تعد عقد الوصل الوحيدة فيما بينها. وفي الوقت نفسه، يجري إصلاح بعض الطرق الأخرى في المنطقة، بعد أن ظهرت عليها أخيراً تشققات تعرقل حركة المدنيين والمواصلات، وتنعكس على صعوبة إيصال المساعدات الإنسانية ومياه الشرب.

ويرى السكان في شمال غربي سوريا، أن حملة إصلاح الطرق الرئيسية وشبكات مياه الشرب وغيرها من الخدمات الفنية الأخرى التي تقوم بها المنظمات، تعد عاملاً رئيسياً في استقرار الوضع الإنساني، لا سيما في مخيمات النازحين، حيث تشكل الطرق المحفرة، التي تكثر فيها التشققات، عقبة كبيرة في حصول المدنيين على الخدمات وأهمها إسعاف المرضى. وكذلك وصول صهاريج المياه إلى النازحين ضمن المخيمات في المناطق المرتفعة والجبلية، وأيضاً الطعام ولوازم حياتية أخرى.

لودريان مبعوثاً جديداً لماكرون بحثاً عن حل «توافقي وفعال»

وزيرة خارجية فرنسا: لا مرشح عندنا لرئاسة لبنان

بيروت - باريس: «الشرق الأوسط»

أكدت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا أن بلادها ليس لديها مرشح رئاسي في لبنان، وما يهمها أن يتم انتخاب رئيس للجمهورية، خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة في لبنان. وذكر بيان لوزارة الخارجية اللبنانية أن كلام كولونا جاء خلال اجتماعها مع وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب، على هامش الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لهزيمة «داعش» الذي افتتح أعماله في الرياض.

وأعلنت الوزيرة الفرنسية «تعيين الرئيس إيمانويل ماكرون لوزير خارجيته السابق جان إيف لودريان موفداً إلى لبنان، حيث سينشط ليسرّع في مسار انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية».

وتفاهم الوزيران، حسب البيان، حول مسألة السفير اللبناني في فرنسا، كما تناولا ملف النزوح السوري في لبنان. وأكد الوزير بو حبيب على «ضرورة تأييد فرنسا للموقف اللبناني حول ملف النزوح السوري». وقال مستشار للرئيس الفرنسي طالباً عدم الكشف عن اسمه إنّ لودريان (75 عامًا)، الذي شغل منصب وزير خارجية فرنسا لمدة 5 أعوام حتى 2022، سيُكلّف بصفته رجلًا يتمتع بخبرة واسعة «في إدارة الأزمات»، بالمساعدة في إيجاد حلّ «توافقي وفعّال» للأزمة اللبنانية التي تفاقمت، خصوصاً بعد انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب) 2020.

وأضاف المستشار أنّ لودريان «يخطط للذهاب إلى لبنان قريباً جداً»، مشيراً إلى أنّ ماكرون طلب منه «أن يعدّ له سريعاً تقريراً عن الوضع» في هذا البلد يتضمّن «مقترحات عمل». وبعدما كان وزيراً للدفاع في عهد الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند (2012 - 2017) قبل أن ينضمّ إلى حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون، ويترأّس وزارة الخارجية (2017 - 2022)، ابتعد لودريان عن الساحة السياسية منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة في فرنسا، العام 2022. وقال المستشار الرئاسي: «لا يزال الوضع صعباً في لبنان» في ظلّ الحاجة إلى «الخروج في الوقت نفسه من الأزمة السياسية ومن الصعوبات الاقتصادية والمالية».

وانخرط ماكرون شخصياً في المساعي الرامية لحلّ الأزمة اللبنانية، لكنّ جهوده باءت بالفشل. ولا ينفكّ الرئيس الفرنسي يناشد الطبقة السياسية اللبنانية بتجاوز انقساماتها، لكنّ دعواته لم تلقَ آذاناً صاغية حتى الآن.

وبحسب باريس، هناك حاجة ملحّة «للتوصّل إلى توافق» يتيح انتخاب رئيس للبنان الذي يشهد حالة فراغ رئاسي منذ أكثر من 7 أشهر بسبب العراقيل السياسية، والإسراع في تنفيذ «الإصلاحات الضرورية».

وقال بيان للرئاسة الفرنسية: «كون البرلمان منعقداً، يجب أن يكون موعد جلسة الانتخاب في 14 يونيو (حزيران) مفيداً (...) ويجب ألّا تضيع أي فرصة»، مشيراً إلى تنافس مرشّحين هما سليمان فرنجية وجهاد أزعور. ويؤكّد قصر الإليزيه منذ أشهر أنّ ليس لديه مرشّح لخلافة ميشال عون. وجدّد المستشار الرئاسي الفرنسي التأكيد على هذا الأمر.

وقال: «موقفنا لا يزال على حاله» فالخروج من الأزمة «يتطلّب أكثر من اتّفاق على اسم». وأضاف أنّ «المرشّح الأنسب هو الشخص الذي سيتمكّن من الالتزام بالإصلاحات الأكثر ضرورية». وفي هذا السياق، سيتعيّن على لودريان «الاستماع إلى الجميع في لبنان» من أجل «تسهيل التوصّل إلى حلّ توافقي وفعّال».

من جهة أخرى، أعلنت مديرة الإعلام في صندوق النقد الدولي أنه من أجل تجنب أي تصور بشأن تضارب المصالح، تخلى جهاد أزعور موقتاً عن مهامه في صندوق النقد، حيث يشغل مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. وهو في إجازة من الصندوق.



وزير الخارجية اللبناني مجتمعاً مع نظيرته الفرنسية (الوكالة المركزية)

المنازلة النيابية تفتقد الشريك السني

انتخاب رئيس للبنان الأسبوع المقبل مستبعد

بيروت: محمد شقير

الجديد في المنازلة النيابية التي تشهدها الجلسة المقررة، الأربعاء المقبل، لانتخاب رئيس للجمهورية يكمن في غياب الشريك السني باستنكاف المرجعيات السنية عن خوض الانتخابات النيابية، وهذا ما تفتقده قوى المعارضة التي تقاطعت مع «التيار الوطني الحر» على دعم ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور بالتساوي مع محور الممانعة المؤيد لمنافسه زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية اللذين يتسابقان لكسب تأييد العدد الأكبر من النواب السنّة الذين يؤكدون في العلن امتناعهم عن الاصطفاف إلى جانب فريق ضد الآخر.

غياب الشريك السني للمرة الأولى عن المبارزة الرئاسية منذ قيام الجمهورية اللبنانية، كان وراء تشرذم العدد الأكبر من النواب السنّة من غير المنتمين إلى الفريقين المتنافسين، والذي أدى إلى تقليل فاعليتهم في البرلمان نظراً لتوزّع معظمهم على تكتلات نيابية، ولم يكن لهؤلاء الحضور المطلوب في البرلمان؛ لافتقادهم إلى المرجعية النيابية القادرة على جمع العدد الأكبر منهم في تجمّع سياسي على غرار ما كان يحصل في الدورات الانتخابية السابقة.

ولعل غياب رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن المشهد السياسي بعد قراره تعليق العمل السياسي، كان العامل الأبرز وراء تشتت أصوات النواب السنّة الذي أفقد القوى السياسية التي تخوض المعركة الرئاسية الشريك السني، ما أوقعها في حالة من الإرباك اضطرتها لكسب تأييد هذا النائب أو ذاك بالمفرّق، رغم أن بعضها يحاول أن يوحي بأن الحريري يؤيد ضمناً مرشحها، بخلاف تأكيد مصدر قيادي في «المستقبل» لـ«الشرق الأوسط» أنه منقطع عن التواصل مع أي فريق، ولا يتدخل في الانتخابات الرئاسية انسجاماً مع قراره بتعليق عمله السياسي والنأي بنفسه عن التدخل في اللعبة السياسية.

وفي هذا السياق، يلفت مصدر سياسي مواكب لاحتدام المعركة الرئاسية التي تعتبر الثانية بعد المنافسة التي دارت بين إلياس سركيس وسليمان فرنجية عام 1970، وأدت إلى فوز الأخير بفارق صوت واحد، إلى أنه كان للمكوّن السنّي دور بارز في حينه في ارتفاع منسوب المواجهة بينهما.

معركة محتدمة بين مرشحي «حزب الله» والمعارضة

محور الممانعة

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن محور الممانعة يفتقد إلى الشريك السنّي الفاعل، وأيضاً إلى الشريك الدرزي والمسيحي في ضوء تموضع القوى المسيحية الرئيسة إلى جانب دعمها لأزعور، ويقول بأن قوى المعارضة تفتقد إلى الشريك الشيعي الذي يشكل رأس حربة في تأييده لفرنجية.

ويضيف المصدر نفسه أن قوى المعارضة مجتمعة تفتقد الشريك السنّي القادر على تجميع العدد الأكبر من نواب السنّة في تكتل نيابي يتزعّم الحملة المؤيدة لأزعور، بخلاف محور الممانعة الذي لديه القدرة على جمع 10 نواب ينتمون إلى محوره من أصل 27 نائباً سنّياً في البرلمان يؤيدون فرنجية بلا تردد.

ويكشف أن نواب صيدا - جزين (أسامة سعد، عبد الرحمن البزري، شربل مسعد) يتحركون مع زملاء لهم من التغييريين والمستقلين في محاولة لتشكيل قوة ثالثة تقف خارج الاصطفافات، أكانت داعمة لأزعور أو منافسه فرنجية، ويقول بأن التواصل قائم لخوض المعركة باسم مرشح يتم التوافق عليه، وإذا تعذّر فسيقترع هؤلاء بورقة مرمّزة، وإن كان من السابق لأوانه حسم موقفهم منذ الآن.

ويسأل المصدر السياسي إذا كان لدى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل القدرة لإقناع المترددين في تكتل «لبنان القوي» بالتصويت لأزعور باعتماده على الدور الضاغط الذي يقوم به رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، رغم أن مصادر قيادية في الثنائي الشيعي تؤكد أن بعضهم يميل حتى الساعة للاقتراع على طريقته، فيما تجزم بأن نواب حزب «الطاشناق» سيصوّتون لفرنجية.

وتقول هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» بأنه لا مجال للبحث عن خطة (ب) على الأقل في المدى المنظور، وأن الثنائي الشيعي ماضٍ في خوضه لمعركة فرنجية، وهذا ما أبلغه أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله لموفد البطريرك الماروني المطران بولس عبد الساتر، الذي سيتبلّغ اليوم الموقف نفسه من رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أبدى استعداداً لاستقباله بعد التوضيح الذي صدر عن الراعي، نافياً فيه تحميله مسؤولية عرقلة انتخاب رئيس للجمهورية.

وتضيف أن نصر الله أكد لعبد الساتر أنه يصنّف أزعور على خانة التحدّي بامتياز، وأن لديه من القلق ما يدعوه للتمسك بتأييد فرنجية. وتقول بأن جلسة الانتخاب الأولى ستنعقد، وأن النصاب بأكثرية ثلثي أعضاء البرلمان بات مؤمّناً، لكنها لن تنتهي إلى نتيجة حاسمة تؤدي إلى انتخاب رئيس للجمهورية.

لكن المصادر ذاتها لا تضمن أي مصير ستذهب إليه جلسة الانتخاب الثانية، وتسأل: لا نعرف من سيبادر إلى تطيير النصاب المؤدي إلى تعطيلها؟ خصوصاً أن تعداد الأصوات الذي أجريناه في الساعات الماضية يؤكد أن أحداً من المرشّحَيْن لن يحصل في دورة الانتخاب الأولى على 65 صوتاً، أي الغالبية النيابية المقبلة.

ولدى سؤالها عن ردود الفعل المحلية والدولية حيال تعطيل جلسة الانتخاب الثانية، أجابت: لنرَ، ولكل حادث حديث، ونحن من جانبنا سنمضي في ترشيح فرنجية حتى لو تقدّم عليه أزعور في جلسة الانتخاب الأولى.

قالت إن وليد جنبلاط أول من طرح اسمه

كتلة «اللقاء الديمقراطي» تعلن تأييد جهاد أزعور للرئاسة



كتلة «اللقاء الديمقراطي» مجتمعة برئاسة تيمور جنبلاط وحضور وليد جنبلاط (موقع جريدة الأنباء)

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقدت كتلة «اللقاء الديمقراطي» اجتماعها، بحضور رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، ورئيس «اللقاء» النائب تيمور جنبلاط، وبحضور النواب مروان حمادة، وأكرم شهيب، وهادي أبو الحسن، ووائل أبو فاعور، وفيصل الصايغ، وراجي السعد، والنائب السابق غازي العريضي، وأمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» ظافر ناصر، ومستشار النائب جنبلاط حسام حرب.

وبعد الاجتماع أكدت الكتلة تأييدها ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور لانتخابات رئاسة الجمهورية، حيث كان رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط أول من طرح تسميته ضمن سلة من الأسماء التي عرضها مع مختلف القوى السياسية على قاعدة التوافق والخروج من منطق التحدي، مشيرة إلى أن تأييد أزعور لا يعني، بأية حال من الأحوال، تموضعنا في أي اصطفاف، بل كنا أول المبادرين إلى طرحه قبل تبنّيه من أي طرف آخر. وإذ تعيد الكتلة تأكيد التزامها بالحوار وصولاً إلى التوافق المنشود، فإنها تستغرب اعتبار أزعور مرشحَ تحدٍّ. وتدعو الكتلة كل القوى إلى التمسك بمنطق الحوار الحقيقي، وصولاً إلى إتمام استحقاق الرئاسة في أسرع وقت، مشددة على أنه يبقى إنجاز هذا الاستحقاق الرئيسي المدخل لإعادة بناء المؤسسات، والشروع في عملية الإصلاح والإنقاذ على مختلف المستويات.

الملف الرئاسي اللبناني يفاقم الخلافات بين نواب «التغيير»

بيروت: بولا اسطيح

لا يلبث نواب «التغيير» الـ12 أن يتجاوزوا خلافاتهم وانقساماتهم في التعامل مع استحقاق معين حتى يفاقم استحقاق جديد هذه الخلافات ويؤدي لمزيد من التضعضع في صفوفهم. آخر الاختبارات التي يجتازها هؤلاء كيفية تعاطيهم مع الانتخابات الرئاسية، وبالتحديد مع الجلسة 12 التي حددها رئيس المجلس النيابي نبيه بري يوم الأربعاء المقبل، التي يتنافس فيها بشكل أساسي رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، مرشح «الثنائي الشيعي» وحلفائه، بوجه الوزير السابق جهاد أزعور، الذي تبنت ترشيحه الكتل المسيحية الرئيسية إلى جانب عدد من النواب المستقلين.

وانضم 3 فقط من النواب «التغييريين» لمجموعة النواب التي أعلنت دعمها علناً لأزعور هذا الأسبوع من منزل المرشح السابق النائب ميشال معوض وهم: ميشال دويهي، ووضاح الصادق، ومارك ضو. فيما أعلن تباعاً 3 آخرون هم سينتيا زرازير، وحليمة القعقور، وإلياس جرادي، رفضهم التصويت لأزعور. ويتروى باقي النواب البالغ عددهم 6 في إعلان قرارهم النهائي، وإن كان أحدهم يؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن «التوجه هو لصب أصواتهم كاملة لصالح أزعور»، لافتاً إلى أن إعلان القرار سيتم قبيل موعد جلسة الانتخاب وبعد تحديد كل الكتل مواقفها.

من جهتها، تشير النائبة بولا يعقوبيان إلى أنه يتم العمل على «توحيد موقف أكثرية النواب حول خيار معقول وجيد في هذه المرحلة... لكن للأسف اتخاذنا للقرار يأخذ وقتاً، وهو بطيء ويحتاج للكثير من المشاورات، لأننا نعود لمجموعاتنا»، وتضيف لـ«الشرق الأوسط»: «نحن حالياً على تواصل مباشر ومفتوح أنا وملحم خلف ونجاة صليبا وإبراهيم منيمنة وياسين ياسين وفراس حمدان. أما بقية نواب التغيير الذين أخذوا قرارهم فباتوا خارج دائرة التشاور الحالية».

وتلفت يعقوبيان إلى أن «الجهد ينصب كي يكون موقف النواب الستة واحداً، لأننا بنهاية المطاف أمناء على أصوات الناس الذين صوتوا لنا وعلى مصلحة البلد وما نراه أفضل للبنانيين».

ويسعى معارضو «الثنائي الشيعي» لتجميع 65 صوتاً لأزعور تمكنه من الفوز بالدورة الثانية في حال لم يعطّل نواب «الثنائي» وحلفاؤه النصاب المتمثل بـ86 نائباً. لذلك يبدو أي صوت مؤثراً في الكباش الحاصل، وهو ما دفع النائب مارك ضو للقول: «النائب يخون الوكالة المعطاة له إن (تدلَع) أو صوَت بحياد عندما يكون صوته حاسماً أو محدداً لمصير أمة أو مرحلة مفصلية في بلد منهار. كذلك فإن عدم إجادة التصويب يوم 14 يونيو (حزيران) سيرسل رسالة خاطئة أو يطلق رصاصة رحمة على حظوظ مرشح هو أفضل من سليمان فرنجية بكثير».

بالمقابل، أعلنت النائبة حليمة القعقور في بيان: «إننا لسنا بوارد المشاركة في تسويات بعد التطوّرات السياسية الأخيرة، ونؤكد أننا لن نكون جزءاً من أوراق تفاوض وتسويات تبدو محلية ورأيناها اليوم تتوسع لتصبح إقليمية». وقالت القعقور: «ليس مكاننا مع الثنائيات الطائفية التي تفتت المشروع الوطني، وكما أعلنا منذ اليوم الأول، لا لمرشح الفرض سليمان فرنجية، ولا لمرشح التقاطع التسووي جهاد أزعور».

وفيما لم يُعلن أي من نواب «التغيير» أنه سيصوت لفرنجية، فإن أصواتاً معارضة اعتبرت أن مجرد رفض التصويت لأزعور يعني تنفيذ أجندة «حزب الله».

وشهد تكتل «التغييريين» قبل نحو أسبوعين خضة كبيرة على خلفية تسريب تسجيل صوتي للنائبة زرازير تتهم فيه زملاءها بالتبعية لجهات معينة وتقاضي أموال منها، لتعود وتعتذر دون أن يمنع ذلك إصدار النواب التغييريين الـ11 بياناً لاذعاً اتهموها فيه بـ«الافتراء، ونشر الأكاذيب والإشاعات».

وفد قضائي سويسري يعتزم زيارة بيروت لتقصي ملفات حاكم «المصرف المركزي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يزور وفد قضائي سويسري بيروت قريباً، في إطار التحقيقات المتعلقة بحاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة؛ للاطلاع على معلومات تخدم التحقيق السويسري في الملف نفسه. وكانت سويسرا أول دولة أوروبية راسلت لبنان، مطلع عام 2021، في إطار تحقيقات حول تحويلات مالية متعلّقة بسلامة، وشقيقه رجا، ومساعِدته ماريان الحويك، ومؤسسات تابعة لـ«المصرف المركزي»، قبل أن تبدأ فرنسا ودول أخرى تحقيقات مماثلة.

وقال مصدر قضائي، لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إن لبنان «تبلّغ من السلطات السويسرية بأن وفداً قضائياً سويسرياً سيزور لبنان قريباً، للاجتماع بقاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا»، الذي يقود التحقيق المحلي وينسّق مع القضاة الأوروبيين؛ بهدف «الاطلاع على معلومات تخدم التحقيق السويسري».

ورجّح المصدر أن «يلحق القضاء السويسري بركب الدول الأوروبية التي أجرت جلسات استماع في بيروت بالملفات المالية العائدة لسلامة ومقرّبين منه».

وكانت «النيابة العامة الفيدرالية» في سويسرا قد أعلنت، مطلع 2021، أنها طلبت «مساعدة قضائية» من السلطات اللبنانية المختصة بشأن «تحقيق حول غسل أموال» متعلّق «باختلاس محتمل من مصرف لبنان».

وتشتبه السلطات السويسرية بأن سلامة وشقيقه قاما، منذ 2002، «بعمليات اختلاس لأموال قُدّرت بأكثر من 300 مليون دولار أميركي، على نحو يضرّ مصرف لبنان». واستمع النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، على أثر ذلك، إلى سلامة بشأن مضمون المراسلة السويسرية. وفي أبريل (نيسان) 2021، فتح القضاء اللبناني تحقيقاً محلياً بشأن ثروة سلامة ومصدرها، بعد استهدافه بالتحقيق السويسري.

وتحقّق دول أوروبية عدة في ثروة سلامة، ويشتبه المحققون في أنه راكم أصولاً عقارية ومصرفية عبر مخطط مالي معقّد، فضلاً عن إساءة استخدامه أموالاً عامة لبنانية على نطاق واسع، خلال تولّيه حاكمية «مصرف لبنان»، منذ أكثر من 3 عقود.

وزار محقّقون من فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ - الدول الثلاث التي جمّدت، قبل عام، 120 مليون يورو من الأصول اللبنانية، على أثر تحقيق استهدف سلامة و4 من المقربين منه - بيروت 3 مرات، خلال العام الحالي، واستمعوا إلى مديري مصارف وموظفين حاليين وسابقين في «مصرف لبنان»، كما استجوبوا سلامة في مارس (آذار) الماضي.

«الدعم السريع» تزعم السيطرة على «اليرموك» وتهاجم «المدرعات»... والجيش يدفع بتعزيزات لاستعادتها

مواجهات حول المناطق العسكرية الاستراتيجية في الخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين

لليوم الثاني على التوالي، تواصلت الاشتباكات العنيفة بين طرفي القتال في السودان، الجيش وقوات «الدعم السريع»، في المنطقة العسكرية الاستراتيجية في جنوب العاصمة الخرطوم، التي تضم قيادة سلاح المدرعات، ومجمع «اليرموك» للصناعات الدفاعية والمستودع الرئيسي للغاز، في حين دفع الجيش بتعزيزات عسكرية كبيرة لطرد قوات «الدعم السريع» التي تقول إنها تسيطر على المجمع العسكري بالكامل، وتحاصر سلاح المدرعات من الناحية الشرقية.

مجمع اليرموك العسكري

وشنّ الجيش السوداني، الخميس، غارات جوية لفك الحصار على إحدى أهم المناطق العسكرية في الخرطوم، في حين واصلت قوات «الدعم السريع» بث فيديوهات على صفحتها الرسمية في «فيسبوك» تؤكد وجود قواتها داخل مقرات مجمع «اليرموك»؛ وذلك لدحض ما يُتداول من أنباء عن استعادة الجيش لها. ويضم مجمع «اليرموك» عدداً من المصانع التي تنتج الأسلحة الثقيلة والخفيفة والآليات العسكرية والدبابات والمدافع، كما يزود كثيرا من الصناعات المدنية بقطع الغيار لقطاعات البترول والسكك الحديدية. وكان نظام الرئيس المعزول، عمر البشير، يضرب سياجاً عالياً من السرية على المنظومة العسكرية في البلاد.

وتعرّض مصنع «اليرموك» للأسلحة في عام 2012 إلى غارة جوية إسرائيلية استهدفت حاويات داخل المجمع، بزعم أنها تحوي سلاحاً مهرباً من إيران إلى حركة «حماس» الفلسطينية و«حزب الله» اللبناني.

ولا تزال النيران مشتعلة في مستودع الغاز الرئيسي الذي يغذي مناطق واسعة من العاصمة الخرطوم والولايات بالغاز المنزلي، على الرغم من محاولة الجيش إطفاء الحرائق خوفاً من تمددها إلى المناطق السكنية التي تبعد نحو 200 متر، وسط تبادل الطرفين الاتهامات بحرق المستودع.

معارك على حامية «وادي سيدنا»

وانتقلت المعارك بين الطرفين إلى أقصى شمال مدينة أم درمان، بعد محاولات عدة لـ«الدعم السريع» استمرت لأكثر من أسبوع، للاستيلاء على القاعدة العسكرية الرئيسية للجيش السوداني في منطقة «وادي سيدنا» التي تضم المطار العسكري.

ومنذ اندلاع الحرب، في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، تسعى قوات «الدعم السريع»، بقيادة، محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدتي»، لتحييد الطيران الحربي، وهو السلاح الرئيسي الذي يستخدمه الجيش في استهداف قواتها المنتشرة داخل الأحياء السكنية في العاصمة الخرطوم، وأوقع فيها خسائر كبيرة في الجنود والعتاد.

وقال شهود عيان إن القصف الجوي استهدف قوات «الدعم السريع» في مناطق جنوب الخرطوم (الكلاكلات والرميلة)؛ ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى وسط المدنيين، وفقاً لبيان من لجان المقاومة في المنطقة. وقالت روى عبد الله لـ«الشرق الأوسط» إن ضاحية «أبوادم» في «الكلاكلة» (جنوب العاصمة) تشهد مطاردات وإطلاق نار بين قوات الجيش و«الدعم السريع»، مضيفة: «نحن عالقون في المنازل ولا نستطيع الخروج».

ورصد شهود عيان موجة نزوح كبيرة للمدنيين من الأحياء السكنية جنوب الخرطوم، التي شهدت خلال الأسبوع الماضي قصفاً جوياً ومدفعياً ومعارك أرضية عنيفة بين الجيش و«الدعم السريع».



أعمدة دخان في مناطق جنوب الخرطوم الأربعاء (أ.ب)

المعارك انتقلت إلى حامية «وادي سيدنا» المهمة التي تضم المطار العسكري

القوى المدنية تدعو إلى وقف فوري للحرب

وجددت «الجبهة المدنية لإيقاف الحرب واستعادة الديمقراطية»، التي تضم الأحزاب السياسية في تحالف «قوى الحرية والتغيير» والنقابات ومنظمات المجتمع المدني ولجان المقاومة، مطالبها بإيقاف الحرب.

وقالت في بيان إن الحرب يجب أن تتوقف في أسرع فرصة ممكنة، مضيفة أن الأولوية لحماية المدنيين وحل الأزمة الإنسانية ومحاربة خطاب الكراهية الذي يمزق النسيج الاجتماعي.

وأعلنت الجبهة عن تشكيل هيئة تنسيقية تمهيدية تتولى مهمة تعزيز الجهود الجارية الآن على صعيد العمل الإعلامي والإنساني والميداني لمناهضة الحرب، والتواصل مع أوسع طيف من القوى الديمقراطية، من أجل بناء أوسع جبهة مدنية لوقف الحرب.

الأمم المتحدة: انتهاكات خطيرة

وقال مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في السودان، أمس، إنه منذ بدء القتال المستمر طوال أكثر من 7 أسابيع، قُتل 780 شخصاً، وأصيب نحو 5800 في جميع أنحاء البلاد، وذلك وفقاً لإحصاءات وزارة الصحة السودانية.

وذكر التقرير الأممي أن الوضع الإنساني في أجزاء واسعة من إقليم دارفور يتدهور بشكل مريع، جراء تزايد أعمال القتل والهجمات على المدنيين، ولا توجد إحصاءات بأعداد الضحايا.

وأفاد التقرير بأنه على الرغم من اتفاقيات وقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية، فإن طرفي القتال في السودان ارتكبا انتهاكات خطيرة ومتكررة، باستخدام الضربات الجوية والمدفعية والهجمات، وذلك بحسب بيان ممثلي دولتي الوساطة: المملكة العربية السعودية وأميركا.

ووفقاً لـ«منظمة الهجرة الدولية»، فإن نحو 1,2 مليون شخص نزحوا داخلياً وخارجياً منذ اندلاع القتال في السودان، وهو الرقم الأعلى خلال السنوات الأربع الماضية.

وفي مطلع يونيو (حزيران) الحالي، أدان مجلس الأمن بشدة جميع الهجمات على السكان المدنيين وموظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بالمنظمة الدولية والجهات الإنسانية العاملة في البلاد، ودعا الطرفين إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية بسرعة وأمان ودون عوائق إلى جميع أنحاء السودان.

السيسي في «قمة كوميسا»: مصر مستمرة في استضافة النازحين

القاهرة تكثف مشاوراتها مع الأطراف الدولية لتحقيق الاستقرار في السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كثفت مصر مساعيها الرامية لحل الأزمة في السودان، وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم (الخميس)، أن بلاده «تضطلع بمسؤولياتها كونها دولة جوار مباشر إذ تبذل المساعي كافة مع الأطراف الفاعلة والشركاء الدوليين، وعبر الانخراط في الآليات القائمة لضمان التنسيق بينها وصولا لتحقيق هدف السودان الآمن المستقر».

وأضاف الرئيس المصري، في كلمته خلال فعاليات قمة تجمع دول السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (كوميسا) في زامبيا، أن «مصر مستمرة في استضافة أبناء السودان»، داعياً الدول كافة إلى «توفير الدعم اللازم للسودانيين في هذه اللحظة التاريخية الدقيقة».

وكان السيسي أشار، خلال لقائه ونظيره الأنغولي جواو لورينسو (الأربعاء) في لواندا، إلى أن «الصراع في السودان أثر على مصر بشكل كبير، وخلال الـ8 أسابيع الماضية نزح حوالي 200 ألف سوداني إلى الحدود المصرية»، داعياً إلى «استعادة الأمن والسلام في القارة الأفريقية، والعمل على إنهاء الصراعات»، مشددا على «أهمية وقف إطلاق النار حقنا للدماء، وبدء الحوار لتحسين الحياة للشعب السوداني».

ومنذ اندلاع الحرب في السودان، في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، أجرت مصر اتصالات مُكثفة مع الأطراف المعنية في محاولة لحل الأزمة. وتؤكد القاهرة باستمرار «بذلها جهودا الجهود لتهيئة المناخ لـ(الحوار السلمي) واستكمال المرحلة الانتقالية في السودان، لتجنيب الشعب السوداني الشقيق المخاطر الإنسانية المتفاقمة للنزاع». وأكدت أكثر من مرة على «ضرورة الوقف الفوري الكامل لإطلاق النار».

وبداية الشهر الحالي أعلنت مصر وقطر إطلاق مبادرة مشتركة لـ«دعم وإغاثة الشعب السوداني»، تستهدف «التخفيف من آثار وتداعيات الأزمة الراهنة على السودانيين، خصوصاً اللاجئين».

وفي سياق القارة الأفريقية، أكد الرئيس المصري أهمية دفع معدلات التكامل الاقتصادي من أجل تعزيز مستوى رفاهية الشعوب الأفريقية وتدعيم مقدرات السلم والأمن في دول القارة، مشيرا إلى أن بلاده تولت قيادة تجمع «كوميسا» على مدار العامين الماضيين في «فترة شديدة الدقة شهدت تطورات مهمة على المستويين الدولي والإقليمي».

وقال الرئيس المصري إن «التحديات التي تواجه استدامة السلم والأمن في القارة، تفرض على الجميع الالتزام بعدد من المحددات والمبادئ الرئيسية، وأهمها ضرورة احترام حق جميع شعوب الدول الأفريقية في الحياة، وتسوية النزاعات والصراعات والقضايا التي تهدد هذا الحق إلى جانب الحفاظ على المؤسسات الوطنية، باعتبارها العمود الفقري، لاستقرار الدول وأمن الشعوب».

وأكد الرئيس المصري أهمية تحقيق الاستقرار والأمن للدول الأفريقية، وقال إنه «من الجيل الذي شهد كثيراً من الصراعات سواء على المستوى الوطني داخل مصر أو على مستوى الأحداث داخل القارة، وأن كل يوم يضيع على أي دولة من غير العمل في طريق البناء والتنمية والإعمار يكون له تأثير كبير جداً على مستقبل واقتصاد وحياة شعوب هذه الدول».

ولفت السيسي إلى أن «سياسة مصر تعتمد دائماً على التهدئة ومحاولة إيجاد صيغة للحوار والتفاوض والتعامل بصبر كبير جدا مع أي مشكلة من المشكلات، لأن التجربة التي شهدتها مصر تؤكد أن الحلول السلمية والأمن والبناء والاستقرار والتنمية والإعمار أفضل بكثير من الصراعات والاقتتال والحروب وغيرها».

وجدد الرئيس المصري تعهد بلاده بالعمل على «تعميق التكامل الاقتصادي بين دول القارة، والعمل على تنفيذ أهداف أجندة التنمية الأفريقية 2063، لا سيما مع تولي مصر رئاسة الوكالة الإنمائية للاتحاد الأفريقي (نيباد)، خلال العامين المقبلين». وأعلن ترشح بلاده لعضوية مجلس السلم والأمن الأفريقي للفترة من 2024 وحتى 2026 إيماناً من مصر بمسؤولياتها، نحو «دعم جهود السلم والأمن في القارة».

خبراء المناخ يتوقعون ارتفاع التكلفة الاقتصادية لتداعيات الطقس

ثالث عاصفة ترابية تضرب دول الشرق الأوسط خلال أسبوعين

القاهرة: حازم بدر

قبل نحو 3 أعوام، خلص تقرير للبنك الدولي إلى أن «التكلفة الاقتصادية للعواصف الترابية والرملية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تصل إلى 150 مليار دولار سنوياً، بما يعادل 2,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لمعظم بلدان المنطقة»، غير أن خبراء يتوقعون أنه «ربما تزيد التكلفة الاقتصادية لهذه العواصف، بعد تزايد وتيرة اندلاعها».

وشهدت عدة دول بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، اندلاع 3 عواصف ترابية خلال 13 يوماً، وهو معدل مرتفع للغاية، يؤكد العلاقة بين تلك الأحداث المتواترة والمتطرفة وتغيرات المناخ. كما يشير من ناحية أخرى إلى أن «التكلفة الاقتصادية لمثل هذه الحوادث ستتجه نحو مزيد من الارتفاع». وكانت أولى تلك العواصف الترابية في 27 مايو (أيار) الماضي، حيث ضربت بعض مناطق مصر والمملكة العربية السعودية ودول الشام، وتكررت تلك العواصف بوتيرة أشد في هذه الدول يومي 1 و2 يونيو (حزيران) الحالي، ثم عادت من جديد خلال 7 و8 يونيو الحالي.

ويميل خبراء الطقس إلى الحديث عن الأسباب المباشرة لتلك العواصف، وهي واحدة في الأحداث الثلاثة، حيث تقول منار غانم، عضو المكتب الإعلامي لهيئة الأرصاد الجوية المصرية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المنطقة تأثرت بمنخفض جوي خماسيني، وهو منخفض حراري ينشط في فصل الربيع وغير مُعتاد قدومه إلى المنطقة في هذا الوقت من العام، تصاحبه كتل هوائية تسببت في إثارة رمال وأتربة، مع وجود سحب رعدية بها رياح هابطة أدت إلى مزيد من إثارة الرمال والأتربة».

ولا يشكك خبراء المناخ بدورهم في هذه الأسباب المباشرة لاندلاع العواصف الترابية، لكنهم يرون أن «تلك الأسباب المباشرة تحركها تغيرات المناخية»، أشار إليها كريج مايسنر، الخبير الاقتصادي البيئي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي.

ويقول مايسنر، في مقال نشره مطلع مايو 2020 بمدونته على موقع البنك الدولي، إن «هبوب العواصف الترابية يزداد خلال فترات الجفاف، المرتبطة بتغيرات المناخ، حيث تنشأ العواصف القوية إذا كانت التربة السطحية جافة».

إلى جانب ذلك، يشير مايسنر إلى أن سلوكيات البشر تتحمل بعض المسؤولية، حيث يعد تدهور الأراضي أحد الأسباب الرئيسية وراء كثير من العواصف الرملية والترابية.

وتعاني منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من تزايد تدهور الأراضي، ونتيجة لذلك تبلغ خسائر خدمات النظام الإيكولوجي في المنطقة حوالي 4 أضعاف المتوسط العالمي، ويظهر ذلك بشكل واضح في الأردن، حيث تغطي الأراضي الرعوية أكثر من 80 في المائة من مساحة البلاد، ومع ذلك تدهورت الأراضي لدرجة أن الماشية لم تعد قادرة على أن تجد ما تأكله في المناطق الرعوية، كما يوضح مايسنر.

وتشير دراسة لأستاذ هندسة الموارد المائية بجامعة لوند الفرنسية، حسين الهاشمي، إلى هذا المزج بين الأسباب المناخية والبشرية، حيث ذهب في دراسته التي نشر الموقع الإلكتروني للجامعة ملخصاً عنها في 5 مايو الماضي، إلى أنه «توجد أعلى كثافة لمصادر الغبار في الشرق الأوسط في العراق بين نهري دجلة والفرات، وعلى طول الحدود السورية - العراقية».

ويقول الهاشمي، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة، بالتزامن مع نشر الدراسة، إن «المصادر الطبيعية للعواصف الرملية والترابية هي في الأساس الصحاري والأراضي الجافة، وفي الأشهر الحارة في الصيف تحمل الرياح الشمالية الشرقية القوية كميات كبيرة من الجزيئات عبر المنطقة، ومع ذلك أصبحت هذه العواصف أكثر تواتراً، فهي تمتد على فترات زمنية أطول وتنتشر إلى منطقة أوسع». وأضاف: «من المحتمل أن يكون تغير المناخ دافعاً، لكن توجد أيضاً عوامل بشرية مثل مزيد من الأراضي الزراعية المهجورة، وإدارة المياه في المنبع، والهجرة إلى المناطق الحضرية، وهجرة السكان وترك الأراضي بسبب النزاعات والحروب».

ونتيجة لذلك، يتوقع خالد أيوب، باحث المناخ بجامعة تولين الأميركية، «ارتفاع تكلفة فاتورة العواصف الترابية عن الرقم الذي حدده تقرير البنك الدولي قبل سنوات». وقال أيوب لـ«الشرق الأوسط» إن «تلك الفاتورة تشمل الضرر الواقع على المحاصيل وصحة الإنسان والحيوان والمباني والبنية التحتية، وتوقف العمل بالقوة خلال وقت العاصفة».

ووفق تقرير البنك الدولي، فإن الضرر الواقع على الصحة، يشمل زيادة حالات الربو بعد العواصف الترابية، ففي الكويت على سبيل المثال، أدت العواصف الترابية إلى زيادة بنسبة 8 بالمائة في دخول المصابين بنوبات الربو لغرف الطوارئ يومياً خلال فترة 5 سنوات، وفي قطر حدثت زيادة بنسبة 30 بالمائة في الإبلاغ عن نوبات الربو بعد هبوب الرياح.

ورغم ذلك لا تحظَ الخسائر الاقتصادية والاجتماعية والصحية المدمرة الناجمة عن العواصف الترابية باهتمام كافٍ، وهو ما دفع الأمم المتحدة أخيراً إلى إطلاق «تحالف جديد لمكافحة العواصف الرملية والترابية».

ووفق أيوب، فإن هذا التحالف هدفه «رفع الوعي بخطورة المشكلة وضخ الموارد لمواجهتها، كضخ استثمارات مثلاً لمعالجة تدهور الأراضي في المنطقة، حتى لا يساعد وضعها المتدهور على هبوب الرياح، وتوفير أنظمة الإنذار الأرضية أو المعتمدة على الأقمار الصناعية، والخاصة بهبوب العواصف الترابية والرملية».



توقعات بارتفاع تكلفة خسائر العواصف الترابية (بيلك دومين)

الشرق الأوسط تستعرض آراء خبراء ومسؤولين... وجدل محتدم حول فعاليتها على السودان

نظام العقوبات الأميركي... سلاح فعّال أم أداة مستهلكة؟

في الأول من يونيو (حزيران) 2023، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات جديدة على السودان. خصّت هذه العقوبات بالذكر شركات مرتبطة بكل من القوات المسلحة السودانية بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بسبب «فشلهما» في الالتزام باتفاق وقف النار بوساطة سعودية - أميركية.

بعد الإعلان عن هذه العقوبات أصدر مسؤولون في الإدارة الأميركية تصريحات متتالية تؤكد أنها تهدف إلى «محاسبة المسؤولين عن تقويض السلام والأمن والاستقرار في السودان»، وأن الولايات المتحدة «تقف إلى جانب المدنيين ضد الذين يؤيدون العنف ضد الشعب السوداني».

لكن الشيطان يكمن في التفاصيل، فسرعان ما انهالت الانتقادات على إدارة الرئيس جو بايدن بسبب «التساهل» في عقوباتها من جهة، والإفراط في استعمال هذه العقوبات من جهة أخرى، مما طرح أسئلة كثيرة حول مدى فعالية نظام العقوبات الأميركي بشكل عام، وما إذا كانت الإدارة الأميركية قد استهلكت هذا النظام عبر فرض عقوبات «من دون براثن». وهذا ما استعرضته «الشرق الأوسط» في سلسلة من المقابلات الخاصة.



مواطن يتفقد الدمار الذي أصاب منزله في الخرطوم (أ.ف.ب)





الفريق عبد الفتاح البرهان (أ.ف.ب)

الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي) (رويترز)

واشنطن: رنا أبتر

يتساءل بعض المنتقدين للعقوبات الأخيرة عن مدى فعاليتها، خاصّة في ظل عدم ذكرها لأسماء معينة. من هؤلاء السيناتور الجمهوري البارز جيم ريش، الذي وجّه انتقادات لاذعة لإدارة بايدن، معتبراً أن العقوبات الأخيرة «لا تمثّل نصف خطوة تجاه ما يجب أن يحصل».

وسلّط ريش الضوء على فحوى العقوبات، فأشار إلى أنها «لا تُحمّل كبار الأفراد المسؤولين عن الوضع الكارثي في السودان مسؤولية ما يحصل ولا تطال أكثر الأشخاص المسؤولين عن زعزعة المنطقة والترهيب المستمر بحق الشعب السوداني».

كلمات قاسية، سألت على ضوئها «الشرق الأوسط» الخارجية الأميركية عن مدى فعالية العقوبات التي فُرضت في تغيير المعادلة الحالية في السودان، فردت بالقول إن «عقوبات الخزانة على شبكات الأعمال والأموال المرتبطة بالقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم المسلح تهدف إلى عرقلة قدراتهم على الاستمرار في الصراع»، مؤكدة أن «هذه الخطوة على الرغم من أهميتها فإنها الخطوة الأولى فقط».

ولدى عرض تصريح السيناتور جيم ريش على الخارجية، في إطار طلب الرد على انتقاداته، قال مسؤول في الخارجية - طلب عدم الكشف عن اسمه - في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «بحسب القانون الأميركي لا يمكننا الكشف عن سجلات تأشيرات الدخول أو تقديم تفاصيل حول من سيتأثر بها. لكننا سنشارك معكم أننا حددنا أكثر من 12 شخصاً سيكونون عرضة لقيود على تأشيرات الدخول ضمن هذه العقوبات، وهذا سيشمل عناصر في قوات الدعم السريع والجيش ومخربين خارجيين، إضافة إلى أشخاص مرتبطين بالنظام السابق للبشير (الرئيس السابق عمر البشير)».

لكن هذا الرد لم يحظَ بترحيب ريش، الذي يترأس الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية. على العكس تماماً، أثار رد الخارجية رداً شاجباً من ريش الذي اتهم، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إدارة بايدن باعتماد الخيارات السهلة، قائلاً: «رغم وجود أدلة واضحة على خروقات جسيمة لحقوق الإنسان من قادة كبار في المجلس العسكري، تستمر إدارة بايدن في انتقاء الخيارات السهلة، والتساهل مع الجنرالات السودانيين. إن العقوبات السرية على تأشيرات الدخول هي خيار مناسب وآمن، لكن الشعب السوداني يستحق رؤية محاسبة حقيقية من قبلنا».

ويوافق كاميرون هدسون، كبير الباحثين في برنامج أفريقيا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مع مقاربة ريش، فيقول إن أهمية أي عقوبات تكمن في مضمونها، وفي حالة السودان «كان من الضروري أن توجّه الولايات المتحدة رسالة أكثر حسماً». وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط»، قال هدسون، الذي عمل كبيراً للموظفين في مكتب المبعوث الخاص إلى السودان: «يبدو أن الولايات المتحدة تعتمد على مقاربة في السودان تسعى من خلالها إلى إعادة الأطراف إلى وضع ما قبل 15 أبريل (نيسان) والعودة إلى مفاوضات حول إصلاح القطاع الأمني وتشكيل حكومة انتقالية. لهذا لم تفرض عقوبات فردية على الجنرالات لأنها تحتاج إليهم في محادثات سياسية مستقبلية».

وتابع هدسون: «إنه لتفكير واهم بأنه يمكن العودة إلى خريطة طريق ما قبل الحرب. لا يمكن إعادة جنّي الحرب إلى فانوسه. أنا أوافق مع السيناتور ريش والدعوات لفرض عقوبات على قادة السودان. فنحن بحاجة لأن نرسل رسالة مفادها أنه ليست لديهم شرعية ليقرروا مصير البلاد، والعقوبات تساعد على إرسال تلك الرسالة».

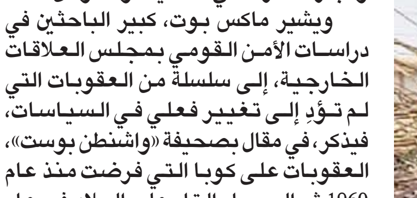
وأشار هدسون إلى ثغرة مهمة في نظام العقوبات الأميركي، تتعلق بأهمية التنسيق مع الحلفاء في أي عقوبات للحرص على فعاليتها، مرجحاً ألا تتمكن هذه العقوبات الأخيرة من «تحقيق أي تحوّل على المدى القصير لتغيير تصرف طرفي النزاع أو استراتيجياتهما». وشدّد على أهمية الإجماع الدولي على أي عقوبات من هذا النوع كي يكون لديها تأثير طويل الأمد.



السيناتور الجمهوري جيم ريش



مايكل بريجينت



مايكل سينغ





كاميرون هدسون

العقوبات الأميركية وفعاليتها

ورقة العقوبات الأميركية هي ورقة الضغط الكبرى التي تعتمد عليها الإدارات الجمهورية والديمقراطية المتعاقبة للتوصل إلى نتيجة سياسية معينة، ويقول مايك ليفيت، وهو مسؤول سابق في وزارة الخزانة الأميركية، إن «معايير فرض عقوبات هي معايير فنية وتقنية ترتكز على السياسات بشكل أساسي»، مضيفاً أن «الأمر لا يتعلق بما يريد الجمهوريون أو الديمقراطيون، بل يركّز بشكل كبير على السياسة الأميركية».

لكن وبحسب الأرقام، فإنه من النادر أن تتمكن العقوبات الأميركية الأحادية من تحقيق أهدافها. فعلى سبيل المثال، تشير دراسة لمعهد بيترسون للاقتصاد الدولي إلى أن العقوبات الأميركية الأحادية بين 1970 و1997 حققت أهدافها بنسبة 13 في المائة فقط، وكلّفت الاقتصاد الأميركي بين 15 و19 مليون دولار سنوياً.

ويقول ليفيت إن فعالية العقوبات الأميركية «تستند بشكل أساسي على فعالية فرضها وتطبيقها الفعلي».

ولدى الإشارة إلى الانتقادات المتكررة للإدارات الأميركية بأن عقوباتها غير فعَّالة عندما تفرضها بشكل تجميد أصول في الولايات المتحدة أو منع الحصول على تأشيرات سفر، خاصة إذا كانت الجهات المعنية لا تملك أصولاً من هذا النوع في الولايات المتحدة، ولا تسعى لزيارتها، وافق مايكل سينغ، كبير الباحثين في معهد واشنطن، والمدير السابق لمكتب الشرق الأوسط وإيران في البيت الأبيض، على هذه المقاربة، مشيراً إلى أن العقوبات الأميركية «أقل فعالية عندما لا تتمتع المجموعات المعاقبة بأي علاقة مع الغرب». وأضاف سينغ في مقابلة مع «الشرق الأوسط»: «الأسباب الأخرى لعدم فعالية العقوبات هي عندما لا يمكننا تطبيقها بالشكل اللازم، أو عندما تكون أهدافها طموحة للغاية. على سبيل المثال، حظر السفر بحق مسؤولين في الحرس الثوري الإيراني هي عقوبات رمزية لأنهم لا يسافرون إلى الغرب، والبلدان التي يسافرون إليها، كالعراق مثلاً، لا تتعاون مع فرض الحظر». ويطرح سينغ مقاربة مثيرة للاهتمام، فيقول: «إن العقوبات فعالة أكثر عندما نفرضها على حلفائنا وليس خصومنا، مثلاً في الخلافات التجارية، تكون هناك حوافز أكبر للجهتين للتوصل إلى تسوية والعودة إلى المسار الصحيح».

من جهته، يقول ليفيت إنه رغم «أن العديد من المنظمات المعاقبة ليس لديها أصول، أو أصول ذات قيمة، في الولايات المتحدة الأميركية، لكن العقوبات تجعل من الصعب عليها الحصول على الدولارات، وغالبية الاقتصاد العالمي يعتمد على استخدام الدولار. هناك تداعيات تترتب على أي مؤسسة مالية حول العالم تريد التعامل مع تلك الكيانات. وهذا يؤدي إلى ديناميكية تفكّر فيها الدول الأخرى والمنظمات متعددة الأطراف».

> «الخارجية» الأميركية: «هي الخطوة الأولى فقط»
>
> هدسون: لا يمكن إعادة مارد الحرب إلى فانوسه
>
> جيم ريش: إدارة بايدن تعتمد الخيارات السهلة
>
> سينغ: عقوبات رمزية لأنهم لا يسافرون إلى الغرب

الإفراط في فرض عقوبات

لكن البعض يحذّر من أن الإفراط في فرض عقوبات أحادية قد يدفع حلفاء الولايات المتحدة وخصومها إلى محاولة الابتعاد عن الدولار لتجنّب تبعاتها.

ويشير مايكل بريجينت، كبير الباحثين في معهد هدسون، والذي عمل لأعوام في وكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية، إلى أنه لهذا السبب تسعى دول كالصين وروسيا والهند والبرازيل إلى التنسيق للتوصل إلى آليات لتخطي العقوبات الأميركية، محذّراً في مقابلة مع «الشرق الأوسط»: «إذا نجحت هذه الآليات، ولم تتمكن الولايات المتحدة بعدها من استعمال الدولار والنظام المصرفي الأميركي كأداة اقتصادية لحث دولة ما على تغيير موقفها في قضايا معينة، فسوف نصبح أقل فعالية بالتأكيد».

وهذا ما حذّر منه مدير الاقتصاد الدولي في «مجلس العلاقات الخارجية» بن ستيل الذي شبّه الإفراط في استعمال نظام العقوبات بالإفراط في استعمال المضادات الحيوية، قائلاً: «العقوبات الأميركية المالية التي تستخدم الدولار تشبه الإفراط باستخدام المضادات الحيوية... إذا تم وصف الدواء للجميع تتحول البكتيريا لنحصل على سلالات مقاومة للمضادات الحيوية، وهذا ما نشهده حالياً في الأسواق المالية العالمية».

ولوضع الأمور في نصابها، قدّرت أرقام رسمية من وزارة الخزانة الأميركية أنها، في نهاية عام 2021، فرضت عقوبات على 9421 منظمة وفرداً، أي بزيادة نسبتها 900 في المائة، مقارنة بالأعوام العشرين الماضية.

وفي عام 2022 مثلاً، أضافت وزارة الخزانة 2549 إدراجاً جديداً على لوائح العقوبات ورفعت 225 فقط منها.

وبالنظر إلى تفاصيل هذه العقوبات لعام 2022، فإن غالبيتها تتعلق بروسيا جرّاء حربها مع أوكرانيا، لكن ثمة عقوبات أخرى شملت الصين ونظام الحكم في سوريا، وتجّار مخدرات في المكسيك، والسودان.

ويشير ماكس بوت، كبير الباحثين في دراسات الأمن القومي بمجلس العلاقات الخارجية، إلى سلسلة من العقوبات التي لم تؤدِ إلى تغيير فعلي في السياسات، فيذكر، في مقال بصحيفة «واشنطن بوست»، العقوبات على كوبا التي فرضت منذ عام 1960 ثم الحصار التام على البلاد في عام 1962، ويقول: «اليوم لا يزال النظام شيوعياً على حاله». كما يتحدث عن العقوبات على كوريا الشمالية التي بدأت «منذ عام 1950 وتوسعت بشكل كبير في عام 2006، اليوم النظام لا يزال على حاله».

ويقول بوت إن العقوبات على إيران وسياسة الضغط القصوى للرئيس السابق دونالد ترمب لم تنجح في إبعاد نظام الحكم في طهران عن السعي إلى تطوير سلاح نووي، بحسب ما يعتقد الغرب. وكذلك بالنسبة إلى العقوبات على نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا. كما يتحدث عن العقوبات على روسيا «التي لم تَحُل دون استمرار (الرئيس فلاديمير) بوتين في حربه على أوكرانيا».

لكن بريجينت يعارض هذه المقاربة، منتقداً الإيحاء بأن هدف العقوبات هو تغيير الأنظمة، فيقول: «الهدف من العقوبات كان الإثبات لدول، مثل كوبا وكوريا الشمالية، أنها لا تستطيع أن تصبح مزدهرة وستكون مرتبطة ببلدان كروسيا وإيران التي لديها شروط مفترسة للقروض». ويعترف بريجينت بأن سياسات من هذا النوع من شأنها أن تدفع بالبلدان المعاقبة إلى حضن الصين وروسيا، منبهاً بأنه إذا ما أرادت الولايات المتحدة لسياسة عقوباتها أن تنجح، فعليها أيضاً أن تحرص على فرض عقوبات على دول مثل الصين لتقييدها.

من ناحيته، يشير سينغ إلى أنه عندما يكون هدف العقوبات «طموحاً كالعقوبات على إيران أو كوريا الشمالية أو فنزويلا، فإنها لا تعمل جيداً بشكل انعزالي، لأن الأنظمة المستهدفة حذرة في الاستسلام للضغوط الخارجية رغم التكلفة، ولا تقدّم مصلحة اقتصادها وشعوبها على مصلحة النظام. كما أن السياسات التي تطلب الولايات المتحدة من هذه الدول التخلي عنها كعدم السعي إلى امتلاك سلاح نووي وقمع الشعوب، هي سياسات تراها هذه الأنظمة أساسية لاستمرارها».

هل تؤذي العقوبات الشعوب أكثر من الأنظمة؟

رداً على الانتقادات القائلة إن الشعوب هي التي تدفع ثمن العقوبات الأميركية في وقت بات فيه المسؤولون خبراء في التهرّب من هذه العقوبات، يقول بريجينت لـ«الشرق الأوسط»: «لن أقول إن العقوبات لا تؤذي الشعوب، وإنها لم تؤذ الشعب العراقي أو شعب كوريا الشمالية أو كوبا. لكن حكّام البلاد هذه يؤذون شعوبهم بشكل مستمر. إنهم أغنياء ويستعملون موارد البلاد لتمويل ثروتهم وأجنداتهم. إذن الحُجّة التي تقول إنه لولا العقوبات لكان صدام حسين أو كيم جونغ أون أو فيديل كاسترو وزعوا ثرواتهم في البلاد على شعوبهم هي حجة تدحضها كل الوقائع التاريخية».

وفي مثال السودان ولدى سؤال «الشرق الأوسط» لهدسون عما إذا كانت العقوبات الأخيرة ستؤثر على الشعب السوداني أكثر من تأثيرها على المسؤولين عن الأزمة، شرح قائلاً: «العقوبات السابقة التي طالت الشعب السوداني كانت خلال الحصار التجاري الشامل في عام 1997 وإدراج السودان على لوائح الإرهاب في عام 1993. هذه العقوبات منعت التبادلات التجارية وتدفق الاستثمارات إلى السودان وفرضت تكلفة عالية جداً على سمعة البلاد. الحرب حالياً تؤذي سمعة السودان ولا تساعد على جذب التجارة والاستثمارات إليه. لكن العقوبات على الأفراد لن يكون لديها التأثير نفسه كالحصار الشامل».

إلا أن هدسون سرعان ما ذكّر بأن العقوبات ليست الخيار الوحيد أمام الولايات المتحدة، موجهاً انتقادات لاذعة لدبلوماسية إدارة بايدن «الخجولة». فأشار إلى أن «الولايات المتحدة لم تقم بمجهود دبلوماسي كبير لمحاولة التأثير على الوضع في السودان. فقد أرسلنا في البداية دبلوماسيين متوسطي المستوى إلى جدة للتفاوض على وقف إطلاق نار». ويشير هدسون إلى أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن «تدخل بشكل طفيف عبر الهاتف» في بداية الأزمة، وختم قائلاً: «لم نحاول جمع مجموعة تواصل دولية ولم نعيّن دبلوماسيين ذوي مستوى أعلى للتفاوض على اتفاق. أستطيع أن أقول إن واشنطن قامت بأقل ما يمكن القيام به للرد على هذه الأزمة».

المهاجم سوري يبلغ من العمر 31 عاماً... ومن طالبي الحصول على الجنسية

صدمة في فرنسا بعد هجوم على مدرسة أطفال



الشرطة الفرنسية في موقع الحادث بمدينة آنسي الفرنسية (إ.ب.أ)

باريس: «الشرق الأوسط»

قالت الشرطة الفرنسية إن مواطناً سورياً أصاب 4 أطفال وشخصاً بالغاً في هجوم بسكين في متنزه بمدينة آنسي جنوب شرقي فرنسا، أمس (الخميس)، مضيفة أن «بعض الضحايا في حالة حرجة بالمستشفى».

وصرح متحدث باسم الشرطة بأن المهاجم سوري الجنسية (يبلغ من العمر 31 عاماً) ومن طالبي الحصول على الجنسية الفرنسية، مع حمله أوراق هوية سويدية ورخصة قيادة سويدية. ودخل إلى البلاد بشكل قانوني، لكنه لم يكن معروفاً لأجهزة الأمن.

وقال مصدر بالتحقيقات إن دوافع الفاعل لم تتضح بعد، مضيفاً أنه، وصولاً لهذه المرحلة، لم يُطلب من سلطات مكافحة الإرهاب تولي التحقيق.

وكتب وزير الداخلية جيرالد دارمانان، الذي سافر إلى آنسي برفقة رئيسة الوزراء إليزابيث بورن، على «تويتر» أن المهاجم تم القبض عليه. وأظهرت لقطات مصوَّرة لتلفزيون «بي إف إم» عدة رجال شرطة يسيطرون على شخص في المتنزه.

وقالت الشرطة إن طفلين والشخص البالغ أُصيبوا بجروح تمثل خطورة على الحياة، بينما أُصيب الطفلان الآخران بجروح طفيفة. وأوضحت أن أعمار الأطفال المصابين تتراوح بين 22 شهراً و3 أعوام.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي إن أحد الأطفال المصابين بريطاني الجنسية.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على «تويتر»: «طفلان وشخص بالغ بين الحياة والموت. الأمة في حالة صدمة»، واصفاً الهجوم بأنه «عمل جبان تماماً».

وأفاد شهود بأن طفلاً واحداً على الأقل من المصابين كان في عربة أطفال. ووقع الحادث في نحو الساعة 07:45 بتوقيت غرينتش في ساحة لعب بمتنزه على ضفاف بحيرة في مدينة آنسي بجبال الألب الفرنسية.

وقال شاهد (عرف نفسه باسم فيردناند) لقناة «بي إف إم» التلفزيونية: «قفز إلى الملعب، وبدأ بالصراخ، ثم توجه نحو عربات الأطفال، وطعن الصغار مراراً بسكين».

وأضاف: «كان واضحاً أنه يستهدف الرضع». وقال جورج، وهو شاهد آخر وصاحب مطعم مجاور: «كانت الأمهات يبكين، وكان الجميع يركضون».

ووصف عدة شهود المتنزه الذي وقع به الحادث بأنه مكان هادئ عادة يشتهر بجذب السياح بمناظره الخلابة المطلَّة على بحيرة آنسي والجبال.

وشهدت فرنسا عدداً من جرائم العنف خلال الأشهر القليلة الماضية، من بينها حادث طعن قاتل، الشهر الماضي، لممرضة في بلدة ريمس الشمالية. وفي الشهر الماضي أيضاً، قتل سائق مخمور 3 أفراد شرطة بطريق الخطأ.

وكتبت رئيسة «الجمعية الوطنية الفرنسية»، يائيل برون - بيفيه، على «تويتر»: «لا شيء أكثر حقارة من مهاجمة الأطفال». ووقف البرلمان دقيقة صمت حداداً على الضحايا.

بين الخسائر البشرية مسؤولون كبار من حركة «طالبان»

مقتل العشرات في تفجير مسجد شمال أفغانستان

أفغان يهربون من موقع تفجير جنازة حاكم ولاية بدخشان الخميس (أ.ف.ب)

كابل: «الشرق الأوسط»

قُتل 16 شخصاً على الأقل، الخميس، خلال انفجار ضخم داخل مسجد في مدينة فايز آباد في ولاية بدخشان شمال شرقي أفغانستان.

وقالت مصادر إخبارية إن «عدداً كبيراً من الضحايا المدنيين سقطوا جراء الانفجار»، مشيرة إلى أن الأعداد في تزايد.

وأشارت المصادر إلى «خسائر بشرية» بينهم «مسؤولون كبار من حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان كانوا موجودين داخل المسجد لحظة وقوع الانفجار».

وقال مسؤولون إن 11 شخصا على الأقل لقوا حتفهم الخميس في انفجار وقع داخل مسجد في شمال أفغانستان في أثناء تشييع جثمان نائب حاكم إقليم من حركة «طالبان» الذي قُتل في هجوم وقع يوم الثلاثاء.

وقالت وزارة الداخلية، التي تديرها طالبان، إن أكثر من 30 شخصا أصيبوا أيضا في الانفجار الذي وقع في إقليم بدخشان بأقصى شمال أفغانستان التي لديها حدود مشتركة مع الصين وطاجيكستان.

ومن بين قتلى الانفجار صفي الله صميم، القائد السابق لشرطة إقليم بغلان في شمال البلاد، بحسب بيان تأبين تقدم به قائد شرطة آخر هو نجيب الله بدخشي.

وقال أشرف نائل، أحد سكان فايز آباد، إنه كان في مقر محكمة قريب حين سمع انفجارا نحو الساعة 11:00 صباحا (0630 بتوقيت غرينتش)، لكن جدران المسجد كتمت الصوت ثم هرعت سيارات إسعاف كثيرة نحو مكان الحادث.

وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن انفجار بسيارة ملغومة يوم الثلاثاء أسفر عن مقتل نائب حاكم إقليم بدخشان. وتنفذ حكومة طالبان مداهمات تستهدف أعضاء في تنظيم «داعش»، الذي أعلن مسؤوليته عن عدة هجمات كبيرة في مراكز حضرية. واستهدف التنظيم المتشدد مسؤولي حكومة طالبان، وأعلن مسؤوليته عن مقتل حاكم إقليم بلخ في شمال البلاد خلال هجوم على مكتبه في مارس (آذار).

«طالبان» أكدت سعيها لاستئصال جذور تنظيم «داعش»، واصفةً إياهم بـ«الخوارج»

وقال مسؤولون إن انفجاراً وقع داخل مسجد في مدينة فايز آباد بإقليم بدخشان شمال أفغانستان، الخميس، خلال جنازة نائب محافظ الإقليم الذي قتل في هجوم قبل يومين.

وأكد معز الدين أحمدي، رئيس المكتب الإعلامي والثقافي، لوكالة أنباء «خاما برس» الأفغانية، أن الانفجار وقع نحو الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي. وأضاف أحمدي أن الانفجار أسفر عن «خسائر بشرية»، دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

وأشارت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية الإخبارية، نقلاً عن مستشفى محلي، إلى مقتل 15 شخصاً وإصابة 50. ووفقاً لمعلومات وكالة الأنباء الألمانية، ربما لقي مسؤولون رفيعو المستوى من «طالبان» حتفهم أيضاً. ولم تعلق حركة «طالبان» المسلحة التي تحكم أفغانستان منذ انسحاب القوات الدولية من البلاد، على الحادث، على الفور.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم. من ناحية أخرى، أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن تفجير سيارة مفخخة، الثلاثاء، ما أودى بحياة نائب المحافظ مولوي ناصر أحمد أحمدي، من حركة «طالبان»، وسائقه، بالإضافة لإصابة ستة أشخاص.

وكتب تنظيم «داعش» على تطبيق «تلغرام» أن مقاتليه نجحوا في تفجير قنبلة، مستهدفين نائب حاكم (الولاية)، لدى «طالبان»، مولوي ناصر أحمد أحمدي، الذي أسفر أيضاً عن إصابة ستة آخرين، طبقاً لمسؤولي الولاية، حسب وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء.

وذكر معز الدين أحمدي، رئيس إدارة الإعلام والثقافة، لدى طالبان، أن سيارة نائب الحاكم تعرضت لهجوم في أثناء توجهها إلى إحدى المحاكم في مدينة «فايز آباد»، عاصمة ولاية «بدخشان».

وذكرت المصادر أنه تم نقل الأشخاص المصابين إلى المستشفى الإقليمي للعلاج. وكان قائد القوات المسلحة في حكومة «طالبان»، قاري فصيح الدين فطرت، قد أكد خلال مراسم تشييع أحمدي أن قوات «طالبان» ستستأصل جذور التنظيم، واصفاً إياهم بـ«الخوارج».

يذكر أن ولاية بدخشان الشمالية من بين الولايات التي يتمتع تنظيم «داعش» بنفوذ فيها. وكانت الولاية موطناً لمقاتلين أجانب قبل وصول «طالبان» إلى الحكم، منهم الطاجيك والأزبك والإيغور، فيما تتداول أنباء عن انضمام هؤلاء المقاتلين إلى «داعش» بعد وصول «طالبان» إلى الحكم.

بعد إعلان أديس أبابا إحباط هجوم للحركة على حدودها

ما دلالات استهداف «الشباب» الصومالية أهدافاً إثيوبية؟

القاهرة: تامر الهلالي

جدد إعلان أديس أبابا عن إحباطها هجوماً من حركة «الشباب» الصومالية المتطرفة، كان يستهدف «أهدافاً إثيوبية»، التساؤل حول دوافع الحركة وراء مثل تلك العمليات، في ظل تحالف معلن بين الصومال ودول الإقليم للحرب على «الحركة الإرهابية». ويرجح خبراء أن الحركة «تستغل التوترات الداخلية في إثيوبيا، بهدف إظهار القوة والقدرة على مواجهة الحملة العسكرية الإقليمية الجارية ضدها».

وأعلنت إثيوبيا، الأربعاء، إحباط هجوم لحركة «الشباب» على بلدة «دولو» الحدودية مع الصومال. وجاء في تغريدة أطلقتها وزارة الخارجية الإثيوبية أن الجيش الإثيوبي «حيّد مفجرين انتحاريين، ودمر أسلحة كانت المجموعة الإرهابية بصدد استخدامها».

في المقابل، أعلنت الحركة عبر قنوات التواصل التابعة لها أنها «نفذت تفجيرين انتحاريين في قاعدة عسكرية إثيوبية على الجانب الصومالي من الحدود»، وفق موقع «سايت إنتلجينس غروب». وزعمت «الشباب» أن «العمليتين أسفرتا عن عدد كبير من القتلى والجرحى».

وسبق أن هاجمت الحركة، في أواسط عام 2022، عدداً من المعسكرات الإثيوبية عند الحدود بين البلدين. وقالت حينها السلطات الإثيوبية إنها قتلت نحو 100 من مقاتلي الحركة تسللوا إلى أراضيها.

وتقاتل حركة «الشباب»، المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، الحكومة الصومالية المدعومة من المجتمع الدولي منذ 2007. وتستهدف الحركة إثيوبيا رداً على «إرسال أديس أبابا قوات إلى الصومال، في إطار قوة الاتحاد الأفريقي لدحر الإرهابيين»، بحسب مراقبين.

وأطلق الجيش الصومالي، قبل نحو عام، «حرباً شاملة»، لتحرير البلاد من سيطرة الحركة. ووفق تصريحات رسمية، فإن الحملة العسكرية أسفرت عن مقتل مئات من قادة وعناصر الحركة، كما فقدت الحركة السيطرة على كثير من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرتها في البلاد.

وفي فبراير (شباط) الماضي، عقد كل من رؤساء الصومال وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا قمة رباعية أمنية لبحث العمليات العسكرية ضد «حركة الشباب»، خلصت إلى تعهد الدول الأربع بمضاعفة الجهود العسكرية ضد الحركة لتحرير الصومال والتعاون لتأمين المناطق الحدودية لمنع عبور العناصر الإرهابية إلى دول الجوار. واتفق القادة «على القيام بالتحرك النهائي للعمليات المشتركة في المناطق التي ما زالت خاضعة للإرهابيين».

ورأى المحلل السياسي الإثيوبي موسى شيخو أن «توتر الأوضاع في الشمال الإثيوبي وازدياد التوتر وأنشطة الحركات المسلحة في مناطق أوروميا ربما أعطى حافزاً قوياً لحركة (الشباب) للضغط على إثيوبيا، مستغلة الأوضاع الداخلية»، خصوصاً أن قادة الحركة يرون أن إثيوبيا «هي الشريك الإقليمي الأقوى في الحملة العسكرية ضد الحركة».

ويعتقد شيخو في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «الحركة في هذه المرحلة تريد التنفيس عن نفسها بعد الخناق الذي تشهده من الحكومة الصومالية التي تقول إنها تحاصر الحركة سياسياً وفكرياً واقتصادياً». وتوقع شيخو أن «تزداد وتيرة استهداف الحركة لإثيوبيا في مسعاها لاستغلال التوتر الداخلي، وفي محاولة لإظهار القوة ونفي الهزيمة».

بدوره، قال محمود أبو بكر، المحلل الإريتري المتخصص في الشأن الأفريقي، أن «(حركة الشباب) منذ إنشائها أعلنت إثيوبيا عدواً مستهدفاً، وهو جزء من عقيدتها، حيث تسوق أن أديس أبابا دولة معادية تتبنى أجندة غربية معادية للمسلمين».

ويعتقد أبو بكر أن «الحركة قد تزيد وتيرة الهجمات المستهدفة لإثيوبيا، لكن ذلك سيعتمد على قدرات الحركة، في ظل استهدافها بحملة تستنزف مواردها وإمكاناتها حالياً». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة في المرحلة الحالية «قد تركز في نشاطها المحتمل في إثيوبيا على التفجيرات والعمليات التي لا تنطوي على اشتباكات مباشرة».

من جانبه، رأى أحمد سلطان، الخبير في شؤون الحركات المتطرفة، أن موقف «حركة الشباب» العدائي تجاه إثيوبيا تاريخي، حيث ترى أن أديس أبابا ساهمت في حل «اتحاد المحاكم الإسلامية» عام 2006، التي انبثقت منها «حركة الشباب».

واعتقد سلطان، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحركة تستغل التوترات الحالية وغضب المسلمين الإثيوبيين من هدم بعض المساجد، في إطار ما تصفه الحكومة بخطة تطوير حضرية».

ومنذ مطلع الأسبوع الماضي، انبثقت جبهة توتر أخرى في إقليم أوروميا الإثيوبي، حيث شهدت العاصمة أديس أبابا احتجاجات ضد خطة تنموية تضمنت هدم لمساجد، وشهدت الاحتجاجات قتلى ومصابين.

كما رأى سلطان أن الحركة بعملياتها الأخيرة خارج الصومال وداخل الصومال «أثبتت بعض النجاح في احتواء الحملة العسكرية الإقليمية التي تواجهها».

والسبت الماضي، أعلن الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني أن 54 جندياً أوغندياً قتلوا في هجوم شنته الحركة في يوم 26 مايو (أيار) الماضي على معسكر تتمركز فيه وحدات من قوات أوغندية تابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

المنفي طالب بمعالجة «نقاط الخلاف» للوصول إلى الانتخابات

البعثة الأممية تدعو إلى عدم «إطالة الأزمة السياسية» في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

تضامنت أميركا والاتحاد الأوروبي مع توجه البعثة الأممية إلى ليبيا، لدفع «الأطراف الفاعلة» بالبلاد، قصد «معالجة جميع القضايا العالقة بقوانين الانتخابات المنتظرة»، وحثّها على «الامتناع عن تكتيكات المماطلة، الهادفة إلى إطالة أمد الأزمة السياسية». جاء ذلك في وقت تعرّض فيه أحد المواقع بمدينة زوارة (غرب) مجدداً لقصف جوي.

ووسط جدل سياسي متصاعد في ليبيا بشأن ما أثمرت عنه مباحثات لجنة «6+6» المشتركة، عقب اجتماعاتها في المغرب، بشأن إعداد القوانين اللازمة للانتخابات الرئاسية والنيابية، قالت البعثة إنها «تدرك أن العناصر الأساسية في القوانين الانتخابية والقضايا المرتبطة بها تتطلب قبولاً ودعماً من مجموعة واسعة من المؤسسات الليبية، وممثلي المجتمع المدني -بمن في ذلك النساء والشباب- والأطراف السياسية والأمنية الفاعلة، كي يتسنى إجراء انتخابات شاملة وذات مصداقية وناجحة».

وفي حين لم تنتهِ هذه المباحثات إلى إجراءات ملموسة وحاسمة لعقد الانتخابات، وتوسيعها لمساحة الخلافات، وعدت البعثة في بيان أصدرته مساء (الأربعاء) أنها «ستواصل العمل مع جميع المؤسسات الليبية المعنية، بما في ذلك المجلس الرئاسي، لتيسير مشاورات بين جميع الأطراف الفاعلة، قصد معالجة المواد الخلافية في القوانين الانتخابية، وتأمين الاتفاق السياسي اللازم لوضع البلاد على طريق الانتخابات، وتوفير بيئة متكافئة للتنافس الانتخابي بين جميع المترشحين».

ودعت البعثة ما سمّتها «الأطراف الفاعلة» إلى «الانخراط بروح من التوافق في مساعي معالجة جميع القضايا العالقة، وخلق بيئة أوفر أماناً وأكثر ملاءمة لإجراء الانتخابات في العام الجاري»، وقالت بهذا الخصوص إن البعثة «تحث جميع الفاعلين على الامتناع عن أساليب المماطلة الهادفة إلى إطالة أمد الأزمة السياسية، التي سبّبت الكثير من المعاناة للشعب الليبي».

ورأى رمضان التويجر، الباحث والقانوني الليبي، أن الأزمة في بلاده «ليست دستورية، وإنما يتعلق الأمر بدولة مشتتة الأركان». وقال إنه «رغم أن نصوص القوانين، التي خرجت بها لجنة «6+6» مُلزمة لجميع الأطراف فإنها تبقى حبراً على ورق، نتيجة غياب الدولة الموحدة ذات السيادة على كامل إقليمها».

وأكد التويجر في تصريح صحافي أن «مصير القوانين، التي انتهت إليها اللجنة، سيكون بكل أسف مثل مصير العملية الانتخابية، التي لم تتم نهاية 2021، ومصير مسودة مشروع الدستور، الذي سبق إعداده عام 2017»، موضحاً أن الحديث عن القاعدة الدستورية، والدستور، والانتخابات، «هي أزمات مفتعَلة هدفها صرف النظر عن الأزمة الأساسية، وهي فقدان ليبيا سيادتها نتيجة تشتت مؤسساتها الضعيفة أصلاً».

واجتمعت لجنة «6+6» في مدينة بوزنيقة المغربية لوضع مشاريع قوانين للانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وتمحورت الخلافات التي نقلها النائب عز الدين قويرب، عضو اللجنة عن مجلس النواب، حول وجود «خلافات حالت دون توقيع رئيسَي مجلسَي (النواب) و(الدولة)، عقيلة صالح وخالد المشري، على الاتفاق النهائي لاجتماع اللجنة، وأهمها ملف تغيير السلطة التنفيذية، التي ستشرف على تنفيذ الانتخابات، إلى جانب خلافات أخرى تتعلق بشرط التنازل عن الجنسية الثانية».

رمضان التويجر اعتبر أن الأزمة في ليبيا «ليست دستورية بل يتعلق الأمر بدولة مشتتة الأركان»

غير أن البعثة الأممية، قالت إنه تماشياً مع ولايتها، فإنها «تجدد تأكيد التزامها بإجراء انتخابات شفافة وشاملة وذات مصداقية للسماح للشعب الليبي باختيار ممثليه بحرية، وتجديد شرعية مؤسسات البلاد».

ولاقى طرح البعثة الأممية تضامناً أميركياً وأوروبياً، إذ دعا ريتشارد نورلاند، المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، القادة الليبيين، أمس (الخميس)، إلى استغلال نتائج اجتماعات لجنة «6+6»، التي أُجريت في المغرب لاستكمال الخطوات نحو إجراء الانتخابات. ونقل حساب السفارة الأميركية في ليبيا على «تويتر» عن نورلاند قوله «نؤيد بشدة دعوة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا باتيلي، للقادة الليبيين لانتهاز النتائج التي تم التوصل إليها في المغرب لاستكمال الخطوات التالية نحو انتخابات ذات مصداقية، تستند إلى حل توفيقي وذلك لصالح الشعب الليبي».

كما أعاد سفير الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا، خوسيه ساباديل، نشر بيان البعثة الأممية، وقال عبر حسابه على «تويتر»: «نحث جميع الأطراف الفاعلة على الامتناع عن استخدام أساليب المماطلة، الرامية لإطالة أمد الجمود في البلاد».

كان المجلس الرئاسي الليبي قد ثمّن في بيان له مساء (الأربعاء)، النتائج التي توصلت إليها لجنة «6+6»، ودعا إلى استمرار عملها «في إطار اختصاصها الدستوري بإعداد القوانين الانتخابية، والمرجعيات الحاكمة لخريطة الطريق لما تبقى من المرحلة التمهيدية»، إضافة إلى «معالجة النقاط العالقة بهدف الوصول إلى انتخابات برلمانية ورئاسية متزامنة قبل نهاية العام».

وحث المجلس المؤسسات المعنية والقوى الوطنية كافة على «عقد تشاورات موسّعة بمشاركة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، تهدف إلى ضمان استمرار الاستقرار الحالي، وتهيئة الظروف المناسبة لإجراء انتخابات غير إقصائية، تضمن القبول بنتائجها».

في الإطار ذاته، ثمّن أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، جهود المملكة المغربية في استضافتها اجتماعات اللجنة. وقال جمال رشدي، المتحدث باسم الأمين العام، إن المأمول هو «تشجيع الأطراف الليبية بعد التوافقات التي أُعلن عنها بهدف تذليل العقبات التي قد تَحول دون التوقيع النهائي على الاتفاق في الأيام المقبلة».

وفي شأن ذي صلة، قالت وزارة الداخلية التابعة لحكومة «الوحدة» المؤقتة، إن وفداً من منظمة الأمم المتحدة برئاسة داريا فيراري، نائبة رئيس القسم السياسي لشمال أفريقيا، زار غرفة تأمين وحماية الانتخابات بمقر الإدارة العامة للعمليات الأمنية، بهدف الاطلاع على جاهزية وزارة الداخلية لتأمين الاستحقاق المقبل.

من جهة أخرى تحدث شهود عيان إلى «الشرق الأوسط» عن تعرض مواقع في مدينة زوارة غرب ليبيا للقصف الجوي للمرة الثانية، خلال الحملة التي تشنها حكومة «الوحدة» على معاقل «المهربين».



جانب من مباحثات لجنة «6+6» المشتركة في مدينة بوزنيقة المغربية (الشرق الأوسط)

تتولى الدفاع عنه ومتابعة أوضاعه الصحية وظروف إقامته بالسجن

«الرئاسي» الليبي يشكل لجنة لمتابعة قضية هانيبال القذافي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أمر المجلس الرئاسي الليبي بتشكيل لجنة برئاسة حليمة عبد الرحمن، وزيرة العدل بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة؛ لمتابعة ملف هانيبال، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي، المعتقل في لبنان، الذي سبق أن أعلن، عبر محاميه، دخوله في إضراب مفتوح عن الطعام قبل 3 أيام؛ تنديداً بتوقيفه دون محاكمة.

وأوضح المجلس الرئاسي في بيان، مساء (الأربعاء)، أن اختصاصات اللجنة تتضمن التواصل مع السلطات اللبنانية لضمان توفير الظروف الإنسانية لهانيبال القذافي، بالإضافة إلى التنسيق مع المنظمات الدولية من أجل ضمان التزام السلطات اللبنانية بتوفير محاكمة عادلة ونزيهة، وضمان الحقوق القانونية كافة في التقاضي.

واعتُقل هانيبال في لبنان منذ قرابة 10 أعوام، بداعي «إخفاء معلومات تتعلق باختفاء مؤسس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الإمام موسى الصدر، أثناء زيارته ليبيا في أغسطس (آب) 1978، بدعوة من القذافي الأب».

وقال مسؤول سابق بنظام القذافي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا القرار «تأخر كثيراً، وكنا نأمل من السلطة التنفيذية في ليبيا التحرك منذ اعتقاله بوصفه مواطناً ليبياً، بغض النظر عن كونه نجل رئيس البلاد السابق»، مستدركاً: «لكنه يبقى قراراً جيداً، ويجب أن تتعاطى الأجهزة اللبنانية معه سريعاً، لا سيما أنه لا توجد تهمة موجهة حتى الآن إلى المواطن هانيبال».

وعادت قضية هانيبال إلى واجهة الأحداث بعد إعلان هيئة الدفاع عنه دخوله في إضراب عن الطعام؛ تنديداً بـ«سوء معاملته، وسجنه دون وجه حق في لبنان»، و«المماطلة في إخضاعه لمحاكمة عادلة»، وسط مطالب بسرعة إطلاق سراحه بعد «اعتلال صحته».

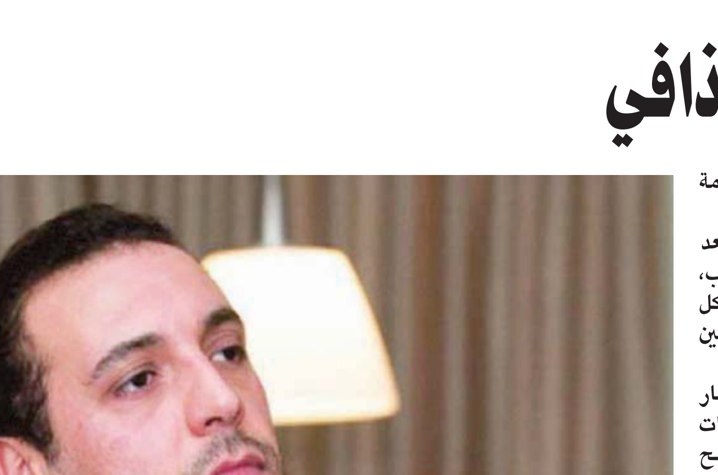
وأضاف المجلس الرئاسي أن اللجنة ستختص أيضاً بمتابعة ملف نجل القذافي، من حيث أوضاعه الصحية وظروف إقامته داخل السجن، والعمل على تشكيل هيئة دفاع تتولى المتابعة القانونية أمام الجهات والمحاكم اللبنانية كافة، بما يكفل توفير محاكمة عادلة.

وسبق أن أصدر مكتب الوكيل القانوني لهانيبال بياناً قال فيه إنه «أمام الظلم والإجحاف المتماديَين بحقي، آن الأوان للإفراج عني، بعد مرور أكثر من 10 سنوات على اعتقالي، والادعاء ضدي بتهمة لم أقترفها»، وقال متسائلاً: «كيف يُعقل في بلد القانون والحريات أن يتم صرف النظر عن التعدي الصارخ على شرعية حقوق الإنسان؟ وهل يعقل أن يترك معتقل سياسي دون محاكمة عادلة طوال هذه السنوات؟!».

وتابع هانيبال في بيانه: «بعد تمادي البطش بحقي دون أي حسيب، أعلنت إضرابي عن الطعام، وأحمّل كل النتائج وكامل المسؤوليات للضالعين في تمادي الظلم بحقي».

وكان خالد الغويل، مستشار اتحاد القبائل الليبية للعلاقات الخارجية، قد قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن قضية هانيبال «سياسية، وليست قانونية»، موضحاً أن عمر هانيبال، عندما أُعلن عن اختفاء الصدر، «كان لا يتعدى سنتين، فكيف يُعاقب على شيء لم يدركه؟».

وذهب الغويل إلى أنه بعد «المعاملة القاسية والتعذيب الذي تعرّض له، وبعد اعتقاله هذه السنوات كلها دون وجه حق، دخل (الكابتن) هانيبال في إضراب عن الطعام لتحديد مصيره».



صورة متداولة لهانيبال القذافي على صفحات أنصار النظام الليبي السابق

رئيس البرلمان الإسرائيلي يؤكد أن نتنياهو سيعترف قريباً بمغربية الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال أمير أوحانا، رئيس البرلمان (الكنيست) الإسرائيلي، إنه متأكد من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيعترف بمغربية الصحراء. وأضاف أوحانا في مؤتمر صحافي، أمس (الخميس)، رفقة نظيره المغربي رشيد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان): «أنا على يقين بأن نتنياهو سيعترف قريباً بسيادة المغرب على صحرائه».

وتابع أوحانا قائلاً: «من جانبي، فإنني أعتبر الصحراء مغربية»، مكرراً أكثر من مرة حديثه عن الصحراء، حيث قال في بداية المؤتمر الصحافي بالدارجة المغربية: «الصحراء مغربية، وهذا نهار كبير، تبارك الله على الملك محمد السادس، تبارك الله على رئيس مجلس النواب»، مشيراً في هذا السياق إلى أن «التاريخ يؤكد أن الصحراء مغربية، وستبقى كذلك».

وفي المؤتمر الصحافي الذي أعقب محادثاته مع الطالبي العلمي، دعا أوحانا العاهل المغربي الملك محمد السادس، بصفته رئيس لجنة القدس، إلى القيام بوساطة بين الإسرائيليين والفلسطينيين لتسوية النزاع.

ويُعتبر أوحانا أول رئيس لـ«الكنيست الإسرائيلي» يتلقى دعوة من رئيس برلمان دولة مسلمة، ويزور مبنى البرلمان، وهو ينحدر من أصل مغربي، ذلك أن أبويه مغربيان، هاجرا إلى إسرائيل في عقد الخمسينات من القرن الماضي.

وخلال زيارته للمغرب زار أوحانا كنيساً في الرباط كان والده يتعبد فيه. ونشر صوره داخل الكنيس. كما وقع أوحانا والعلمي مذكرة تفاهم للتعاون في المجال البرلماني.

وبدأ أوحانا زيارة رسمية إلى المغرب وُصفت بـ«التاريخية»، منذ أول من أمس (الأربعاء)، تلبية لدعوة تلقاها من نظيره المغربي. وقال «الكنيست الإسرائيلي»، في بيان، إن زيارة أوحانا إلى المغرب «هي أول دعوة رسمية لزيارة ثنائية تم توجيهها لرئيس (الكنيست) من قِبَل رئيس مجلس نواب دولة إسلامية بشكل عام، والمملكة المغربية بشكل خاص». في تصريح نقله موقع «الكنيست الإسرائيلي»، عبَّر أوحانا عن سعادته بالدعوة، التي تلقاها من نظيره المغربي، وقال بهذا الخصوص: «لقد أصبحت هذه الزيارة ممكنة بفضل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس»، مضيفاً أن «حلم صنع السلام مع الدول الإسلامية محفور في قلوبنا إلى الأبد». ويقود أوحانا البرلمان الإسرائيلي منذ ديسمبر (كانون الأول) 2022، وسبق له أن شغل منصب وزير العدل، ووزير الأمن الداخلي في الحكومة الإسرائيلية.

وتزامنت زيارة رئيس «الكنيست الإسرائيلي» للرباط، مع زيارة لمستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي.

وكان وزير خارجية المغرب ناصر بوريطة قد أجرى أول من أمس (الأربعاء)، في الرباط محادثات مع هنغبي، تناولت سلسلة من القضايا الثنائية والإقليمية. ونوه بوريطة وهنغبي بالدينامية المطردة لتعزيز التعاون بين المغرب وإسرائيل في جميع المجالات، لا سيما الأمني منها.

3 من قادة الاتحاد الأوروبي إلى تونس لتسهيل اتفاق مع «النقد الدولي»

تونس: المنجي السعيداني

قالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، أمس الخميس، إنها ستتوجه إلى تونس مطلع الأسبوع المقبل مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس الوزراء الهولندي مارك روته، وهو ما يظهر حسب مراقبين تزايد قلق الاتحاد الأوروبي حيال الوضع في تونس، ومخاوفه من تزايد أعداد المهاجرين غير الشرعيين، الذين يتخذون من سواحل تونس محطة للانطلاق لسواحل أوروبا.

وزارت ميلوني تونس يوم الثلاثاء في محاولة لإحراز تقدم نحو التوصل لاتفاق بينها وبين صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة قروض، وأيضا لمحاولة إيجاد حل لإشكالية الهجرة غير الشرعية التي تؤرق السلطات الإيطالية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية (نوفا) عن ميلوني قولها بعد اجتماع مع الرئيس التونسي قيس سعيد في العاصمة التونسية ومع رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بودن: «مع الاحترام الكامل للسيادة التونسية، أخبرت الرئيس سعيد بالجهود التي يبذلها بلد صديق مثل إيطاليا لمحاولة الوصول إلى نتيجة إيجابية لاتفاقية التمويل بين تونس وصندوق النقد الدولي، التي تظل أساسية لتعزيز البلاد وتعافيها الكامل».

وأضافت ميلوني موضحة: «قمنا بدعم تونس في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، على مستوى الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع، بنهج عملي، لأن هذا النهج يجب أن يكون عمليا». وكانت ميلوني قد وصفت في مقابلة تلفزيونية الوضع في تونس بأنه «دقيق للغاية»، محذرة من «سيناريو مقلق» في حالة انهيار الحكومة جراء الوضع الاقتصادي المتدهور هناك، وتداعيات ذلك على بلادها من ناحية تدفقات الهجرة غير الشرعية.

وأضافت ميلوني للصحفيين بعد اجتماع مع المستشار الألماني أولاف شولتس في روما أنها واثقة من إمكان التوصل لاتفاق بين الصندوق وتونس. مضيفة: «أعتقد أن رحلة الأحد يمكنها تسهيل التوصل لاتفاق».

وأكد هذا النبأ إريك مامير، المتحدث باسم المفوضية الأوروبية الذي قال إن الزعماء الثلاثة «سيلتقون الرئيس التونسي قيس سعيد».

ومن المنتظر أن تتناول المحادثات، بحسب مامير، العلاقات الثنائية بين الاتحاد الأوروبي وتونس، وستكون اتفاقية التعاون في مجالات الاقتصاد وتوفير الطاقة والهجرة من أهم محادثات الطرفين.

وخلال زيارتها الأولى إلى تونس، وعدت رئيسة وزراء الإيطالية بتقديم دعم مالي لتونس في حدود 700 مليون يورو، ستوجهه إلى قطاعات ذات أولوية بالنسبة للشعب التونسي، وهي الصحة والخدمات، علاوة على فتح خط تمويل لدعم جهود تونس في حل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة.

وكانت وزيرة المالية التونسية سهام البوغديري نمسية قد التقت الثلاثاء وفدا عن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، يتقدّمهم يورغن ريغترينك، النائب الأول لرئيس البنك، الذي ثمّن جهود تونس في مواجهة الضغوطات الراهنة، مبيّنا حرص البنك على تعزيز الشّراكة وتطوير التعاون المالي مع تونس. كما تطرق الجانبان إلى سير التعاون بين تونس والبنك، وبرامج العمل المشترك للفترة المقبلة، وإلى تطوّر الظرف الاقتصادي العالمي، وانعكاساته على الاقتصاد التونسي.

ومن جهته، ركز الطرف التونسي على الجهود التّي تبذلها تونس للالتزام بتعهداتها في تسديد ديونها الخارجيّة، والاضطلاع بدورها على المستوى الدّاخلي. مؤكّدا على أهميّة الدّور الاجتماعي للدّولة، وضرورة أن تراعي مختلف الإصلاحات هذا البعد من أجل المحافظة على صلابة النسيج الاجتماعي وتماسكه، باعتباره من ركائز خلق الثروة وتحقيق التنمية المستدامة.

المياه تغمر عشرات الآلاف من الهكتارات الزراعية في أوكرانيا... ومئات آلاف أخرى ستتحول إلى صحارٍ

كارثة السد تقضي على «آمال 345 مليون جائع في العالم»

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمات أممية من حدوث تداعيات مدمرة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون الجوع على مستوى العالم جراء تدمير سد كاخوفكا الأوكراني. ووفقاً للتقديرات الأولية تتوقع وزارة الزراعة الأوكرانية أن تغمر مياه سد كاخوفكا المنهار جزئياً نحو 10000 هكتار من الأراضي الزراعية على الضفة الشمالية لنهر دنيبرو في منطقة خيرسون، إضافة إلى أضعاف هذه المساحة في المنطقة الواقعة على الضفة الجنوبية للنهر والتي تقع تحت سيطرة القوات الروسية.

انهار الثلاثاء السد الواقع على نهر دنيبرو عند خط المواجهة بين الأراضي الخاضعة للسيطرة الروسية والأوكرانية. وتتبادل روسيا وأوكرانيا الاتهامات بتدمير السد، ويصف كل جانب ما حدث بأنه «هجوم إرهابي» وكارثة غير مسبوقة بالنسبة للبيئة.

وقال أولكسندر بروكودين، حاكم منطقة خيرسون، اليوم الخميس، إن المياه غمرت نحو 600 كيلومتر مربع من المنطقة الواقعة في جنوب أوكرانيا، 68 في المائة منها على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو التي تحتلها روسيا.

وكتب على تطبيق «تلغرام» أن متوسط منسوب المياه صباح اليوم الخميس بلغ 5,61 متر، فيما ذكرت وكالة «تاس» الروسية للأنباء نقلاً عن أجهزة أمنية، اليوم الخميس، أن نحو 14 ألف منزل غرقت، مضيفة أنه جرى إجلاء نحو 4300 شخص.

وقال مدير مكتب البرنامج في العاصمة الألمانية برلين مارتين فريك، مدير برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، إن «الفيضانات العارمة ستقضي على الحبوب المزروعة حديثاً، وبالتالي ستقضي على آمال 345 مليون شخص يعانون الجوع في كل أنحاء العالم، والذين تعتبر الحبوب القادمة من أوكرانيا بمثابة إنقاذ لحياتهم». وأضاف فريك أن «أسعار السوق العالمية بالنسبة لمواد الغذاء وصلت إلى أعلى مستوى لها منذ 10 أعوام»، وطالب بألا يكون تدمير السد مدعاة لمزيد من انفجارات الأسعار، «فلم يعد في مقدورنا تحمل المزيد من المعاناة».

قالت وزارة الزراعة الأوكرانية، اليوم الخميس، إن أوكرانيا قد تفقد عدة ملايين من الأطنان من المحاصيل بسبب الفيضانات الناجمة عن تدمير السد. وقالت الوزارة في بيان: «دون مصدر لإمدادات المياه، من المستحيل زراعة الخضراوات. سنزرع الحبوب والبذور الزيتية باستخدام نموذج منخفض الغلة». وذكرت الوزارة أن تدمير السد هذا الأسبوع سيغرق عشرات الآلاف من الهكتارات من الأراضي الزراعية في جنوب أوكرانيا، ويمكن أن يحول ما لا يقل عن 500 ألف هكتار من الأراضي التي ستترك دون ري إلى «صحارٍ». وأضافت أن الأرض التي غمرتها الفيضانات ستتطلب تقييماً زراعياً كاملاً لحالة التربة، وفي معظم الحالات سيلزم استخدام طرق خاصة لإصلاح التربة. وقالت إن الأراضي المتضررة كانت تنتج في الأساس الخضراوات والحبوب والبذور الزيتية والبطيخ.

وأوكرانيا أكبر منتج ومصدر للحبوب والبذور الزيتية في العالم.

زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الخميس، خيرسون، وأشاد بجهود عناصر الإنقاذ والمتطوعين.

وقال زيلينسكي: «في خيرسون، زرت نقطة عبور حيث يتم إجلاء السكان من المناطق التي غمرتها الفيضانات. مهمتنا هي حماية الأرواح ومساعدة الناس قدر الإمكان. أشكر عناصر الإنقاذ والمتطوعين. أشكر كل من شارك في هذا العمل».

وكتب زيلينسكي في تعليق مصاحب لتسجيل مصور لزيارته عبر تطبيق «تلغرام»: «نوقشت العديد من القضايا المهمة. الوضع التشغيلي في المنطقة نتيجة الكارثة وإجلاء السكان من مناطق الفيضانات المحتملة، وإنهاء حالة الطوارئ التي سببها انفجار السد، وتنظيم عمليات الدعم للمناطق المنكوبة». وأضاف أنهم ناقشوا أيضاً «آفاق إصلاح النظام البيئي في المنطقة وموقف العمليات العسكرية في منطقة الكارثة التي افتعلتها يد البشر». وقال الرئيس في منشور منفصل، مصحوب أيضاً بتسجيل مصور، إنه تفقد مفترق طرق حيث تجري عمليات إجلاء.

ونقلت وكالات روسية عن فلاديمير ليونتييف، رئيس بلدية نوفا كاخوفكا، قوله: «قضى خمسة أشخاص كانوا يرعون الماشية غرقاً». وأضافت الوكالات أن نحو 40 شخصاً نقلوا إلى المستشفيات.

قال زيلينسكي إن على منظمات الإغاثة الدولية أن تتخذ إجراءات فورية لمواجهة تداعيات تدمير السد الذي يُستخدم في توليد الطاقة الكهرومائية في أوكرانيا، مضيفاً أن أي منظمة لا تقدم المساعدة على الأرض فهي ببساطة لا تتمتع بالكفاءة. وقال زيلينسكي في خطابه اليومي المصور: «من الضروري أن تشارك المنظمات الدولية، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، على الفور في عملية الإنقاذ ومساعدة الناس في الجزء المحتل من منطقة خيرسون». وتابع: «إذا كانت منظمة دولية غير حاضرة في منطقة الكارثة، فإن هذا يعني أنها غير موجودة على الإطلاق أو ليست لديها الكفاءة». وقال زيلينسكي إن السكان في مناطق تحتلها القوات الروسية في جنوب أوكرانيا ليس لديهم ماء أو طعام أو خدمات طبية، وإن من المستحيل تحديد عدد الأشخاص الذين قد يموتون في تلك المناطق.

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، أنّ بلاده سترسل في غضون ساعات «مساعدات لتلبية الاحتياجات العاجلة» لأوكرانيا. وكتب ماكرون على «تويتر» بعد مكالمة هاتفية مع زيلينسكي أنّ «فرنسا تدين هذا العمل الشنيع الذي يعرّض السكّان للخطر». وأضاف: «لقد أعربت للرئيس زيلينسكي عن تضامني مع شعبه بعد الهجوم على سدّ كاخوفكا».

من جهته، أوضح قصر الإليزيه، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، أنّ مركز الأزمات التابع لوزارة الخارجية الفرنسية سيرسل على وجه السرعة شحنة أولى من المساعدات زنتها 10 أطنان تشمل مواد صحّية وأخرى متعلقة بالنظافة والصرف الصحّي للمياه.

وبحسب وزارة الخارجية الفرنسية، فإنّ هذه الشحنة تشمل على وجه الخصوص «أجهزة لتنقية المياه، ومستلزمات للنظافة العائلية، و500 ألف قرص لتنقية المياه والعديد من خزّانات المياه».

وخلال محادثة هاتفية مع الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش، الأربعاء، أعرب ماكرون عن رغبته بتقديم مساعدات إنسانية للسكّان الأوكرانيين المتضرّرين من الفيضانات والمقيمين في الأراضي الخاضعة لسيطرة الجيش الروسي، بحسب ما أعلن الإليزيه.

قال مسؤولون إن الفيضانات ضربت أكثر من 20 متحفاً وموقعاً ثقافياً في منطقة خيرسون. ونشرت وزارة الثقافة الأوكرانية الأربعاء قائمة بالقطع الثقافية التي يقال إنها تضررت أو دمرت بالكامل بسبب مياه الفيضانات، ومعظمها على الجانب الجنوبي من نهر دنيبرو، في الأراضي التي تحتلها روسيا. كما نشرت الوكالة الحكومية الأوكرانية للتنمية السياحية خريطة بالمعالم السياحية ومناطق الترفيه الطبيعية المهددة الآن نتيجة للفيضانات. ووفقاً للوزارة، فإن المواقع المهددة بالانقراض تشمل قلعة تياكين التي تأسست في القرن الرابع عشر أو ما يسمى بمستوطنة بونياتيفسكي للعصر الحديدي، التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع قبل الميلاد.

ومن جانب آخر، قال الصليب الأحمر إن الألغام التي اقتلعتها المياه قد تشكل خطراً جسيماً على المدنيين لعقود مقبلة. كما جرفت المياه أيضاً عدداً لا يحصى من الألغام الأرضية التي زرعت خلال الحرب المستمرة منذ 15 شهراً، ولا أحد يعرف الآن مكانها، فربما ما زالت في حقول الألغام أو قد تكون عالقة في طين النهر أو في حقول وحدائق وطرق على مساحة شاسعة.

وقال إريك تولفسن، رئيس وحدة التلوث بالأسلحة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «من قبل كنا نعرف أين توجد المخاطر. الآن لا نعرف. كل ما نعرفه هو أنها في مكان ما صوب المصب». وأضاف تولفسن في مقطع صوتي: «نشعر بالرعب عندما نشاهد الأخبار الواردة»، مضيفاً أن ألغاماً من الحرب العالمية الثانية عثر عليها تحت الماء في الدنمارك عام 2015 وكانت لا تزال نشطة.

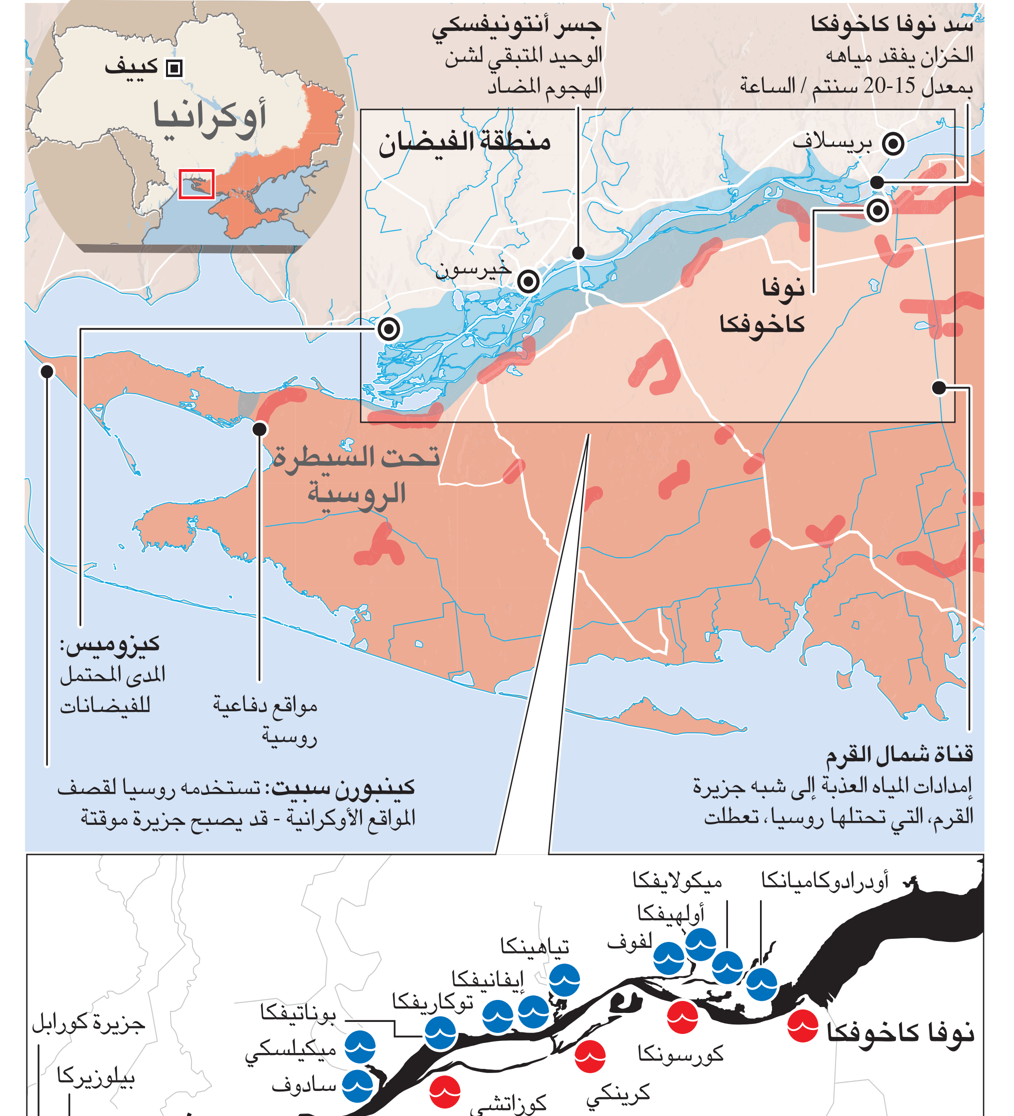
وخلفت الحرب في أوكرانيا، وهي الأكبر في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، كميات هائلة من الألغام والذخائر غير المنفجرة عبر مساحات شاسعة من البلاد، وهو خطر يحذر منه نشطاء منذ إرسال روسيا قوات في فبراير (شباط) من العام الماضي.

إلى جانب الألغام المضادة للأفراد، استخدم الجانبان كميات هائلة من قذائف المدفعية والألغام المضادة للدبابات. وقال تولفسن إن العدد المحدد للألغام في أوكرانيا غير واضح.

وحذرت سلطات عينتها روسيا تسيطر على جزء من منطقة خيرسون الأوكرانية السكان، اليوم الخميس، من الألغام التي تجرفها مياه الفيضانات في اتجاه مجرى النهر. وحذر مركز مواجهة الطوارئ المدعوم من روسيا في منطقة خيرسون من أن خطر «انجراف الألغام وأشياء خطرة أخرى أمر ممكن». وخيرسون من بين 5 مناطق في أوكرانيا أعلنت موسكو ضمها من جانب واحد. وأضاف: «بمجرد أن تنحسر المياه، سنبدأ على الفور في الاستكشاف الهندسي للمناطق. لكن في الوقت الحالي ننصح بتوخي الحذر قدر الإمكان».

الآلاف معرضون للخطر جراء تدمير سد نوفا كاخوفكا

حوالي 42.000 شخص و2.500 كيلومتر مربع من الأراضي معرضون للخطر من فيضانات محتملة ناجمة عن تدمير سد نوفا كاخوفكا، مما سيؤدي إلى إبطاء أي تقدم عسكري أوكراني محتمل في دلتا دنيبرو



المصدر: ISW, Reuters, Bloomberg, Ukrainska Pravda
غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

موسكو تصر على التحقيق وواشنطن صامتة

زيلينسكي ينفي تورط أوكرانيا في تخريب خطَّي «نورد ستريم»

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تصر موسكو على إجراء تحقيق في تفجيرات خطي أنابيب الغاز في بحر البلطيق، بعدما أفادت تقارير وسائل إعلام باحتمالية وجود صلة أوكرانية بالحادث، فيما نفت كييف تورط أوكرانيا في تخريب «نورد ستريم 1 و2».

وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أمس الخميس، يجب أن يكون هناك «تحقيق شفاف ودولي وعاجل فيما يجري الآن». ولطالما اشتكت روسيا من عدم إشراكها مع المطالبة بتحقيق في التفجيرات بخطي أنابيبها الممتدة إلى ألمانيا. ورفضت موسكو دائماً اتهامات الغرب بأنها هي من قام بالعملية التخريبية. بدوره، نفى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في تصريحات لمجموعة الإعلام الألمانية «أكسيل سبرنجر»، تورط حكومته في التفجيرات. وقال زيلينسكي، طالباً تقديم دليل على تورط أوكرانيا: «أنا الرئيس، وبالتالي أصدر الأوامر. لم تفعل أوكرانيا أي شيء من هذا القبيل. لم أكن لأتصرف بهذه الطريقة أبداً».

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن الحكومة الأميركية كانت على علم بخطة للجيش الأوكراني، من جهاز استخبارات أوروبي، قبل 3 أشهر من وقوع التفجيرات في سبتمبر (أيلول) عام 2022.

وقال بيسكوف في تصريحات نقلتها وكالة «تاس» الروسية للأنباء: «لا نعرف مدى تطابق مثل هذه المنشورات مع الواقع». لكنه قال إن من الواضح أنها «لعبة قذرة» يتطلب الأمر الكشف عنها بالتفصيل.

وتم رصد 4 تسريبات بخطي الأنابيب، بعد انفجارات بالقرب من جزيرة بورنهولم الدنماركية ببحر البلطيق.

وجاءت تصريحات الرئيس الأوكراني التي نشرت الأربعاء رداً على مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أول من أمس الثلاثاء. وذكرت الصحيفة أنه قبل 3 أشهر من التفجيرات التي جرت في أيلول (سبتمبر) 2022، علمت الحكومة الأميركية من وكالة استخبارات أوروبية أن الجيش الأوكراني يخطط سراً لمهاجمة خطوط الأنابيب باستخدام غواصين قدموا تقارير مباشرة إلى القائد العام للقوات المسلحة.

وتعرض خطا أنابيب «نورد ستريم 1» و«نورد ستريم 2» لأضرار جسيمة جراء الانفجارات التي أحدثت ما مجموعه 4 ثقوب في خطوط الأنابيب بالقرب من جزيرة بورنهولم الدنماركية. وكانت خطوط الأنابيب التي تمر تحت البحر تنقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى ألمانيا.

ورغم أن الحكومة الأميركية لم تتمكن في البداية من تأكيد التقارير بشكل مستقل، فإنها لا تزال تشارك المعلومات مع أجهزة الاستخبارات في ألمانيا ودول أخرى، كما تم إبلاغ أعضاء مجلس النواب الألماني، البوندستاغ، في وقت لاحق، بحسب صحيفة «واشنطن بوست». ويعتقد على نطاق واسع أن التفجيرات كانت جراء عمل تخريبي، رغم أنه لم يتضح بعد من نفذ الهجوم.

وتجري كل من ألمانيا والسويد والدنمارك تحقيقات في الأمر.

ورفض مدير الاتصالات بمجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي التعليق على تقرير «واشنطن بوست» أول من أمس الثلاثاء. وقال كيربي، للصحافيين خلال مؤتمر صحافي: «بالتأكيد لن أشارك، هنا من المنصة، في نقاش حول الأمور الاستخباراتية». وأضاف كيربي: «وفي هذه الحالة، بالتأكيد لن أتحدث في أمر حتى صحيفة (واشنطن بوست) قالت إنه لم يتم تأكيده من قبل وكالات الاستخبارات الأميركية».

وتعد مجموعة الإعلام الألمانية «أكسيل سبرنجر»، التي يقع مقرها الرئيسي في برلين، إحدى أكبر دور النشر في أوروبا، وتعمل تحت مظلتها وسائل إعلام منها صحيفة «بيلد» اليومية الألمانية واسعة الانتشار وصحيفة «دي فيلت» الألمانية.

وقال الرئيس الأوكراني: «أعتقد أنّ جيشنا وأجهزتنا الاستخبارية لم تفعل شيئاً من هذا القبيل»، وأضاف: «أرغب برؤية دليل». وأكّد زيلينسكي أن «لا علم لنا بالأمر» إطلاقاً.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أوردت، الثلاثاء، أنّ هيئة استخبارية أوروبية أبلغت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) بأنّها على علم بخطة فريق أوكراني للعمليات الخاصة لتفجير خط أنابيب غاز «نورد ستريم». وأشار التقرير إلى أنّ المعلومات وردت قبل ثلاثة أشهر على تسبّب انفجارات بأضرار في الشبكة، العام الماضي. وأوردت الصحيفة معلومات استخبارية أميركية يعتقد أنّ خبيراً متخصصاً بالحواسيب، موظفاً في الحرس الجوي الوطني ولديه إمكانية الاطّلاع على مواد كثيرة مصنّفة عالية السريّة، هو الذي سرّبها.

وأشارت الوثائق المسرّبة إلى أنّ هيئة استخباراتية أوروبية لم يُكشف اسمها أبلغت «سي آي إيه» في يونيو (حزيران) 2022، بعد أربعة شهور على الغزو الروسي لأوكرانيا، بأنّ غواصين عسكريين أوكرانيين يعملون مباشرة تحت إمرة القائد العام للقوات المسلّحة في البلاد يخطّطون للهجوم.

وتعرّض خطّا أنابيب نورد ستريم 1 و2 المصمّمان لنقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى ألمانيا في 26 سبتمبر (أيلول) لانفجارات تحت الماء، ما أدّى إلى خروجهما عن الخدمة وحرمان روسيا من إيرادات محتملة بمليارات الدولارات. وأثارت العملية التي بدا أنّها تخريبية حالة طوارئ على مستوى المنطقة؛ إذ قطعت عن أوروبا موارد طاقة أساسية بينما ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير نتيجة الحرب. وأُطلقت اتّهامات لدول عدة بينها روسيا والولايات المتحدة وأوكرانيا، لكنّ الكلّ نفى ضلوعه في التفجيرات.

ترفض دعوات أفريقية إلى تجميد الصراع

أنباء عن تعرض أوكرانيا لخسائر «جسيمة» في هجومها المضاد

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس الخميس إن قواته صدت الليلة الماضية محاولات واسعة النطاق لقوات أوكرانية لاختراق الجبهة الأمامية في منطقة زابوريجيا الجنوبية وكبدتها خسائر فادحة. ولم يصدر أي تصريح عن الوضع من وزارة الدفاع الأوكرانية. لكن نقلت شبكة «سي إن إن» عن اثنين من المسؤولين الأميركيين اليوم الخميس قولهم إن القوات الأوكرانية تكبدت خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات خلال هجومها المضاد على القوات الروسية بشرق أوكرانيا خلال الأيام القليلة الماضية. وأضاف المسؤولان الأميركيان أن القوات الأوكرانية واجهت مقاومة «أكبر من المتوقع» من القوات الروسية في محاولتها الأولى لاختراق الخطوط الروسية.

ووصف أحد المسؤولين الأميركيين الخسائر، التي قال إنها شملت مركبات مدرعة قدمتها الولايات المتحدة للقوات الأوكرانية، بأنها «كبيرة». وأوضح المسؤولان أن القوات الأوكرانية تمكنت من اجتياح بعض خطوط القوات الروسية في شرق البلاد في محيط مدينة باخموت، لكن القوات الروسية أبدت «مقاومة شرسة». وأشارت «سي إن إن» إلى أن وزارة الدفاع الروسية أعلنت يوم الأربعاء الماضي إحباط هجوم القوات الأوكرانية قرب باخموت.

كما نقلت قناة «إن بي سي نيوز» عن ضابط كبير وجندي قرب الخطوط الأمامية اليوم الخميس قولهما إن أوكرانيا بدأت هجومها المضاد على روسيا. ورجح بعض المسؤولين الروس والغربيين أن أوكرانيا شنت هذا الأسبوع هجومها المضاد الذي طال انتظاره ضد القوات الروسية، وهو الأمر الذي لم تؤكده أوكرانيا بشكل علني.

وقال شويغو، المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين، إن قواته صدت أربع هجمات أوكرانية متفرقة على طول الجبهة الجنوبية، وإن الجانب الروسي أجبر قوات كييف على التقهقر «بخسائر فادحة». وأضاف «قوات استطلاعنا رصدت العدو في حينه ونفذت مدفعيتنا وقواتنا الجوية هجوماً وقائياً بواسطة أسلحة مضادة للدبابات». وزعم شويغو أن أوكرانيا خسرت 30 دبابة و11 عربة مشاة مدرعة وما يصل إلى 350 جندياً. وذكر أرقاما أعلى للخسائر التي يفترض أن أوكرانيا تكبدتها على مدى 24 ساعة أمس.

وتشكل منطقة زابوريجيا، التي تسيطر روسيا على 80 % منها، جزءا مما يطلق عليه «الجسر البري» وهي أرض ممتدة تربط بين منطقة دونباس الأوكرانية في الشرق الخاضعة لسيطرة الروس وبين شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في 2014.

ولطالما اعتبر على نطاق واسع أن قطع الجسر البري هدف أساسي بالنسبة لأوكرانيا في هجومها المضاد. وقال مسؤول نصبته روسيا في الجزء الذي تسيطر عليه من زابوريجيا يدعى فلاديمير روجوف إن القوات الأوكرانية حاولت اختراق الخطوط الروسية باستخدام الطائرات المسيرة والعربات المدرعة وراجمات الصواريخ المتعددة.

أفاد تقييم استخباراتي لوزارة الدفاع البريطانية بشأن التطورات في أوكرانيا، اليوم الخميس، بأنه في ظل صورة عملياتية شديدة التعقيد، يستمر القتال العنيف على طول قطاعات متعددة للجبهة، وأن أوكرانيا لها المبادرة في أغلب المناطق. وأضاف التقييم، الذي نشرته وزارة الدفاع البريطانية على حسابها على موقع تويتر، أن من المرجح أن القوات الروسية مستمرة في تلقي الأوامر بالعودة إلى الهجوم في أقرب وقت ممكن. فيما قادت وحدات شيشانية محاولة غير ناجحة للسيطرة على بلدة ماريفكا، الواقعة بالقرب من مدينة دونيتسك، حيث لم يتغير خط المواجهة كثيراً منذ عام 2015.

من جهة أخرى قال الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، أندرس راسموسن، إنه قد تكون هناك مجموعة من دول الناتو على استعداد لنشر قوات على الأرض في أوكرانيا إذا لم تقدم الدول الأعضاء، بما في ذلك الولايات المتحدة، ضمانات أمنية ملموسة لكييف في قمة الحلف المقبلة في العاصمة الليتوانية فيلنيوس.

ويقوم راسموسن، الذي كان يعمل مستشاراً رسمياً للرئيس الأوكراني، بجولة في أوروبا وواشنطن لقياس المزاج المتغير قبل بدء القمة الحاسمة في 11 يوليو (تموز)، وفقا لصحيفة «الغارديان» البريطانية. وحذر أيضا من أنه حتى لو قدمت مجموعة من الدول ضمانات أمنية لأوكرانيا فإن دولا أخرى لن تسمح بإبقاء قضية عضوية أوكرانيا المستقبلية في حلف شمال الأطلسي خارج جدول أعمال فيلنيوس.

وأدلى راسموسن بتصريحاته في الوقت الذي قال فيه الأمين العام الحالي لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، إن مسألة الضمانات الأمنية ستكون على جدول أعمال فيلنيوس، لكنه أضاف أن الحلف، بموجب المادة 5 من معاهدة واشنطن، لا يقدم ضمانات أمنية كاملة سوى للأعضاء الكاملين.

وقالت السفيرة الأميركية لدى الناتو جوليان سميث: «نحن نبحث مجموعة من الخيارات للإشارة إلى أن أوكرانيا تتقدم في علاقتها مع الناتو». وقال راسموسن: «إذا لم يتمكن الناتو من الاتفاق على مسار واضح للمضي قدما بالنسبة لأوكرانيا، فهناك احتمال واضح أن تتخذ بعض الدول إجراءات فردية. ونعلم أن بولندا منخرطة جدا في تقديم مساعدة ملموسة لأوكرانيا. ولن أستبعد احتمال أن تشارك بولندا بشكل أقوى في هذا السياق على أساس وطني وأن تتبعها دول البلطيق، وربما بما في ذلك إمكانية وجود قوات على الأرض».

وفي سياق متصل قال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا الأربعاء إن المحادثات حول حل الصراع مع روسيا لا يمكن أن تبدأ فقط بتوقف القتال. وأضاف في إفادة صحفية على الإنترنت مخاطبا بها الصحافيين الأفارقة عقب جولة في دول بالقارة: «إذا اعتقد أي أحد أنه يجب عليهم تجميد الصراع ثم البحث عن كيفية حله، فإنه لا يفهم الأمر». وقال إن أكثر من 100 جولة من المشاورات ومحاولات التوصل لوقف إطلاق النار منذ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام 2014 لم تتمخض إلا عن غزو شامل لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. ومن المتوقع أن يزور وفد من رؤساء دول أفريقية أوكرانيا وروسيا في الأيام القليلة المقبلة على أمل إقناعهما بوقف القتال، بحسب قول متحدث باسم رئيس جنوب أفريقيا سيرسيل رامابوسا لـ«رويترز» الشهر الماضي.

ويعني اقتراح التجميد بقاء القوات الروسية على الأراضي الأوكرانية حتى مع بدء محادثات سلام. وقالت أوكرانيا في وقت سابق إن القوات الروسية يجب أن تنسحب أولا قبل بدء المفاوضات، بينما تريد موسكو أن تعترف كييف بالسيادة الروسية على شبه جزيرة القرم في شرط مسبق للتفاوض.

ويقود المبادرة الرئيس السنغالي ماكي سال، رئيس الاتحاد الأفريقي العام الماضي، والذي لم تكن بلاده حاضرة في التصويت الأخير للأمم المتحدة الذي أدان روسيا في فبراير الماضي. كما تضم المبادرة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورؤساء كل من زامبيا وجمهورية الكونغو وأوغندا، وتمت إضافة رئيس جزر القمر، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، إلى الوفد في الآونة الأخيرة..

تعهد أميركي ـ بريطاني تقديم مساعدات اقتصادية وأمنية لكييف والتنسيق حول التجارة والذكاء الاصطناعي

بايدن وسوناك لتعزيز رؤية مشتركة بشأن أوكرانيا و«الناتو»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رحب الرئيس الأميركي، جو بايدن، الخميس، برئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، الذي يقوم بأول زيارة له للبيت الأبيض منذ تسلمه منصبه.

في بداية اللقاء بالمكتب البيضاوي، أشاد بايدن بالعلاقة التي تربط الولايات المتحدة بالمملكة المتحدة، مشيراً إلى التاريخ الطويل من الزيارات المتبادلة، بين رؤساء أميركيين لبريطانيا ورؤساء وزراء بريطانيا إلى الولايات المتحدة، وخاصة زيارة رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل ومحادثاته مع الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت.

وتطرق بايدن أيضاً إلى المحور الرئيسي لمحادثاته مع سوناك قائلاً: «سنقدم معاً مساعدات اقتصادية وإنسانية وأنظمة أمنية لأوكرانيا في حربها ضد الغزو الوحشي من روسيا، وسنناقش أيضا الاقتصاد العالمي وما يمر به من تحولات منذ الثورة الصناعية وسنناقش أيضا الذكاء الاصطناعي».

وقال سوناك: «للمرة الأولى منذ أكثر من نصف قرن نواجه حرباً في القارة الأوروبية، وسنقف معاً كما فعلنا من قبل لدعم أوكرانيا والدفاع عن قيم الديمقراطية والحرية والتأكد من أنهم (الأوكرانيون) سينتصرون». وشدد على قوة الشراكة والصداقة بين الشعبين البريطاني والأميركي، مشيراً إلى الفرص المذهلة التي توفرها التقنيات الجديدة.

ومازح بايدن قائلاً إنه سعيد بالبقاء في بلير هاوس (منزل الضيافة) وإنه لا يقارن بـ10 داونينغ ستريت. وبدا اللقاء ودياً ودافئاً أمام عدسات الكاميرات، في محاولة لتأكيد أن العلاقة «الخاصة» بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لا تزال قوية كما كانت دائماً على الرغم من الاضطرابات السياسية والاقتصادية الأخيرة في المملكة المتحدة خلال عهد رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بوريس جونسون ومن بعده ليز تروس، التي أمضت في منصب رئيس الوزراء أقل من شهرين. وبدا اللقاء أبوياً إلى حد كبير بين بايدن البالغ من العمر 80 عاما وسوناك خريج جامعة أكسفورد البريطانية، والحاصل على ماجستير إدارة الأعمال من جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا والبالغ من العمر 43 عاما. وهو أصغر زعيم في مجموعة الدول السبع الصناعية، وأول زعيم لبريطانيا من أصل جنوب آسيوي.

بايدن وسوناك في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض الخميس (رويترز)

محادثات واسعة النطاق

ووفقا لمسؤولي البيت الأبيض، تركزت المحادثات «واسعة النطاق» حول الحرب في أوكرانيا، والعلاقات مع الصين، والأمن الاقتصادي، والتعاون الدولي في تنظيم المجال المتنامي للذكاء الاصطناعي. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير للصحافيين، إن الغزو الروسي لأوكرانيا الذي استمر 15 شهراً حتى الآن «على رأس أولوياتنا»، والولايات المتحدة والمملكة المتحدة هما أكبر مانحين للجهود الحربية الأوكرانية وتلعبان دوراً رئيسياً في جهد طويل الأجل، وقد أعلنتا الشهر الماضي تدريب الطيارين الأوكرانيين وتجهيزهم في نهاية المطاف على طائرات مقاتلة من طراز «إف - 16».

وأوضحت جان بيير: «إن الزعيمين لديهما اهتمام مشترك حول مجموعة من القضايا العالمية، بما في ذلك شراكتنا الاقتصادية أو الدعم المشترك لأوكرانيا لكي تدافع عن نفسها ضد حرب العدوان الروسي، بالإضافة إلى مزيد من الإجراءات لتسريع انتقال الطاقة النظيفة». وأكدت أن «النقاشات تتركز أيضاً على القيادة المشتركة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بشأن التقنيات الناشئة الهامة (الذكاء الاصطناعي) بالإضافة إلى عملنا لتعزيز أمننا الاقتصادي».

> لقاء ودي أمام الكاميرات لتأكيد أن العلاقة «الخاصة» بين البلدين ما زالت قوية

وتأتي زيارة سوناك في وقت لا يزال مسؤولو المخابرات الأميركية والبريطانية يحاولون تحديد لمن يتم توجيه اللوم في تفجير سد رئيسي في جنوب أوكرانيا، ما أدى إلى تدفق مياه الفيضانات عبر البلدات وعلى الأراضي الزراعية. وحتى الآن، لم تتهم واشنطن ولندن رسمياً روسيا بتفجير سد كاخوفكا لتوليد الطاقة الكهرومائية.

خلافات سابقة وبرغماتية حالية

خيمت التوترات بين إدارة بايدن منذ توليه منصبه عام 2021 وحكومتي جونسون وتروس بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتأثيره على آيرلندا الشمالية. وانتقد بايدن علانية بعض التوجهات والسياسات البريطانية. وفي الجانب الآخر، انتقد بعض أعضاء حكومة سوناك القانون الذي أقره بايدن لخفض التضخم وإعطاء الدعم الحمائي لبرامج أميركية، ما أضر العلاقات التجارية والاقتصادية بين شطري الأطلسي.

وتظهر حكومة سوناك في تعاملها مع الإدارة الأميركية نوعاً من البرغماتية (حتى وإن كان لدى سوناك وجهات نظر آيديولوجية مختلفة)، والتنسيق بشأن القضايا الاقتصادية والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مع التأكيد على التزام المملكة المتحدة القوي تجاه أوكرانيا وزيادة الإنفاق الدفاعي في حلف شمال الأطلسي والتوافق في المواقف الأميركية من طموحات الصين.

أجندة سوناك الطموحة

ويحمل سوناك أجندة بريطانية طموحة، حيث يحاول إقناع الرئيس الأميركي بتأييد ترشح وزير الدفاع البريطاني بن والاس ليخلف الأمين العام لحلف «الناتو» المنتهية ولايته ينس ستولتنبرغ، الذي من المقرر أن ينهي ولايته في قيادة التحالف المكون من 31 عضواً في سبتمبر (أيلول) المقبل. ومن المقرر أن يجتمع ستولتنبرغ مع بايدن في واشنطن يوم الاثنين، وأن يجتمع قادة التحالف في ليتوانيا يومي 11 و12 يوليو (تموز) لحضور قمتهم السنوية.

ومن بين ملفات أجندة سوناك، هدفه الطموح لجعل المملكة المتحدة لاعباً رئيسياً في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث أعلن أن حكومته ستجمع السياسيين والعلماء والمديرين التنفيذيين للتكنولوجيا في قمة حول سلامة الذكاء الاصطناعي في الخريف.

ولدي رئيس الوزراء البريطاني أيضا ملف الاقتصاد، حيث يسعى لدفع روابط استثمارية أوثق مع الولايات المتحدة وضمان سلاسل إمداد أكثر مرونة بعيداً عن هيمنة الصين على سلاسل التوريد العالمية. واستبعد سوناك مناقشة اتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين، والتي جرى مناقشتها في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب.

لكنه يضغط من أجل تسهيل الإجراءات أمام شركات صناعة السيارات في المملكة المتحدة وتسهيل حصولها على المعادن الهامة المستخدمة في البطاريات. وقد وصل سوناك مساء الثلاثاء إلى قاعدة اندروز العسكرية بولاية ميريلاند وأمضى يوم الأربعاء في زيارة مقبرة الينغتون الوطنية، ووضع إكليلاً من الزهور على قبر الجندي المجهول. بعدها، التقى رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي، وقادة بارزين في الكونغرس. كما التقى عدداً من كبار رجال الأعمال، وحضر مباراة بيسبول في واشنطن في المساء.

حرائق الغابات تجتاح كندا والدخان يغطي مدناً أميركية

أوتاوا: «الشرق الأوسط»

استمرت حرائق الغابات، أمس الخميس، في أنحاء كندا، التي تعاني من أسوأ بداية لموسم حرائق الغابات على الإطلاق، ما أجبر آلاف السكان على ترك منازلهم وتصاعد ضباب دخاني كثيف انتقل إلى مدن على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

وقال الوزير المسؤول عن التأهب للطوارئ في الحكومة الكندية الاتحادية، بيل بلير، إن الحرائق أتت بالفعل على نحو 9,4 مليون فدان، أي ما يقرب من 15 ضعف المتوسط في عشر سنوات. ومن المتوقع أن يستمر الطقس الدافئ والجاف في الأشهر المقبلة.

وعلى الرغم من أن حرائق الغابات شائعة في كندا، فمن غير المعتاد أن تشتعل الحرائق في وقت واحد في الشرق والغرب، ما أدى إلى زيادة موارد مكافحة الحرائق وإجبار الحكومة الكندية على إرسال الجيش للمساعدة.

ووصل مئات من رجال الإطفاء الأميركيين إلى كندا لتقديم المساعدة وهناك آخرون في الطريق.

وأرجع رئيس الوزراء، جاستن ترودو، سبب الحرائق إلى تغير المناخ. وقال على «تويتر» «هذه الحرائق تؤثر على النظام والحياة وسبل العيش



حريق بغابة في أونتاريو الأحد الماضي (أ.ب)

اليومية، وعلى جودة الهواء لدينا». واندلع بعض من أسوأ الحرائق في كيبيك شرق البلاد، واضطر أكثر من 11 ألفا إلى إخلاء منازلهم في الإقليم.

وبدأ موسم حرائق الغابات مبكراً على غير المعتاد في إقليم ألبرتا الشهر الماضي، وأتى على مساحة قياسية من الأراضي. كما يواصل إقليم نوفاسكوشيا مكافحة أكبر حرائق يشهدها على الإطلاق.

ووصلت درجات الحرارة في مناطق من إقليم كولومبيا البريطانية، الذي يواجه ثاني أكبر حرائق غابات على الإطلاق، إلى 33 درجة مئوية الخميس قبل وصول العواصف الرعدية وهطول أمطار غزيرة الجمعة.

وذكرت شبكة «بي بي سي» أن دخاناً ضبابياً ناجماً عن حرائق الغابات في كندا، غطى مدينة نيويورك، ما دفع مدناً على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة إلى إصدار تحذيرات من تلوث الهواء.

وقالت وكالة حماية البيئة الأميركية إن أكثر من مائة مليون شخص في كل أنحاء شمال شرقي الولايات المتحدة، وفي الغرب وصولاً إلى شيكاغو والجنوب إلى أتلانتا، تلقوا تحذيرات من التلوث بعد وصول دخان الحرائق من كندا.

وغطت سحب من الدخان ناطحات السحاب الشهيرة في نيويورك وأدت إلى تأخير رحلات جوية وتأجيل أحداث رياضية.

وقالت نيشا سوايتيانون، وهي سائحة من تايلاند، في مدينة نيويورك «الرائحة تشبه رائحة الشواء».

وطلب رئيس البلدية، إريك آدامس، من سكان نيويورك الحد من النشاطات الخارجية قائلا: «هذا ليس يوما للتدرّب لسباق ماراثون».

وعلّقت كل النشاطات الخارجية في المدارس العامة في مدينة نيويورك حيث غلف الضباب الدخاني تمثال الحرية وسماء مانهاتن. وأعلنت إدارة الطيران الفيدرالية أنها خفضت الرحلات الجوية من مطارات المدينة وإليها بسبب انخفاض مستوى الرؤية. وكتب الرئيس الأميركي، جو بايدن، على «تويتر» أنه تم إرسال أكثر من 600 إطفائي بالإضافة إلى أفراد آخرين ومعدات إلى كندا للمساعدة في السيطرة على الحرائق.

وتحدث بايدن مع ترودو، الأربعاء، وعرض «دعما إضافيا لمواجهة حرائق الغابات المدمرة والتاريخية» وفق البيت الأبيض.

«ديلي تلغراف» و«صنداي تلغراف» و«ذا سبيكتاتور» للبيع

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر طرح صحيفتي «ديلي تلغراف» و«صنداي تلغراف» ومجلة «ذا سبيكتاتور» للبيع، بسبب الديون المستحقة على المجموعة الأم، وفق ما كشفت عنه شبكة «بي بي سي».

وذكرت الشبكة أن الحراسة على المجموعة الإعلامية المالكة لـ«التلغراف» نُقلت إلى مجموعة «أليكس بارتنرز» المالية الاستشارية، التي أصبحت تحل محل المالك الأصلي، عائلة باركلي.

وقال الحارس القضائي على المجموعة إنه لا يتوقع أن يمتد أثر هذه التغييرات إلى الأعمال التي تحقق أرباحاً في الصحيفة.

وقالت «بي بي سي» إنه من غير الوارد أن يسترد مصرف «لويدز» القرض الذي منحه للمجموعة، الذي تُقدر قيمته بمئات الملايين من الجنيهات الإسترلينية.

كما وضع المصرف البريطاني شركة «بي يو كيه» القابضة، ومقرها برمودا، ومملوكة لعائلة باركلي، تحت الحراسة.

وقالت مجموعة «أليكس بارتنرز» إنها تتولى إدارة مؤسسة «التلغراف» الإعلامية، المالكة للصحيفة المشهورة والشركة المشغلة لمجلة «سبيكتاتور». وأضافت أن أهوارد وآيدان باركلي أقيلا من منصبيهما مديرين للمجموعة.

وأعربت مجموعة «لويدز» المصرفية عن «أسفها» لأنه ليس أمامها خيار سوى تعيين حارس قضائي على الشركة، لكنها قالت إنها «مستعدة لمواصلة المناقشات لإيجاد حل مناسب». وأضافت أن «القرار جاء بعد مناقشات مع شركة بينالتيمايت القابضة للاستثمار، وهي الشركة الأم لشركة (بي يو كيه). وكان الهدف من تلك المناقشات، التي استمرت لفترة طويلة وجرت بنوايا حسنة، التوصل إلى حل ودي وسداد القرض المستحق على (بينالتيمايت القابضة للاستثمار) لبنك أسكتلندا». لكن البنك أردف قائلاً: «لسوء الحظ، لم يتم التوصل إلى أي اتفاق».

وبينما لا يزال البنك على استعداد لإعادة هذه الممتلكات إلى سيطرة عائلة باركلي في حال سداد القروض، من المحتمل أن ينتقل الأمر الآن إلى عملية البيع. كما كُلف مصرف لازارد الاستثماري للبدء في دراسة الخيارات المتاحة لتنفيذ ذلك.

وأكد «لويدز» والحارس القضائي على الشركة المالكة لإصدارات «التلغراف» أنهما لن يسعيا إلى التأثير على القرارات التحريرية للصحف أثناء فترة الحراسة القضائية.

ويقدر محللون قيمة تلك الشركات بحوالي 500 مليون جنيه إسترليني، على الرغم من أن مشترياً ثرياً أبدى حرصه على شراء صحيفة «التلغراف» كأصل تذكاري قد يدفع أكثر من ذلك.

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية، نفى المليارديرات ملّاك شركة «التلغراف» شائعات ترددت كثيراً عن إمكانية بيع صحفهم.

واشترى التوأمان فريدريك ودايفيد باركلي مؤسسة «التلغراف» الإعلامية في 2004 مقابل 665 مليون جنيه إسترليني من شركة «هولنغر» عقب فصل كونراد بلاك، الرئيس التنفيذي للمجموعة آنذاك، من منصبه. وتوفي ديفيد باركلي عام 2021 بينما يدير أعمال المجموعة في الوقت الحالي ابنه آيدان.

وتمتد أعمال مؤسسة «التلغراف» إلى ما هو أبعد من الصحافة، إذ تمتلك شركة الشحن «يوديل».

وأكد متحدث باسم عائلة باركلي أن المشاورات مع بنك ليودز لا تزال «مستمرة». وأضاف: «نأمل أن نتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف. وكما أوضحت أليكس بارتنرز، لا يتعلق الموقف الحالي بالوضع أو الأداء المالي للشركات المشغلة لصحيفة التلغراف ومجلة ذا سبيكتاتور».

وكانت عائلة باركلي تمتلك فندق «الريتز» في لندن قبل بيعه في 2020. وكشف بيع الفندق الأيقوني عن صدع كبير في العلاقات بين أسر الشقيقين، الذي بدا جلياً في اتهامات متبادلة بينهما بالتجسس التجاري في شكل تصنت على اجتماعات العمل.

وقالت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، الخميس، إنه «سيتم طرح (الديلي) و(صنداي تلغراف) للبيع في صفقة تعد بإعادة تشكيل المشهد الإعلامي بعد أن فقدت عائلة باركلي السيطرة على أصولها الإعلامية نتيجة ديون غير مسددة تبلغ حوالي مليار جنيه إسترليني».

12 مرشحاً جمهورياً حتى الآن... والقائمة مرشحة للازدياد

رهان على ضربة قضائية تحبط حملة ترمب الانتخابية

واشنطن: إيلي يوسف

مع إعلان نائب الرئيس الأميركي السابق، مايك بنس، وحاكم ولاية نورث داكوتا دوغ بورغوم، وحاكم ولاية نيوجيرسي السابق كريس كريستي، ترشحهم للسباق الرئاسي عام 2024، يكون عدد المرشحين الجمهوريين الذين قرروا خوض المنافسة مع الرئيس السابق دونالد ترمب، قد بلغ 12 مرشحاً، وهو عدد مرشح للارتفاع في الأيام والأسابيع المقبلة.

وفي حين يتجه السباق الرئاسي التمهيدي في الحزب الجمهوري إلى أن يكون أكثر إثارة، قد يكون تلقي ترمب إبلاغاً جديداً من المدعين الفيدراليين، بأنه هدف لتحقيق قضائي بشأن تعامله مع الوثائق السرية التي احتفظ بها في منزله بمارالاغو بفلوريدا، بعد مغادرته منصبه، عاملاً رئيسياً وراء زحمة المرشحين الجمهوريين، الذين يعتقدون على نطاق واسع، بأنه قد لا يكون قادراً على إكمال مسيرته الانتخابية، في حال وُجهت إليه تهم جنائية جدية.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن هذا الإبلاغ، كان أوضح إشارة حتى الآن بأن ترمب من المرجح أن يواجه اتهامات في هذا التحقيق، خلافاً لكل القضايا القضائية المرفوعة ضده؛ لأن الأمر يتعلق بمسألة أمن قومي.

وبحسب الإجراءات التوجيهية والنظم التي أصدرتها اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، فإن أول مناظرة بين المرشحين الجمهوريين، ستجري في 23 أغسطس (آب) المقبل في ولاية ويسكونسن، شرط ضمان حصولهم على حد أدنى لا يقل عن 1 في المائة من الاستطلاعات، وعلى تواقيع وتبرعات من 40 ألف ناخب في 20 ولاية على الأقل. وأضافت اللجنة، أنه إذا كان عدد المتنافسين أكبر، فستعمد لتنظيم مناظرة ثانية في اليوم التالي، تبعاً لأرقام الاستطلاع التي ينبغي أن تنظم دورياً. كما اشترطت اللجنة أن يلتزم جميع المرشحين الجمهوريين، بدعم المرشح الذي يختاره الحزب في نهاية الانتخابات التمهيدية (وهذا ينطبق على ترمب أيضاً، الذي كان هدد في وقت سابق بأنه قد يترشح كمستقل، في حال فشله في الفوز بترشيح الحزب، في ظل مخاوف من تعرض حملته لانتكاسة جراء القضايا المرفوعة ضده).

وعلى الرغم من ذلك، لا يزال ترمب في صدارة المرشحين، مع حصوله على نحو 49 في المائة من استطلاعات التفضيل، يليه رون ديسانتيس، حاكم ولاية فلوريدا بنسبة 19 في المائة. على الرغم من أنه يحظى بتأييد عدد كبير من المحافظين، الذين يرون فيه منافساً جدياً لترمب، غير أن المشكلات «الفنية» التي واجهها خلال إعلان ترشحه على منصة «تويتر»، أصابت العديدين بخيبة أمل، وقد تنعكس سلباً على حظوظه في استطلاعات الرأي القادمة.

ويأتي ترشح مايك بنس، الذي تضعه استطلاعات الرأي في المرتبة الثالثة، ليضيف بُعداً جديداً، على طبيعة المنافسة الجمهورية. فهو يحاول إجراء توازن صعب، بين استمالة الجمهوريين، وعدم إغضاب قاعدة ترمب نفسها التي يتنافس معه عليها. لكن حملته لم تكتسب سوى القليل من الزخم؛ ما أثار التساؤلات عن أسباب تمسكه وآخرين بالترشح، علماً أنه نقل عنه أن ترشحه نابع من «إيمان إلهي».

بالنسبة إلى كريس كريستي، يمثل ترشحه تحدياً مباشراً لترمب، خصوصاً وأنه الوحيد من بين المرشحين الجمهوريين، الذي أعلن معارضته الشديدة له، واستعداده لتوجيه ضربات وانتقادات مؤلمة له، في العديد من الملفات هو على اطلاع عليها، حين كان من بين المقربين جداً من الرئيس السابق.

رئيس للطائفة أم للبنان؟

الياس حرفوش

لا أذكر أنَّه سبق في تاريخ الانتخابات الرئاسية في لبنان أن انعكس عمق الانقسام الطائفي في البلد بهذه الحدة على صورة المرشحَين المتنافسَين. حتى في زمن الحرب الأهلية التي حصل خلالها انتخاب 3 رؤساء للجمهورية، لم يكن ترشيح الفائز محصوراً بدعم طائفة معينة دون سواها، والأمر ذاته بالنسبة إلى المرشح الخاسر.

ما يحصل اليوم يدفع إلى الأسى على ما وصلت إليه أحوال لبنان. مزرعة طائفية بامتياز. مرشح يدعمه فريق شيعي في وجه مرشح يدعمه ائتلاف مسيحي، قررت أطرافه التضامن ودعم ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور، كي لا تترك ساحة المواجهة فارغة لمرشح «الثنائي الشيعي» الوزير السابق سليمان فرنجية، وكي ترد على منتقدي الخلاف المزمن بين القوى المسيحية والدعوات التي كانت تطالبها بضرورة التلاقي.

أسباب كثيرة دفعت إلى أخذ الصراع على كرسي الرئاسة هذا الطابع الطائفي. غير أن السبب الأهم هو الطريقة التي تعاطى بها الفريق الداعم لترشيح فرنجية مع هذا الترشيح. جاء ذلك على طريقة أوامر لا تقبل الرد: هذا مرشحنا ولا مرشح سواه. وكل ترشيح ضده يعد مناورة وتحدياً ورغبة في المواجهة.

كلام، عدا عن كونه يعبّر عن استفزاز وفوقية لا يفترض أن يكون لهما مكان بين شركاء في الوطن، فإنه يعبّر أيضاً عن استهتار بالعملية الديمقراطية، وهي تقوم بطبيعتها على المواجهة والتحدي بين مرشحين، يفوز منهم من يفوز ويفشل من يفشل.

«حزب الله» لا يعير اهتماماً لذلك، ويشعر بقلق حيال احتمال خسارة نفوذه على الساحة السياسية، الذي اعتاد استثماره منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إلى حرب يوليو (تموز) 2006 مع إسرائيل، إلى الأحداث الدامية التي شهر فيها سلاحه في الداخل في مايو (أيار) 2006، وصولاً إلى تكريسه فرض «الثلث المعطل» (الذي سُمي تلطيفاً: الثلث الضامن) داخل الحكومات، بعد انتخاب الرئيس ميشال سليمان، الذي جاء ثمرة لمواجهات 2008، وذلك بهدف منع اتخاذ أي قرار في مجلس الوزراء لا يوافق عليه «حزب الله» أو يخالف مصالحه.

بدعٌ قانونية لا هدف منها سوى تكريس هيمنة فريق على الأطراف الأخرى، بواسطة رهبة السلاح التي كان يتم التعبير عنها عند كل مأزق يواجهه «حزب الله» بلغة: لا تجرّبونا. أو: هذه فرصتكم الأخيرة للحصول على ما هو معروض عليكم، وإلا فستندمون.

> ما يحصل اليوم يدفع إلى الأسى على ما وصلت إليه أحوال لبنان

أما الواسطة الأخرى فكانت التفاف كل الأصوات الشيعية في مجلس النواب حول رأي واحد، تقرره القيادتان في عين التينة وحارة حريك، ولا يُسمح بعده بأي نقاش. هذه الظاهرة الاستثنائية في تاريخ الكتل الطائفية في لبنان، (بما فيها الطائفة الشيعية)، التي كانت تشهد دائماً تنافساً داخلياً في صفوفها، هي التي دفعت إلى هذا الانقسام الطائفي العمودي الذي أدى بالأزمة الرئاسية في لبنان إلى ما هي عليه: تكتل مسيحي واسع حول مرشح منافس لسليمان فرنجية، لسبب واحد، هو رفع الصوت لحماية موقع يرى المسيحيون أنه آخر المواقع التي يمكنهم المحافظة عليها في التركيبة اللبنانية.

لم يكن قراراً عادياً أن يخرج «التيار الوطني الحر» على «تفاهمه» مع «حزب الله»، وينضم إلى القوى المسيحية التي رأت أن اختيار رئيس للجمهورية هو «حق» لها، وترفض أن يُفرض خيار آخر عليها. هذا «الحق» تمارسه الطوائف الأخرى أيضاً في «مزرعة الطوائف»، كما يحصل عند اختيار رئيس الحكومة السني، أو رئيس مجلس النواب الشيعي. الالتفاف الطائفي دفع «التيار»، الحليف المسيحي الأساسي الذي كان يعتمد عليه «حزب الله» لإشاعة صورة «وطنية» تغطي هويته المذهبية، إلى التخلي عن «التفاهم» مع الحزب والعودة إلى المظلة الطائفية بالشراكة مع خصمين قديمين هما «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب».

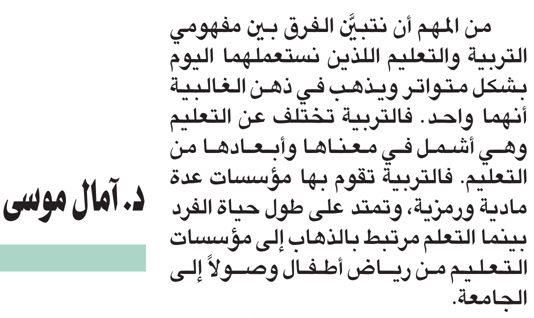
لم يستسهل «حزب الله» هذا التحدي لنفوذه الذي أصبح شبه مطلق على الساحة اللبنانية. مع المرشح الأول النائب ميشال معوض، الذي طُرح اسمه منافساً لفرنجية، كانت حملة الحزب للتشهير به أكثر سهولة. اتهامات من كل نوع: مدعوم أميركياً. متحامل على المقاومة. لا يؤمَن جانبه لأنه يمكن أن يطعن «حزب الله» في الظهر... صار المطلب أن يؤتى برئيس لحماية «حزب الله» لا لإنقاذ لبنان.

مع جهاد أزعور، المرشح الحالي الذي التفّت قوى المعارضة حوله، وانضمّ إليها «التيار الوطني الحر»، تنطلق اتهامات من نوع آخر: موظف كبير في صندوق النقد الدولي وبالتالي مرضيّ عنه أميركياً. وزير سابق للمال في حكومة فؤاد السنيورة التي حاصرها «الثنائي الشيعي» بعد عام 2006... لم تشفع لأزعور صلة النسب التي تربطه بالوزير السابق الراحل جان عبيد، الذي كان يتمتع بعلاقات وثيقة مع القيادة السورية ومع معظم القوى السياسية اللبنانية.

في المواجهة المنتظرة يوم الأربعاء 14 يونيو (حزيران) بين فرنجية وأزعور، إذا اكتمل نصاب الجلسة النيابية، لا يتوقع كثيرون «معجزة» تُخرج رئيساً من صندوق مجلس النواب. محاولات كثيرة تجري من أطراف خارج الاصطفاف والانقسام الحاد، لمحاولة التفاهم على مخرج يسمح باختيار رئيس للبنان، وليس رئيس للمسيحيين. صحيح أن رئيس الجمهورية في لبنان مسيحي، لكنّ صلاحياته تفرض أن يكون قائداً للاعتدال، حامياً للوحدة الوطنية، ضامناً لتطبيق الدستور.

كم يبدو توافر هذه الصفات صعباً اليوم، مع الانقسام الطائفي الحاد في لبنان. لكنّ لبنان عرف في تاريخه رؤساء تحلّوا بهذه الصفات.

أكبر من مجرد تعلم القراءة والكتابة





د. آمال موسى

من المهم أن نتبيَّن الفرق بين مفهومي التربية والتعليم اللذين نستعملهما اليوم بشكل متواتر ويذهب في ذهن الغالبية أنهما واحد. فالتربية تختلف عن التعليم وهي أشمل في معناها وأبعادها من التعليم. فالتربية تقوم بها مؤسسات عدة مادية ورمزية، وتمتد على طول حياة الفرد بينما التعلم مرتبط بالذهاب إلى مؤسسات التعليم من رياض أطفال وصولاً إلى الجامعة.

أظهرت التجارب الجيدة أن مقاربة نحت كينونة إنسان معرفياً وقيمياً إنما يجب أن يقوم على فكر التربية وأفقها الرحب. فالأفضل هو تناول فكرة التربية لأنها المعنية بخلق كيان كامل فكراً وثقافةً وقيماً. وفي عملية التنشئة هذه فنحن نراعي المشروع المجتمعي ككل وما يشترطه في الفرد من أجل ضمان السلام والتعايش والتسامح.

لذلك؛ فإن الندوة الدولية التي نظمتها «الألكسو» مؤخراً حول التّربية على المواطنة وقيم التسامح والسلام والعيش المشترك لتحقيق التنمية المستدامة في إطار تحويل التعليم، نعتقد أنها تصب في عمق ما تقوم به غالبية دولنا اليوم، حيث تمت الاستفادة من عقود اكتوت فيها مجتمعاتنا العربية والإسلامية من الإرهاب والعنف، ووجدنا أنفسنا أمام أسئلة حارقة: من أين جاء هؤلاء الإرهابيون وأي مسؤولية تتحملها مقاربتنا لعملية التنشئة؟

كانت هذه الأسئلة مهمة من أجل إضافة مواد ومواضيع مهمة في برامج التعليم، ومن أجل الانتباه إلى أثر الرمزي والثقافي في تنشئة الطفل. ولا يفوتنا أنّ أهداف التنمية المستدامة تمثّل إطاراً مرجعياً لرسم السّياسات العموميّة وفق مقاربة كونية وشاملة تأخذُ بعين الاعتبار التغيّرات الاقتصاديّة والتّكنولوجية المتسارعة محورها الطفلُ، مرجعنا في ذلك الإحصائيات التي تبيّن أنّ ثلث السكّان تقريباً في العالم العربي هم من الأطفال؛ وهو ما يفترض بالضرورة إيلاء العناية القصوى لمرحلة الطفولة المبكّرة، والحرص على تمتع كل الأطفال بحقّهم في التّربية ما قبل المدرسيّة باعتبار أن الأطفال الذين لا يرتادون رياض الأطفال هم الأكثرُ عرضة للتسرّب والانقطاع المدرسيين، وهم أيضاً الأكثر تهديداً بضعف التحصيل العلمي ومن ثمة الأكثر قابلية للعور بالدونية والحقد الاجتماعي. والشيء نفسه بالنسبة للتمدرس، حيث بقدر ما نجد بلداناً حققت منجزاً نوعياً في مجال التعليم مثل تونس ومصر التي تبلغ فيها نسبة التمدرس اليوم 99,8 نجد بعض البلدان ما زال أمامها خطوات لغلق ملف تعميم التعليم.

فالنفسية تبدأ في التشكل من الطفولة، وليس من صالح المجتمع أن يكبر الأطفال في ظروف غير عادلة والفرص فيها غير متكافئة. بل إن مصلحة المجتمع تكمن أساساً في عدم التمييز حتى لو كلفه ذلك موارد مالية كبيرة. فالاستثمار في الرأسمال البشري من الطفولة لخلق ذوات متوازنة يجنبنا سيناريوهات تحمل تبعات ظهور أشخاص لديهم قابلية للإرهاب والعنف وتهديد مصالح المجتمع.

> أظهرت التجارب الجيدة أن مقاربة نحت كينونة إنسان معرفياً وقيمياً يجب أن يقوم على فكر التربية

ومن هذا المنطلق؛ فإنّنا نُؤمن بأنّ المكتسبات والمهارات التي تتحقّق لدى الطفل منذ الولادة إلى غاية سنّ الستّ سنوات وما بعدها تؤثّر كلّ التأثير على باقي المسار الدّراسي والحياتيّ؛ إذ تُساهم التّربية ما قبل المدرسيّة مثلما أثبتته الدّراسات في تحفيز وإذكاء قدرات الطفل في التفكير وتطوير ملكاته الذّهنية الأساسيّة وتنمية ذكاءاته المتعدّدة بما يمكّنه من الانفتاح على العالم وتملّك طرق التّعبير واكتساب قيم التّعايش السّلمي وقبول الاختلاف. كما أن هذه الإحاطة المبكرة والعادلة تتضمن فكرة مهمة جداً: إنها فكرة الاعتراف، وهي الفكرة التي تقطع الطريق أمام كل الأفكار السلبية وتقيم علاقة صحية مع البيئة الاجتماعية.

كما يعدّ إدماج مُقاربة «التّربية على قيم المواطنة» في مسارات التّعليم والتّعلّم من أهمّ الخيارات الّتي تميّز التعلّمات الجديدة والتي من شأنها أن تُؤثّر في سلوك الطّفل واختياراته باعتباره كائناً ينمو وذاتاً قابلة للتعلّم، خاصّة وأنّ التّربية على قيم المواطنة تشتغل أساساً على ما يتهدّد المجتمعات من أخطار وتساؤلات تتعلّق بالمواطنة والتّنمية المستدامة والصّحّة والسّلامة والبيئة والمعلومات والإعلام والمساواة بين الجنسين... قصد بناء مهارات اجتماعيّة وإيتيقيّة لدى الطّفل بوصفه إنساناً ومواطناً متشبّعاً بالقيم المجتمعيّة والإنسانيّة كقيم الحرّية والعدالة والديمقراطيّة والمساواة وحقوق الإنسان والواجب والمواطنة... فالتربية على المواطَنة هي ببساطة التربية على عدم التمييز على أساس الجنس أو الدين أو العرق، وهذا جوهر المشروع التربوي للطفل، حيث يقيه من ثقافة التمايزات التي تجرنا إلى العنف وتجعل من التوتر سمة التعايش.

إنّ العمليّة التربويّة لا تقتصرُ على التّعلّمات فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى التّنشئة الشّاملة التي تشترك في تأمينها مؤسّسات عدة للتنشئة الاجتماعيّة: كلّ هياكل الدّولة ومكوّنات المجتمع المدني، ولعلّ أهمّها الأسرة والمدرسة ومؤسّسات الطفولة المبكّرة التي من شأنها أن تغرس في الطفل قيماً تضبط العلاقات وتوزّع الأدوار. وفق نسق قيمي لا يعترف بالتمايزات القائمة على أساس الهيمنة الذكورية مثلاً في خصوص الأدوار بين الجنسين.

إننا اليوم أمام تحدّيات ورهانات حقيقية في عصر أصبحت فيه المعرفة هي المحرّك الرئيسيّ للتّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة، حيث دخل اقتصاد المعرفة صلب السّياسات الاقتصاديّة وأصبح الرّأس المال الحقيقيّ هو الثروة البشرية المؤهّلة والقادرة على تحقيق القيمة المضافة، وهو ما يفترض أربع ركائز أساسية تتمثّل في نظام اقتصادي ومؤسساتي قويّ، ونظام تعليم سليم وجيّد، وبنية تحتيّة معلوماتية وبرامج محفّزة على الابتكار بما يستجيب أيضاً لأهداف التنمية المستدامة وإرساء ثقافة المواطنة والتسامح والعيش المُشترك.

إنّ التحوّل في التعليم لم يعد خياراً، بل ضرورة تستوجب الانتباه إلى كل التفاصيل التي تسهم في البناء الرمزي للفرد ومراجعة الخيارات التعليمية في جميع مراحلها، وخاصّة منها مرحلة الطفولة المبكّرة وفق مقاربة تراعي مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتربية على المواطنة لأجل الاستدامة وتجذير قيم السلام والتسامح والقبول بالاختلاف والعيش المشترك ونبذ العنف. لأجل لا أحد خلف الركب.

لبنان... «تقاطعات» داخلية وخارجية



مصطفى فحص

من التقاطع الداخلي اللبناني ما بين أغلبية قوى المعارضة وبعض قوى السلطة على ترشيح وزير المالية السابق جهاد أزعور لمنصب رئيس الجمهورية، إلى تكليف الإليزيه وزير الخارجية الفرنسي السابق جان إيف لودريان مبعوثاً رئاسياً فرنسياً للبنان، يبدو أن تقاطعاً خارجياً أيضاً يتشكل، في شكله أي في اختيار لودريان لهذه المهمة وفي مضمونه أي في مقاربته الدبلوماسية للبنان والمنطقة العربية، والذي من شأنه أن يؤسس لانعطافة في الموقف الفرنسي، وإلى تصحيح مسار العلاقة ما بين باريس وعواصم دول مجموعة الخمس المعنية بلبنان وفي مقدمتها الرياض وواشنطن، بعد مرحلة من التباين في الآراء معهما، الأمر الذي سيزيد من صعوبة وصول مرشح محور ما يسمى بالممانعة إلى قصر بعبدا.

في التقاطع الأول بات معلوماً أن أطرافه مجمعون بالدرجة الأولى على رفض مرشح «الثنائي» (حركة أمل وحزب الله) ومدعومون بإجماع أغلب القوى والشخصيات المسيحية وتفهم كنسي (بكركي - فاتيكان) لموقفهم ثانياً، الذي نجح في قطع الطريق على ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، إذ يبدو أن فرنجية لم يعد مرشح باريس الأوحد للرئاسة اللبنانية.

كما أن الإجماع أو التقاطع نجح في أن يفرض على رئيس مجلس النواب نبيه بري الدعوة إلى جلسة انتخابية في 14 الشهر الحالي بعدما حاول التملص منها سابقاً، ليتحول همّ «الثنائي» إلى معركة عدّ الأصوات ما بين مرشحهم ومرشح التقاطع، الذي يبدو متقدماً بفارق مريح عن فرنجية، بالرغم من امتناع بعض التغييريين الذين يرفضون التصويت لأزعور تحت حجة عدم الاصطفاف، فيما ذهب بعضهم إلى التفكير في مرشح ثالث، المأزق هنا أن هذه الخيارات بالنسبة إلى جزء كبير من جمهور «ثورة تشرين» ومجموعاتها لا تمثل حقيقة خياراتهم، الأمر الذي وسع من حالة النفور ما بين حالة «تشرينية» وازنة وبعض نواب التغيير، فهناك من يرى ضرورة التصويت لأزعور حتى ولو كان مخالفاً لخطاب الانتفاضة وحتى بعد صدمة زيارة ميشال عون الفاشلة في توقيتها وأهدافها إلى دمشق، فيما يرى آخرون أن هدف «تشرين» والمعارضة في هذه المرحلة سياسي بامتياز، فإسقاط مرشح «حزب الله» قضية أكبر من انتخاب أزعور.

> لودريان يمثل تياراً له وجهة نظر في العلاقة مع العالم العربي

فقد فتحت باريس أبواب التقاطع الثاني إقليمياً ودولياً من خلال اختيارها الوزير لودريان مبعوثاً خاصاً إلى لبنان، فهو من الطبيعي أن يحجز لنفسه مقعداً إلى طاولة اللجنة الخماسية، وهذا سيكون حتماً على حساب طرف فرنسي ضمن دائرة صنع القرار في الإليزيه، أمّن سابقاً تغطية فرنسية لمرشح الممانعة، فطبيعة لودريان السياسية ومقاربته تتطابقان إلى حد كبير مع أغلب أعضاء اللجنة الخماسية، ويمثل تياراً سياسياً فرنسياً له وجهة نظر تقليدية في العلاقة مع العالم العربي والشرق الأوسط، تأخذ في الاعتبار الثوابت التاريخية للعلاقة الفرنسية مع النظام الرسمي العربي منذ بداية تشكله قبل قرابة قرن تقريباً.

عملياً يمكن تفسير اختيار لودريان بعدة عوامل، في مقدمتها أن باريس قامت بخطوة إلى الوراء مرتبطة أولاً بالتهيئة للتراجع عن تبني ترشيح فرنجية، وبالانفتاح على خيارات توافقية أخرى ثانياً، أما داخل الأروقة الفرنسية فإن لودريان سيعطي زخماً فرنسياً جديداً للاهتمام الفرنسي بلبنان، حيث سيعمل إلى جانب عدة شخصيات مؤثرة في الإليزيه تتابع الشأن اللبناني من كثب، ومن الممكن أن يقوم بتصحيح مسار بعض السياسات المخالفة لطبيعة العلاقة التقليدية التي تربط فرنسا بلبنان، فمقاربة لودريان تنسجم إلى حد بعيد مع مواقف وزارة خارجيته التي تختلف بدورها عن مواقف بعض المستشارين في الإليزيه التي تحتاج إلى إعادة تصويب، كما أنه سيكون أكثر انسجاماً مع موقف فرقاء إقليميين ودوليين بخصوص لبنان، وسيخفف من حدة الانتقادات اللبنانية خصوصاً المسيحية لمواقف الإليزيه الأخيرة.

وعليه، من أزعور مرشحاً حقيقياً لرئاسة الجمهورية إلى لودريان مبعوثاً فرنسياً، يبدو أن الأمور داخلياً وخارجياً يعاد تصحيحها ترشحاً وموقفاً، ولكن ليس بالضرورة أن يكون الحل قريباً.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر





أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير — Editor-in-Chief
غسان شربل — Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير — Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز — Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي — Zaid Bin Kami
سعود الريس — Saud Al Rayes

الدول والحضارات والقرن الحادي والعشرون



رضوان السيد

البارز والجديد في سلوك الصين التاريخي الطموح الإمبراطوري الذي لم يكن ظاهراً من قبل

صدر قبل ثلاثة أشهر كتابٌ عنوانه «1516 - العام الذي غيّر الشّرق الأوسط». والمقصود بذلك معركة مرج دابق، شمال حلب، والتي انتصر فيها العثمانيون على المماليك فسقطت في قبضتهم الشام ومصر والجزيرة العربية وفيها الحرَمان. والواقع أن المعركة لم تغيّر الشرق الأوسط وحسْب؛ بل وحوّلت الدولة العثمانية إمبراطورية، حدَّدت مصائر القسم الشرقي من العالم لأكثر من ثلاثة قرون. وقد رأى توبي هاف في كتابه «الإسلام - الصين - أوروبا» - أنّ تلك الأقطاب في القرن السادس عشر وإن كانت ترمُزُ إلى حضاراتٍ وأديان؛ فإنها في الحقيقة أُممٌ ودولٌ اتسعت إلى إمبراطوريات، وهي التي تصارعت واستخدمت الرمزيات الدينية والحضارية.

وطوال أكثر من ثلاثة عقود، أراد صمويل هنتنغتون، مدفوعاً بسقوط الاتحاد السوفياتي، العودة إلى نظريات الانتصار الحضاري - الديني والقيمي (في صِدام الحضارات، 1993، 1996). لكنّ الذين ردُّوا عليه قالوا إنّ الحضارات لا تمثّل أدياناً على وجه الحصر، ثم إنها لا تتصارع، بل تؤثر وتتأثر ببعضها في المديات المتطاولة؛ وإنما تتصارع الأُمم والدول أو الدول التي تتشكّل من مساعي شعوبٍ وطموحاتها، وفي عمليات التغالُب تصغرُ أو تكبر، لكنها لا تزول؛ في حينٍ تخلُدُ الحضارات في ثقافاتٍ تظلُّ فاعلةً في المجتمعات وتتجاوز الدول في المديات المتطاولة أيضاً.

لماذا نعود إلى هذه التأملية؟ لأنه في مئوية هنري كيسنجر وهو السياسي الواقعي ما تحدث عن الحضارات بل عن الدول، والمحطات الكبرى التي تمر بها. فقد تضخمت روسيا إلى إمبراطورية، ثم عادت فانكمشت إلى حدود الدولة القومية، وتضخمت الولايات المتحدة إلى إمبراطورية، لكنها تأبى أن تكون مصائرها كمصائر روسيا؛ ولذلك تتجاوز قوتها الناعمة الاقتصادية والثقافية والجغرافية، لاستخدام قوتها العسكرية بأشكالٍ شتى؛ ومن ضمنها تقوية تحالفها العسكري في وجه روسيا ووجه الصين، باعتبار قواسم القيم المشتركة، وفي الحقيقة باعتبار مشاعر التوجس والخوف من روسيا ومن الصين. أما الصين فكانت دائماً قوة معتبرة، لكن لم تكن لها طموحات خارج أسوارها. ثم هاجمها الأوروبيون والروس واليابانيون، وطَغَوا عليها، وهي في العقود الأخيرة قد بنت إمبراطوريتها الجديدة، شأن الأوروبيين المستعمرين، وشأن الولايات المتحدة. فالبارز والجديد في سلوك الصين التاريخي الطموح الإمبراطوري الذي لم يكن ظاهراً من قبل.

ثقافة الدول غير ثقافات الحضارات والأديان. توبي هاف يذهب إلى أنّ الحضارتين الصينية والإسلامية، كانتا تتبادلان بسلامٍ في التجارة والثقافة والعيش المتجاور، وأنّ المدافع البرتغالية وتبعتها الإسبانية والبريطانية، بدّدت قرون السلام. لكن من يتحدث عن الثقافة والحضارة في الحروب البحرية الطاحنة على مدى ثلاثة قرون وليس بين الأوروبي من جهة والمسلمين والصينيين من جهةٍ أُخرى؛ بل وبين الأوروبيين أنفسهم للسيطرة على البحار وسواحل المحيط الهندي وبحر الصين. هو صراع بين الدول الأوروبية على السِلَع والمستعمرات والمديات الاستراتيجية. وبعد مائةٍ وخمسين عاماً من تبادل السيطرة من جانب الأوروبيين والأميركيين على المشرق بشقيه الآسيوي والأفريقي، تخرج الصين للتوسّع في الجوار القريب والبعيد، ولتتحدى أميركا وأوروبا في عُقر الدار ببسط حمايتها على روسيا، بحجة التوسط بينها وبين الأوروبيين الخائفين منها ومن روسيا! أين القيم المشتركة، بل أين الأديان في هذا الصراع؟ لا علاقة للأديان بذلك، أما القيم فلا دور لها إلاّ في الإعلام والخطابات المتبادلة، والسائد الحقيقي المصالح المشتركة أو المتباعدة.

ما أخطأ كيسنجر، ولا استخدم قناع «صدام الحضارات»؛ عندما مضى عامداً لاعتبار الأزمة الحالية في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين، أخطر الأزمات التي عرفها العالم منذ الحرب العالمية الثانية. هو صراعٌ بين دولٍ على السلع الاستراتيجية، والتجارة العالمية، والمديات الاستراتيجية. الصين تريد مشاركة الولايات المتحدة في زعامة العالم الاقتصادية والسياسية؛ لا أقلّ من ذلك ولا أكثر. ويشكو كيسنجر أنّ لدى الطرفين قناعات ثابتة بكلٍّ منهما عن الآخر: الأميركيون مقتنعون أنّ الصينيين يريدون سلبهم زعامة العالم. والصينيون مقتنعون أنّ الأميركيين مصرّون على الاستمرار في استتباعهم، وهم لا يقبلون بأقلَّ من الشراكة الندية! ماذا تفعل «بقية» دول العالم؟

انقسم العالم في نزاع الولايات المتحدة مع الصين وروسيا إلى ثلاثة أقسام، قسم مع الولايات المتحدة وهو الأكبر حتى الآن، وقسم مع الصين وروسيا، وهناك قسم ثالث يريد استمرار العلاقة الحسنة مع القطبين؛ مع ميلٍ طفيفٍ إلى هذا أو ذاك. الهند على سبيل المثال ذات علاقة حسنة بل جيدة بروسيا؛ لكنها لا تريد أن تكون مسميةً على الصين؛ ولذلك تميل قليلاً للولايات المتحدة وتظلُّ قلقة، وتعتصم بالدعوة للتعددية القطبية. هل هناك مجالٌ لجبهة أو مجموعة تشبه مجموعة عدم الانحياز أو الحياد الإيجابي خلال الحرب الباردة؟ تبدو الصين - روسيا أقرب للقبول بمجموعةٍ كهذه؛ لكنّ الأميركيين لا يرضون ولا يقبلون بالسكوت على «العدوان» بحجة الحياد!

هناك بقاعٌ شاسعةٌ في العالم في القارات الأربع يساورها القلق بسبب التردّي في الوضع العالمي، واتساع بقع التوتر. وبالطبع لا يمكن نسبة كل هذا الاضطراب إلى الصراع على أوكرانيا أو الصراع على تايوان وبحر الصين الجنوبي. لكنْ عندما يغيب التوافق بين الكبار، تتضاءل القدرة على ضبط الاضطراب، ومراعاة سيادة الدول، ويصير «استغلال» الهشاشة سهلاً حتى من جانب الإرهابيين. وهكذا فالصراع كبير، ويبدو أنه مستمرٌ لمدة طويلة على شاكلةٍ متأرجحة بين الصعود والهبوط. لا ننسى أنّ القوى الاستعمارية التقليدية مثل بريطانيا وفرنسا بعد الحرب الثانية ما تراجعت إلى حدود القوى الوسطى إلا بعد هزائم عدة، مثل الخروج من الهند والهزيمة الفرنسية في فيتنام ومصائر حرب السويس. وبالنسبة للولايات المتحدة، فقد خاضت حربين خاسرتين في المآل: في العراق وفي أفغانستان. أفلا تستفيد من الدروس وتعترف للآخرين. جوزف ناي يشكو من أنّ الولايات المتحدة في «انتصارها» ما راعت روسيا المتصدعة ولا فكرت في عواقب الهيمنة، واعتدت على العراق من دون داعٍ، ولم تخرج من أفغانستان بسرعة، وهو يخشى - مثل كيسنجر وأكثر – أن تقتصر السياسات تجاه الصين بالتراوح بين العقوبات وزيادة أعداد الطائرات المقاتلة فوق بحر الصين.

المسألة في إمبراطورية مهزومة تريد أن تثأر وإمبراطورية صاعدة تريد أن تأخذ موقعها الذي تستحقه، وإمبراطورية ثالثة تريد أن تستمر سطوتها من دون نقصان! وما بين الحالات الثلاث شقاء عالمي مشهود!

العراق وطهران... أوهام

أمير طاهري

أسفرت الاستراتيجية الإيرانية في العراق عن انقسام العراقيين من جميع الخلفيات ومن بينهم أكراد

عبر العقدين الماضيين، أي منذ سقوط نظام صدام حسين في بغداد، ظهر خطاب جديد صُوّر فيه عراق ما بعد صدام كجزء من إمبراطورية شيّدها النظام الخميني في طهران. ويشير وكلاء طهران في بيروت إلى هذه الإمبراطورية المفترضة باسم «جبهة المقاومة»، في حين يصفها معارضو إيران بأنها «محور الممانعة» الذي يشتمل أيضاً على أجزاء من سوريا لا تزال تحت سيطرة النظام. لكن بعيداً عن لبنان، الذي لا يزال تحت السيطرة الإيرانية القادرة نسبياً، فإن الفكرة القائلة إن نظام بشار الأسد في سوريا، والعراق ككل، هما إقطاعيتان إيرانيتان، قد تكون بعيدة الاحتمال. بما أن لبنان يعد لاعباً ثانوياً في المشهد الإقليمي الواسع، وأن سوريا لا تزال «أرضاً غير محكومة» ومُقسمة إلى خمسة أجزاء، فإن العراق وحده هو الذي غالباً ما يظهر بوصفه الجائزة الكبرى في الإمبراطورية الخمينية المزعومة. من وجهة النظر الإيرانية، هناك رؤيتان متضاربتان بشأن العراق. من المنظور الإيراني بنطاقه الأوسع، فإن بلاد ما بين النهرين تعد واحداً من «المركزين» اللذين تتألف منهما الحضارة الإيرانية. كلمة العراق، التي تعني «الأراضي المنخفضة»، هي نفسها من أصل فارسي. بغداد (عطية الله) هي أيضاً كلمة فارسية بينما كانت «بابل» و«طيسفون»، قرب بغداد اليوم، عاصمتين للإمبراطوريات الفارسية المتعاقبة لأكثر من 1000 سنة. ووقعت كل المعارك الكبرى تقريباً بين الإمبراطوريتين، الفارسية والرومانية، فيما يُعرف بالعراق الآن. في هذا الخطاب، استُبدل مصطلح بلاد ما بين النهرين بالعبارة الفارسية «ميانرودان» (بين النهرين)، في حين أُعيدت تسمية «شط العرب»، المصب النهري الحدودي، لتكون «أرفيند روود». الرواية التقليدية، والنسخة الخمينية الأحدث منها، تتحدى تلك الرؤية للعراق. وفي تلك النسخة، فإن العراق هو «الأرض المقدسة»، رغم أن صفة «المقدس» في الإسلام مقصورة على الإله وحده. قال محتشم الكاشاني الشاعر الفارسي من القرن السادس عشر: «يجب على المؤمنين الحقيقيين» التضحية بآخر قطرة من دمائهم لحماية النجف وكربلاء، وهما مدينتان من المدن العراقية وموضع أضرحة ومقامات كثير من الأئمة. بعد ما يقرب من قرن ونصف القرن من الحروب المتقطعة، أقرّ الصفويون بخسارة «أراضيهم المقدسة» إلى العثمانيين في عام 1639 مع معاهدة «قصر شيرين» التي، رغم كل شيء، منحت إيران (حق الإشراف) على «العتبات»، وحق وصول الحجاج الإيرانيين من دون عوائق إلى كربلاء والنجف. ظل استرداد «الأضرحة» تيمة دعائية لازمة لدى الصفويين وحتى النهاية الشائنة لسلالتهم الحاكمة. وقد تمكنت سلالة «زاند» التالية، التي لم تدم طويلاً، من استعادة السيطرة لفترة وجيزة. مع ذلك، أُبرمت معاهدتان في عامي 1823 و1847، ورسمتا الحدود الجديدة بين إيران والإمبراطورية العثمانية، حيث تقع «الأرض المقدسة» تحت السيطرة الحصرية للسلطان في القسطنطينية.

وبعد الحرب العالمية الأولى، التي فرض فيها البريطانيون سيطرتهم بقوة، وبعد أن مرت إيران بمرحلة فوضوية من تاريخها، تبخرت أحلام استرداد «الأرض المقدسة». في عام 1921، عارض رجال دين تحويل العراق إلى دولة مستقلة، في حين رحبت الملكِية الإيرانية بظهور مملكة جديدة في الجوار. وفي أوائل خمسينات القرن العشرين، تحدث محمد رضا شاه بهلوي لفترة وجيزة عن فكرة التحالف الأسري الملكي من خلال زواج ابنته الوحيدة، الأميرة شهناز، من ملك العراق الشاب فيصل الثاني. فشل المخطط عندما التقى الملك الأميرة في الريفييرا الفرنسية ليكتشفا أنهما في أفضل الأحوال لا يبالي أحدهما بالآخر. بالتقدم سريعاً إلى عام 2003، عندما تعاون الملالي الحاكمون في طهران - الذين وصفوا أنفسهم بالمنتصرين في الحرب التي دامت 8 سنوات ضد صدام حسين - مع الغزو الذي قادته الولايات المتحدة ضد العراق على أمل تأمين معقل لهم في البلاد. إذ نُقل عشرات الآلاف من المقاتلين - الذين جُنّدوا من بين ما يُقدر بنحو مليوني لاجئ عراقي من العرب والأكراد في إيران - إلى العراق «المُحرر» لبناء رأس الجسر الذي أراده الملالي الإيرانيون. كانت الفكرة تتلخص في منع ظهور دولة عراقية مستقلة جديدة، ونقل عملية صنع القرار إلى الأجهزة والميليشيات غير التابعة للدولة. وكان الأمل الإيراني معقوداً في العراق على محاكاة السيناريو الذي نجح قبلاً في لبنان، والذي حوّله إلى دولة أشبه ما تكون بالصدفة الخاوية. كما عزف المثقفون الخمينيون لحناً جديداً: العراق كان دولة مصطنعة أنشأها البريطانيون، ثم أُعيد تشكيلها لاحقاً من قبل الأميركيين.

وفي الوقت ذاته، تولت طهران مهمة تجديد المراقد المقدسة، وإنفاق مبالغ هائلة في شراء الولاءات بين النخبة الحاكمة العراقية الجديدة وميليشياتها. مع ذلك، وحتى كتابة هذه السطور، فشلت خطة بناء الإمبراطورية الخمينية في العراق. ومن المؤكد أن العراق قد غدا الآن الشريك التجاري الرئيسي لإيران. لكن هذا يرجع بدرجة كبيرة إلى صادرات الغاز والكهرباء الإيرانية إلى العراق، تلك الصادرات التي لم يسدد العراق ثمنها حتى الآن. وتُقدر الديون العراقية لإيران بما بين 17 و22 مليار دولار. الأسوأ من ذلك، أن التجارة العراقية تستفيد كثيراً من انخفاض قيمة الريال الإيراني، في استيراد السلع من إيران، لا سيما المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية، بأسعار منخفضة، ما يحقق أرباحاً طائلة. كما أن العراق يُحصّلُ دخلاً كبيراً من نحو 2,5 مليون حاج إيراني يفدون إلى المقامات والأضرحة. أسفرت الاستراتيجية الإيرانية في العراق عن انقسام العراقيين من جميع الخلفيات. ومن بين الأكراد، لا تزال فلول فصيل طالباني في السليمانية موالية إلى حد ما لطهران، في حين أقام أكراد بارزاني في أربيل شبكتهم الخاصة من التحالفات الإقليمية والدولية، ولعبوا دور المضيف لثلاث جماعات مسلحة مناهضة لإيران على الأقل. وحتى الفرع الكردي لـ«حزب الله» كان يمارس لعبة مزدوجة في الآونة الأخيرة. كان العراق قد وقّع على اتفاقيات للتنقيب عن النفط وإنتاجه مع أكثر من 60 دولة، بينما استبعد الجمهورية الإيرانية. ووقّع العراق الأسبوع الماضي اتفاقاً مع أنقرة لمد أنابيب نقل الغاز إلى مرفأ يومورتاليك التركي. ووقّعت إيران وتركيا اتفاقاً مماثلاً عام 1978، إلا أنه لم يدخل حيز التنفيذ أبداً بسبب الثورة الخمينية. ربما تساور العراق شكوك غير يقينية بشأن المستقبل الذي يريده. لكنّ هناك أمراً واحداً مؤكداً: أنه لا يريد أن يتحول إلى إقطاعية لملالي طهران.

Issue 16264 العدد - Friday - 2023/6/9 الجمعة

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $77.14	▼ $1959.10	▲ $26365	▼ $189.55	▲ $620.25	▲ $109.18
السابق	▼ $76.95	▼ $1942.70	▲ $26519	▲ $185.40	▼ $616.75	▲ $107.38

النفط يستقر وسط تقييم لمحركات العرض والطلب

محمد بن سلمان وبوتين يشيدان بالتعاون في «أوبك بلس»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الكرملين إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان، أشادا خلال اتصال هاتفي، يوم الأربعاء، بالتعاون فيما بينهما في إطار تحالف «أوبك بلس» للدول المنتجة للنفط.

وجاء في بيان للكرملين أن الزعيمين «ناقشا مسألة ضمان الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية بالتفصيل... وأشادا بالتعاون في إطار تحالف (أوبك بلس)، مما سمح باتخاذ خطوات فعالة وفي الوقت المناسب لضمان التوازن بين العرض والطلب على النفط».

وأشار البيان إلى أهمية الاتفاقات التي توصل إليها التحالف في اجتماعه هذا الأسبوع، والتي ستقوم بموجبها السعودية بخفض كبيرٍ في إنتاجها في يوليو (تموز)، إضافة إلى اتفاق أشمل تبناه التحالف لخفض الإمدادات حتى 2024.

وفي الأسواق، لم يطرأ تغيُّر كبير على أسعار النفط في التعاملات الآسيوية المبكرة يوم الخميس، فيما يقيّم المستثمرون المخاوف إزاء الطلب وسط تباطؤ في الاقتصاد العالمي في مقابل تراجع متوقع في الإمدادات بفضل تخفيضات الإنتاج السعودي.

وبحلول الساعة 13:50 بتوقيت غرينتش، زادت العقود الآجلة لخام برنت 43 سنتاً إلى 77,38 دولار للبرميل، في حين ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 46 سنتاً إلى 72,99 دولار للبرميل.

وسجل الخامان القياسيان ارتفاعاً نحو واحد بالمائة عند التسوية يوم الأربعاء، مدعومَين بخطط السعودية لإجراء تخفيضات كبيرة في الإنتاج، لكنّ مكاسب الأسعار ظلت محدودة بسبب ارتفاع مخزونات الوقود الأميركية وبيانات الصادرات الصينية الضعيفة.

وأظهر أحدث البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأميركية، مساء الأربعاء، تراجع مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي بشكل غير متوقع، مع زيادة إنتاج المصافي بمعدل تجاوز ذروة عام 2019 خلال عطلة يوم الذكرى.

وقالت إدارة معلومات الطاقة إن مخزونات البنزين ارتفعت 2,7 مليون برميل خلال الأسبوع، وهو ما يزيد على توقع المحللين ارتفاعاً 880 ألف برميل. وزادت مخزونات نواتج التقطير نحو 5,1 مليون برميل خلال الأسبوع، متجاوزةً توقع المحللين ارتفاعاً 1,3 مليون برميل.

وأثارت الزيادة الأكبر من المتوقع في مخزونات الوقود في الولايات المتحدة مخاوف حيال الطلب في أكبر مستهلك للنفط في العالم، خصوصاً أن السفر كان من المنتظر أن يزداد أكثر خلال عطلة يوم الذكرى... وفي غضون ذلك، تراجعت مخزونات الخام الأميركية 451 ألف برميل خلال الأسبوع، بينما توقع المحللون ارتفاعاً بمقدار مليون برميل.

وارتفع معدل تشغيل مصافي النفط الخام بمقدار 482 ألف برميل يومياً، بينما ارتفعت معدلات استهلاك المصافي 2,7 نقطة مئوية على مدار الأسبوع إلى أعلى مستوى لها منذ أغسطس (آب) 2019، وأظهرت البيانات ارتفاع صافي واردات الولايات المتحدة من الخام 1,6 مليون برميل يومياً.

وقال بوب يوغر، مدير العقود الآجلة للطاقة لدى «ميزوهو»: «يجب أن يكون لدى المصافي تقدير بأن الطلب جيد جداً... وبالتالي سيؤدي ذلك إلى انخفاض مخزون النفط الخام».



مضخات نفطية في أحد حقول جمهورية تترستان... فيما استقرت أسواق النفط ترقباً لاتضاح الرؤية حول العرض والطلب (رويترز)

النجم الساطع «فقد بريقه»... ولا انتعاش في الأفق

ألمانيا تدخل منطقة اليورو في «ركود شتوي»

بروكسل: «الشرق الأوسط»

دخلت منطقة اليورو في حالة ركود في الشتاء، بسبب تراجع الاستهلاك تحت تأثير ارتفاع الأسعار والصعوبات التي تواجهها الصناعة الألمانية، وفقاً لبيانات نشرها الخميس «مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات)».

وانخفض إجمالي الناتج المحلي للدول العشرين الأعضاء في منطقة اليورو بنسبة 0,1 في المائة بين يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار)، بعد تراجع بالحجم نفسه بين أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) في أرقام تم خفضها بشكل ملحوظ مقارنة بالتقديرات السابقة.

وتعود المراجعة إلى حد كبير للتخفيض الأخير للأرقام من ألمانيا؛ فقد أعلن أول اقتصاد أوروبي نهاية مايو (أيار) عن دخوله حالة ركود بسبب تراجع نشاط شركاته الصناعية. والأرقام الجديدة تلقي بظلالها على آفاق المنطقة لمجمل العام؛ ففي منتصف مايو الماضي توقعت المفوضية الأوروبية نمواً بنسبة 1,1 في المائة في 2023.

وقالت شارلوت دو مونبلييه الخبيرة الاقتصادية في بنك آي إن جي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن الرقم الآن يبدو «متفائلاً»، وتوقعت 0,5 في المائة فقط على مدار العام بأكمله. وقالت: «منذ الربيع كل البيانات كانت سيئة»، مشيرة بشكل خاص إلى الإنتاج الصناعي الألماني والطلبيات الجديدة. وذكرت أن «الاقتصاد الأوروبي يمر بمرحلة ركود، ويواجه صعوبة في اجتياز فصل الشتاء بسبب صدمة موارد الطاقة».



أدخنة تتصاعد من إحدى محطات الطاقة في مدينة برلين الألمانية... بينما تسبب التراجع الصناعي الألماني في ركود بمنطقة اليورو (د.ب.أ)

ورغم انخفاض أسعار الغاز والنفط في الأشهر الأخيرة، كان لارتفاع الأسعار العام الماضي تأثير كبير على ثقة الأسر. ولا يزال التضخم مرتفعاً عند 6,1 في المائة في مايو، رغم تراجعه، وارتفاع الأسعار يطال الآن المنتجات الغذائية والسلع المصنَّعة والخدمات.

وانخفض الإنفاق الاستهلاكي للأسر بنسبة 0,3 في المائة في الربع الأول، بعد أن انخفض بنسبة 1 في المائة في الأشهر الثلاثة السابقة وفقاً لـ«مكتب الإحصاء الأوروبي».

ويتأثر الاقتصاد الأوروبي أيضاً بارتفاع أسعار الفائدة من قبل «البنك المركزي الأوروبي»، مما يخفض الطلب على الائتمان ويبطئ الاستثمار، لا سيما في العقارات، مما يؤدي إلى تراجع النشاط في قطاع البناء.

> **يتأثر الاقتصاد الأوروبي أيضاً بارتفاع أسعار الفائدة من قبل «البنك المركزي الأوروبي»**

كما يؤثر التباطؤ الملحوظ في الولايات المتحدة والانتعاش الأضعف من المتوقع في الصين على الصادرات.

وقال أندرو كينينغهام الخبير في «كابيتال إيكونوميكس»: «نعتقد أن الاقتصاد سينكمش أكثر لبقية العام»، وأشار إلى «آثار تشديد السياسة النقدية» لـ«البنك المركزي الأوروبي» المضطر لمحاربة التضخم.

وقالت شارلوت دو مونبلييه: «لسوء الحظ، ليس هناك كثير من العناصر التي يمكن أن تعطي أملاً في تسجيل انتعاش في الأشهر المقبلة». وتعرضت الصناعة الألمانية والأوروبية إلى «زعزعة للاستقرار» جراء سلسلة صدمات، من بينها مشكلات سلسلة التوريد، وارتفاع أسعار الطاقة والتباطؤ العالمي. لكن صعوبات الصناعة هيكلية أيضاً، وهي تعاني عدم حصولها على الغاز الروسي بعد توقف الشحنات بسبب الحرب على أوكرانيا. كما تأثرت جراء اعتمادها على الموردين الصينيين في مجال الطاقات المتجددة التي تشهد ازدهاراً؛ ففي قطاع السيارات يستفيد المصنّعون الصينيون من العربات الكهربائية، للتفوق على منافسيهم الألمان.

وشهدت ألمانيا انخفاضاً في إجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,5 في المائة في الربع الأخير من عام 2022، ثم انخفاضاً بنسبة 0,3 في المائة من يناير إلى مارس (آذار). وتجد ألمانيا نفسها مع «نشاط أقل حالياً من مستوى ما قبل الجائحة في 2019. في حين أن البلدان الأخرى (في منطقة اليورو) في وضع أفضل بكثير». وقالت مونبلييه إن «النجم الساطع السابق للاقتصاد الأوروبي فقد بريقه».

في المقابل، تحسّن النمو في إسبانيا وإيطاليا بنسبة 0,5 و0,6 في المائة على التوالي في الربع الأول، مع استفادة دول جنوب أوروبا الأقل تصنيعاً من ازدهار السياحة، بعد رفع القيود التي شلّت هذا القطاع خلال الأزمة الصحية. ومن جانبها، حافظت فرنسا على نمو معتدل بنسبة 0,2 في المائة في الربع الأول.

البنك الدولي يدعو دول الشرق الأوسط إلى تحسين أنظمة الرعاية الاجتماعية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رأى البنك الدولي أن تحسين أنظمة الرعاية الاجتماعية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سيكون له تأثير كبير على الفقر كما على البطالة في المنطقة.

وأوضح البنك الدولي في تقرير؛ صدر مساء الأربعاء، أن وباء «كوفيد19» دفع بأكثر من 16 مليون شخص إضافي إلى الفقر، لا سيما عبر تعطيل نشاط الأشخاص العاملين في الاقتصاد غير الرسمي.

وكانت نسبة الفقر في الأساس مرتفعة جداً قبل تفشي الفيروس في معظم دول المنطقة. وعلى سبيل المثال، كان 40 في المائة من المغاربة والجزائريين يعملون بأقل من 6,85 دولار في اليوم، مع ارتفاع هذه النسبة إلى 70 في المائة بمصر، وصولاً إلى 90 في المائة باليمن.

وأورد التقرير أن «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي المنطقة الوحيدة في العالم حيث ازداد الفقر في العقد الثاني من الألفية»؛ وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

ويعود ذلك إلى قطاع خاص غير مدعوم بصورة كافية ولا يولد ما يكفي من الوظائف، ونسبة بطالة عالية جداً في غالب الأحيان بين الشباب حتى خريجي الجامعات منهم، ودمج ضعيف للنساء في سوق العمل.

ويقترح البنك الدولي بصورة خاصة منح مساعدة مالية على شكل مدخول للأكثر فقراً، واعتماد نظام تأمين ضد البطالة، وإصلاح أنظمة التقاعد القائمة لمساعدة الفئات الضعيفة من السكان ودعم قدرتهم على الاستمرار. كما دعا البنك إلى اعتماد سلسلة من القوانين الرامية إلى حماية الموظفين بصورة أفضل، والسماح للنساء بالاندماج أكثر في سوق العمل. ولفت إلى أن المساعدات للطاقة وحدها تمثل في المعدل 4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لدول المنطقة.

وأوضحت المؤسسة المالية أن قسماً كبيراً من المساعدات الاجتماعية الممنوحة في معظم دول المنطقة هو حالياً على شكل دعم لمواد الضرورة الأولى والمواد الغذائية الأساسية لتكون متوفرة بأسعار مقبولة. وهذه السياسة المتبعة غالباً ما تتعرض لانتقادات من المؤسسات المالية الدولية بوصفها «غير مجدية» رغم العبء الذي تشكله على المالية العامة.

غير أن الدول المعنية بالتقرير كثيراً ما تتجاهل الانتقادات لسياساتها هذه؛ إذ إنها تخشى حدوث اضطرابات اجتماعية في حال ارتفاع أسعار هذه المنتجات. وهذه من الحجج التي أوردها الرئيس التونسي قيس سعيد، منددا بـ«إملاءات» صندوق النقد الدولي الذي تتفاوض بلاده معه على خطة مساعدة.

يذكر أن تقريراً جديداً من البنك الدولي أظهر أن «معدلات الفائدة المرتفعة» و«الحرب الروسية في أوكرانيا» ما زالا يعملان على إبطاء النمو الاقتصادي العالمي بصورة كبيرة. وقال البنك الدولي يوم الثلاثاء في أحدث توقعات له إنه بعد نمو الاقتصاد بنسبة 3,1 في المائة العام الماضي، سوف يتباطأ الاقتصاد العالمي إلى 2,1 في المائة خلال عام 2023. ومع ذلك؛ فإن النمو المتوقع لعام 2023 أعلى بواقع 0,4 نقطة مئوية من التوقعات التي أطلقها البنك في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال كبير الاقتصاديين في البنك الدولي، إنديرميت جيل، إن ذلك المعدل لا يزال من أضعف معدلات النمو خلال العقود الخمسة الماضية. وأضاف: «الاقتصاد العالمي في وضع غير مستقر».

ووفقاً لتقرير البنك؛ فإنه خلال عام 2024، سوف يتعافى الاقتصاد العالمي بصورة طفيفة وينمو بنسبة 2,4 في المائة. مع ذلك، فقد يصبح النمو أقل من المتوقع. وأوضح التقرير أنه من المتوقع تراجع معدل التضخم العالمي المرتفع تدريجياً، مع تراجع الطلب وضعف أسعار السلع.

وقال رئيس البنك أجاي بانغا: «من المهم أن نأخذ في الحسبان أن التوقعات ليست قدراً»، مضيفاً: «لدينا فرصة لتغيير الأمور، ولكن سوف يتطلب ذلك أن نعمل معاً».

الذهب يتألق مع هبوط الدولار... والمتعاملون يترقبون المؤشرات

رهانات الفائدة تزيد الحذر في الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفضت الأسهم الأوروبية يوم الخميس متأثرة بتراجع أسهم التكنولوجيا الحساسة لتحركات أسعار الفائدة، بفعل توقعات بأن تواصل بنوك مركزية كبيرة رفع الفائدة، لكن مكاسب مجموعة «نوفارتس» السويسرية للرعاية الصحية أسهمت في الحد من الخسائر.

وتأثرت الأسهم سلباً بفعل مخاوف من أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) قد يرفع الفائدة في اجتماعه في الأسبوع المقبل، وتوقعات بأن البنك المركزي الأوروبي سيواصل تشديد سياسته النقدية.

وبحلول الساعة 07:15 بتوقيت غرينيتش نزل مؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,1 في المائة، وتراجع مؤشر قطاع التكنولوجيا 1,3 في المائة. وصعدت أسهم «نوفارتس» واحدا في المائة، بعدما قالت الشركة إن وحدتها «ساندوز» للأدوية المكافئة التي تحمل نفس تركيبة عقاقير سقطت حقوق ملكيتها، والتي ستنفصل عنها قريبا، ومن المتوقع أن توسع خط إنتاجها وقد تجلب ثلاثة مليارات دولار إضافية من صافي المبيعات خلال الأعوام الخمسة المقبلة.

وفي آسيا، شهد المؤشر نيكي الياباني هبوطاً حاداً لليوم الثاني على التوالي، إذ جنى المستثمرون الأرباح من ارتفاع شهدته مؤخرا أسهم شركات التكنولوجيا. وتسارعت وتيرة خسائر نيكي في النصف الثاني من الجلسة ليتراجع 0,85 في المائة عند الإغلاق مسجلا 31641,27 نقطة، وهبط المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,67 في المائة إلى 2191,50 نقطة.

ونزل سهم «سوني غروب» 1,65 في المائة، وتراجع كذلك سهم شركة «هويا» لمواد أشباه الموصلات 3,89 في المائة، وسهم «سوفت بنك غروب» 1,47 في المائة. لكن سهم «إيساي» للأدوية ارتفع 7,37 في المائة وقاد المكاسب على نيكي، بعد أن منحت الجهات التنظيمية الأميركية تقييماً إيجابياً لتجارب المرحلة المتقدمة لعلاج ألزهايمر الذي تنتجه الشركة.

وشهد نيكي يوم الأربعاء أكبر انخفاض في ثلاثة أشهر مقلصا مكاسب قوية بلغت 15 في المائة على مدى الأشهر الثلاثة المنصرمة فاقت أداء البورصات العالمية الأخرى.

ومن بين الأسهم المدرجة على نيكي هبط 147 وصعد 78. وخسر قطاع تصنيع الآلات الدقيقة 2,59 في المائة ليصبح الأسوأ أداء بين القطاعات الفرعية التي يبلغ عددها 33... أما شركات الشحن فكانت أكبر الرابحين وصعدت 2,28 في المائة.

من جانبها، ارتفعت أسعار الذهب يوم الخميس مدعومة بضعف الدولار، ولكن المعدن الأصفر حوم بالقرب من المستويات المتدنية التي سجلها في الجلسة السابقة، فيما يترقب المستثمرون مؤشرات من مجلس الفيدرالي، بعدما رفع بنك كندا سعر الفائدة إلى أعلى مستوى في 22 عاما.

وبحلول الساعة 03:07 بتوقيت غرينيتش، ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,4 في المائة إلى 1946,47 دولار للأوقية (الأونصة)، بعدما تراجع واحداً في المائة في الجلسة السابقة.

Issue 16264 العدد - Friday - 2023/6/9 الجمعة

الأنشطة غير النفطية تدفع الناتج المحلي ليتخطى 200 مليار دولار

الاقتصاد السعودي يرتفع 3,8 % في الربع الأول

الرياض: بندر مسلم

سجل الاقتصاد السعودي خلال الربع الأول من العام الجاري نمواً بنسبة 3,8 في المائة، مقارنةً بالربع المماثل من 2022 مدفوعاً بارتفاع الأنشطة غير النفطية التي زادت في الفترة ذاتها 5,4 في المائة.

وأظهر تقرير الناتج المحلي الإجمالي الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء، اليوم (الخميس)، أن الاقتصاد السعودي يعيش نمواً منذ عامين واستمر في الارتفاع من الربع الثاني في 2021 حتى الفترة الأولى من العام الجاري، أي قرابة العامين.

تنويع مصادر الدخل

وفي هذا الإطار، أكد خبراء لـ«الشرق الأوسط» أن استمرار عملية الإنفاق في المشاريع الكبرى والبرامج والمبادرات الحكومية أسهمت في تنويع مصادر الدخل ونمو الأنشطة غير النفطية.

وقال أحمد الجبير، الخبير الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، إن الاعتماد على الإيرادات غير النفطية هو الأساس الذي يحقق استدامة الاقتصاد السعودي ويجنبها مخاطر تقلبات أسعار النفط بين فترة وأخرى.

وأردف الجبير: «لم يعد التعويل على إيرادات النفط، بل على تنويع الاقتصاد غير النفطي وزيادة مساهمته في إجمالي الناتج المحلي، مما يضمن استمرار الإنفاق الحكومي واستقرار الاقتصاد السعودي».

وواصل أن تحسين عوامل التمكين الرئيسية مثل الأنظمة واللوائح والتشريعات أسهمت كذلك في تمكين وتوسيع أعمال القطاع الخاص المحلي ووصول المنتجات والسلع الوطنية إلى الدول الشريكة تجارياً.

تحفيز القطاع الخاص

من ناحيته، أفاد ناصر السهلي، رئيس المركز السعودي للحوكمة لـ«الشرق الأوسط»، بأن استمرار الإنفاق الحكومي على المشاريع العملاقة والنوعية سيعود إيجاباً على الاقتصاد السعودي، متوقعاً أن تشهد تلك المشاريع ارتفاعاً في المرحلة المقبل بفضل البرامج والمبادرات التحفيزية للقطاع الخاص.

وتابع ناصر السهلي أن الناتج المحلي السعودي عقب جائحة كورونا التي ألقت بظلالها على اقتصادات العالم، عاود الارتفاع مجدداً على مدى الأرباع الثمانية السابقة، وتحديداً الربع الثاني من 2021، ما يعطي مؤشرات على أن الاقتصاد سيستمر في النمو خلال المرحلة المقبلة.

وأضاف أن الحكومة اتخذت نهجاً منظماً لتقديم حلول جديدة ومبتكرة تسهم في تعزيز الاستثمارات محلياً وجذب الشركات العالمية، ما ينعكس على السوق السعودية والاقتصاد الوطني.

الأنشطة الحكومية

وطبقاً للهيئة العامة للإحصاء، بلغ الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة 753,2 مليار ريال (200,8 مليار دولار) خلال الربع الأول من العام الحالي قياساً بـ725,74 مليار ريال (193,5 مليار دولار) خلال الفترة ذاتها من 20 22.

وحققت الأنشطة الحكومية ارتفاعاً 4,9 في المائة مقارنةً بما كانت عليه في نفس الفترة من العام السابق، في حين سجلت الأنشطة النفطية نمواً إيجابياً 1,4 في المائة قياساً بالفترة الأولى من 2022. وأوضحت الهيئة أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدَّل موسمياً شهد خلال الربع الأول من العام الراهن انخفاضاً 4,1 في المائة قياساً بالربع الرابع 2022.

الإنفاق الاستهلاكي

وسجل إجمالي تكوين رأس المال الثابت نمواً في الربع الأول من العام الحالي 17,6 في المائة على أساس سنوي، في حين شهد انخفاضاً مقداره 8 في المائة على أساس ربعي.

وحسب تقرير هيئة الإحصاء، حقق الإنفاق الاستهلاكي النهائي الحكومي ارتفاعاً قدره 16,2 في المائة على أساس سنوي و1 في المائة على أساس ربعي. وعلى مستوى الميزان التجاري، سجلت الواردات نمواً قدره 11,2 في المائة على أساس سنوي، أما الصادرات فقد ارتفعت 2 في المائة على أساس سنوي و3,9 في المائة على أساس ربعي.

عقد يعزز مساعي «أدنوك» لتلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة

975 مليون دولار لتطوير حقل نفطي بحري في الإمارات



إحدى المنصات النفطية البحرية في الإمارات (الشرق الأوسط)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن في الإمارات عن حصول وحدة شركة «أدنوك» للإمداد والخدمات على عقد بقيمة 3,588 مليار درهم (975 مليون دولار) لتنفيذ أعمال بناء جزيرة اصطناعية، من شركة «أدنوك البحرية»، تتضمن تنفيذ عمليات التجريف واستصلاح الأراضي وبناء المنشآت البحرية لجزيرة «جي» الاصطناعية، في حقل «زاكوم السفلي» البحري.

وبحسب المعلومات الصادرة اليوم، فإن ترسية هذا العقد تُعد إنجازاً كبيراً ضمن استراتيجية «أدنوك للإمداد والخدمات» لاستكشاف فرص ومجالات جديدة للنمو تماشياً مع خططها لتحقيق نمو كبير مستمر، مما يشمل التوسع في قطاعات جديدة، من خلال وحدة الخدمات اللوجستية المتكاملة في الشركة.

توسيع الحصة

قالت الشركة إنها تهدف لتوسيع حصتها في سوق خدمات عقود الأعمال الهندسية ومشتريات البناء للمناطق البحرية، حيث من المتوقَّع أن تشهد هذه السوق نمواً كبيراً في المنطقة خلال السنوات المقبلة. وتقدم الشركة مجموعة واسعة من الخدمات بالتزامن مع المساهمة في تمكين نمو عمليات «أدنوك» في مجالات الاستكشاف والتطوير والإنتاج، والتكرير، والتصنيع، والتسويق.

ويُعدّ هذا العقد أول عقد تحصل عليه «أدنوك للإمداد والخدمات»، بعد إدراجها في سوق أبوظبي للأوراق المالية في الأول من يونيو (حزيران) الماضي، بعد طرحها للاكتتاب. وقال القبطان عبد الكريم المصعبي، الرئيس التنفيذي لشركة «أدنوك للإمداد والخدمات»: «تُعد ترسية هذا العقد لبناء الجزيرة الاصطناعية (جي) دليلاً على التزام الشركة بتنفيذ استراتيجيتها للتوسع من خلال الاستفادة من فرص ومجالات النمو الجديدة».

ويُعدّ هذا العقد جزءاً من خطة التطوير طويلة الأجل لحقل «زاكوم السفلي»، التي تهدف لتعزيز وزيادة القيمة بشكل آمن ومستدام. كما تساهم ترسية هذه العقد في دعم جهود «أدنوك» لتلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة.

وفورات كبيرة

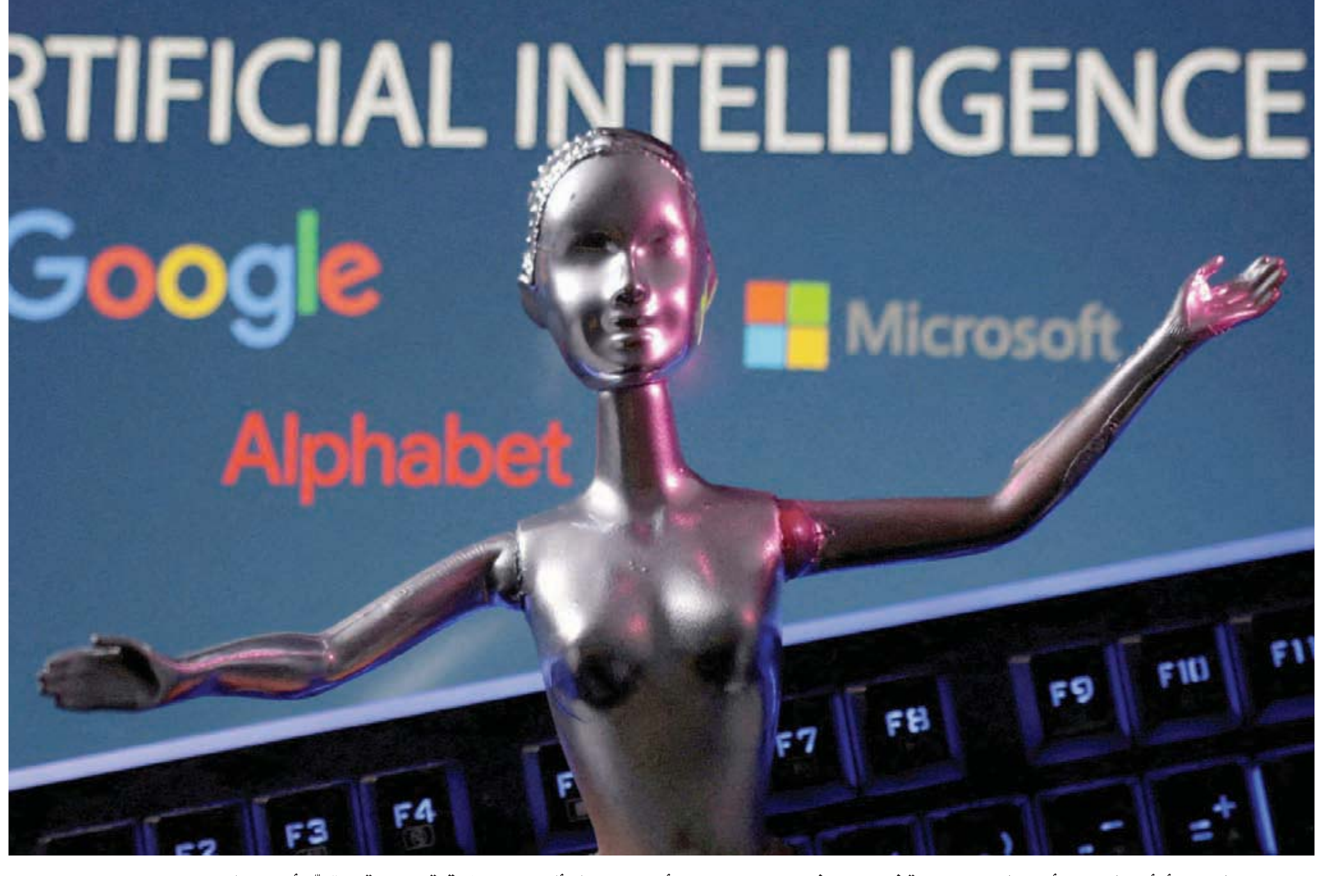
وذكرت المعلومات أن «أدنوك البحرية» تطبق مفهوم الجزيرة الاصطناعية على مدار الأعوام الماضية، الذي مكَّنها من خلاله تحقيق وفورات كبيرة في التكاليف ومزايا بيئية، وذلك مقارنة بالأساليب التقليدية التي تتطلب المزيد من التركيبات والبنية التحتية البحرية.

وتمتلك «أدنوك للإمداد والخدمات» أسطولاً يتكون من 245 قطعة بحرية، وتشغل وتستأجر ما يقرب من 540 سفينة سنوياً، إلى جانب قاعدة لوجستية تمتد على مساحة 1,5 مليون متر مربع في العاصمة أبوظبي.

وتستهدف «أدنوك للإمداد والخدمات» على المدى المتوسط تحقيق نمو سنوي متوسط في الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك، من خلال الحصول على عقود جديدة وتوسيع منصة الخدمات اللوجستية المتكاملة وتحسين نشر البوارج المرفوعة.

ضمن مساعٍ للحد من المخاطر

بريطانيا تستضيف أول قمة عالمية للذكاء الاصطناعي



مجسم على شكل امرأة أمام شعارات لأبرز الشركات العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي التي أعلنت بريطانيا أنها ستستضيف قمة مخصصة لها تعدّ الأولى من نوعها (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، خلال زيارة إلى واشنطن، أنّ المملكة المتّحدة ستستضيف هذا العام أول قمّة عالمية للذكاء الاصطناعي، في محاولة للتوصّل إلى مقاربة مشتركة للدول؛ للحدّ من المخاطر المتّصلة بالتقنية الحديثة.

وقال سوناك، قبيل محادثات مع الرئيس الأميركي جو بايدن في البيت الأبيض (مساء الأربعاء)، «إن للذكاء الاصطناعي إمكانات مذهلة لتغيير حياتنا إلى الأفضل، لكن علينا أن نتأكّد من أنه يطوَّر ويُستخدَم بطريقة آمنة». وتابع أنه «على مرّ التاريخ اخترعنا تقنيات ثورية حديثة، وقمنا بتسخيرها لصالح خير البشرية. وهذا ما علينا القيام به مجدّداً».

> **أعلن سوناك أنّ بلاده ستستضيف هذا العام أول قمّة عالمية للذكاء الاصطناعي**

ومن المتوقّع أن تنظّم القمّة في الخريف، وأن تجمع «دولاً ذات توجّهات فكرية متشابهة» من أجل وضع استجابة تنظيمية، وفق متحدّث باسم سوناك، بعد دعوة أطلقتها الشهر الماضي «مجموعة السبع» في اليابان.

ونفى المتحدّث أن تكون القمّة ترمي إلى موازنة جهود استكشاف الذكاء الاصطناعي لغايات استبدادية، مثل تلك التي لدى الصين وروسيا، بحسب المتحدث.

لكن، في حين تتطلّع بريطانيا، في مرحلة ما بعد «بريكست»، إلى استضافة هيئة عالمية ناظمة للذكاء الاصطناعي من المزمع تشكيلها، تنخرط الولايات المتحدة مع الاتّحاد الأوروبي في حوار مباشر حول هذه التقنية التي تشهد تطوراً سريعاً.

وقال سوناك: «أعتقد بأنّ علينا أن نثق بريادة بلادنا عندما يتعلّق الأمر بالذكاء الاصطناعي؛ لأنّ الوقائع تثبت ذلك». وتابع: «إذا ما نظرنا إلى عدد الشركات والمبالغ المستثمرة ونوعية أبحاثنا، باستثناء الولايات المتّحدة، ما من بلد ديمقراطي آخر يتمتّع بهذا القدر من القوة في الذكاء الاصطناعي».

ونفى سوناك، البالغ 43 عاماً، أن يكون الرئيس الأميركي الثمانيني منفصلاً عن الواقع في ما يتعلّق بالتقنية الحديثة التي كان مستشار في الحكومة البريطانية قد حذّر من أنّها قد تفني البشرية في غضون سنتين.

وقال رئيس الوزراء البريطاني، في تصريح لمحطة «توك تي في» التلفزيونية البريطانية قبيل الاجتماع مع بايدن: «لقد بحثنا مع الرئيس في الذكاء الاصطناعي عندما كنّا في اليابان (في قمّة مجموعة السبع)، وأنا أعلم أنه مدرك للتحدّيات التي يفرضها، وللفرص التي يوفّرها». وتابع: «لكنّني أعلم أيضاً أنّ الرئيس يفكّر في المخاطر التي سيواجهها بَلدانا في المستقبل، ويحرص على العمل معاً من أجل حماية بلدينا منها».

شيمشك دعا إلى «الصبر»

الليرة التركية تواصل «انزلاقها الصاروخي»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واصلت الليرة التركية انزلاقها الصاروخي، بينما دعا وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك، إلى الصبر، مؤكداً أن أولويته الملحّة الآن هي تعزيز فريقه الاقتصادي والالتزام بوضع سياسات تقوم على القواعد التي تزيد من القدرة على التنبؤ.

وفقدت الليرة نحو 0,9 في المائة من قيمتها خلال تعاملات (الخميس) متراجعة إلى مستوى قياسيّ جديد، حيث جرى تداولها عند 23,37 ليرة للدولار. وسط ترجيحات من الخبراء بأن الحكومة الجديدة تخفف من السيطرة على سوق الصرف وترك العملة للتداول الحر. ورأى خبراء أن الحكومة تواجه تحدياً بسبب مدفوعات ودائع الليرة المحمية بتقلبات سعر الصرف، التي تعد التهديد الأكبر في الوقت الذي اتخذت فيها احتياطيات البنك المركزي اتجاهاً نحو الصعود.

وإجمالاً خسرت الليرة التركية نحو 20 في المائة من قيمتها منذ بداية العام الحالي، بعدما خسرت 30 في المائة العام الماضي و40 في المائة عام 2021، وتزايدت حدة التراجعات بعد فوز الرئيس رجب طيب إردوغان بولاية رئاسية ثالثة في 28 مايو (أيار) الماضي. وحسب توقعات لبنك «غولدمان ساكس»، ستتراجع الليرة إلى مستوى قياسي منخفض وسيبلغ سعر صرف الدولار 28 ليرة خلال 12 شهراً.

وهبط صافي احتياطيات النقد الأجنبي بالبنك المركزي التركي إلى مستوى قياسي منخفض بلغ 4,4 مليار دولار في مايو الماضي، بسبب التدخلات للحفاظ على استقرار الليرة على مدى 5 سنوات.

وأصر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان منذ تحول البلاد إلى النظام الرئاسي في 2018 على تطبيق نموذج اقتصادي مخالف للقواعد التقليدية الراسخة للاقتصاد، معتبراً أن التضخم المرتفع هو نتيجة للفائدة المرتفعة، ما تسبب في أزمات حادة للاقتصاد، حيث ارتفع التضخم إلى أكثر من 85 في المائة قبل أن يتراجع تدريجياً خلال فترة الانتخابات وارتفاع العجز في الحساب الجاري والعجز التجاري. ومع تولي محمد شيمشك وزارة الخزانة والمالية في التشكيل الجديد للحكومة، أعلن أن تركيا ليست أمامها خيار سوى العودة إلى أساس منطقي في السياسات الاقتصادية لضمان القدرة على التنبؤ بتبعاتها. وأضاف: «ستكون الشفافية والاتساق والقدرة على التنبؤ والامتثال للأعراف الدولية مبادئنا الأساسية في تحقيق هذا الهدف، وسنعمل على خفض التضخم إلى خانة الآحاد وتحقيق الرفاهية للشعب التركي».

وعقب أدائه اليمين الدستورية مع أعضاء الحكومة الجديدة في البرلمان التركي (الأربعاء)، حثّ شيشك الأتراك على «الصبر»، مؤكداً أن «أولويته الملحّة الآن تتمثل في تعزيز فريقه الاقتصادي والالتزام بوضع سياسات تقوم على القواعد «التي تزيد من القدرة على التنبؤ».

وقال شيمشك، في تغريدتين على «تويتر»: «نعيد تأكيد التزامنا بوضع السياسات القائمة على القواعد لزيادة القدرة على التنبؤ خلال مواجهتنا للتحديات المحلية والعالمية».

وأضاف: «رغم عدم وجود طرق مختصرة أو حلول سريعة، يمكنكم الاطمئنان بأن خبرتنا ومعرفتنا وتفانينا ستساعدنا في التغلب على العقبات المحتملة في المستقبل... أولويتنا الملحّة تتمثل في تعزيز فريقنا وإنشاء برنامج اقتصادي موثوق، لكننا بحاجة إلى بعض الصبر والوقت». وتابع: «لديّ طلب خاص من مواطنينا الأعزاء... من فضلك لا تثق بأي أخبار أو شائعات لم تسمعها منّي بخصوص ممارساتنا وسياساتنا».

وكشفت تقارير عن أن السبب في تأخر خطوة إعلان شيمشك فريقه الاقتصادي، لا سيما إعلان تولي الخبيرة التركية في السياسات النقدية التقليدية حفيظة غاي أركان، رئيسةً للبنك المركزي التركي، خلفاً لرئيسه الحالي شهاب كاوجي أوغلو، يرجع إلى عدم الرغبة في تحميل الفريق الجديد التراجع الحالي لليرة والمشكلات التي يعانيها الاقتصاد.

وأكدت التقارير أن الأولوية لموظفي البنك المركزي، ومن المتوقع حدوث تغييرات في المؤسسات التنظيمية الأخرى والبنوك العامة.

«إنستغرام» متهمة بترويج «الاستغلال الجنسي للأطفال»

«واتساب» يفتح خاصية «القنوات»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أطلقت شركة «ميتا بلاتفورمز»، اليوم (الخميس)، خاصية «قنوات واتساب»، التي قال عملاق وسائل التواصل الاجتماعي إنها ستساعد في جعل التطبيق «منتجاً لرسائل البث الخاص». وسيكون المستخدمون في كولومبيا وسنغافورة أول من يمكنه استخدام هذه الخاصية، وأوضحت الشركة أنها ستوفر تلك الخاصية للمستخدمين في مزيد من البلدان خلال الأشهر المقبلة.

وقالت الشركة إن المستخدمين سيتمكنون من متابعة المحتوى المتعلق بهواياتهم والفرق الرياضية وأحدث البيانات من المسؤولين المحليين وأشياء أخرى. ولن تكون صور الملف الشخصي ومعلومات الاتصال الخاصة بالشخص المسؤول عن إدارة القناة متاحة للمتابعين. وبالمثل، لن يتم الكشف عن أرقام هواتف المتابعين. ويشارك في إطلاق هذه الخاصية منظمة الصحة العالمية ونادِيا برشلونة ومانشستر سيتي.

لكن في مقابل النجاح المتوقع لخواص واتساب الجديدة، تشكّل «إنستغرام» التابعة لمجموعة «ميتا» أيضاً، المنصة الرئيسية التي تستخدمها شبكات الاستغلال الجنسي للأطفال لتروّج وتبيع من خلالها محتوىً يمثّل استغلالاً جنسياً للقاصرين، وفقاً لتقرير صادر عن جامعة «ستانفورد» وصحيفة «وول ستريت جورنال».

وأوضح باحثون من مركز «سايبر بوليسي سنتر» في الجامعة المرموقة الواقعة في «سيليكون فالي»، مساء الأربعاء، أن «شبكات واسعة من الحسابات التي تبدو كأنها لقاصرين تروّج علناً لبيع محتوى إباحي يتناول أطفالاً». وأضافوا: «إن (إنستغرام) هي في الوقت الراهن أهم منصة لهذه الشبكات مع ميزات مثل خوارزميات توصية المحتوى والرسائل التي تساعد البائعين على التواصل مع المشترين».

وتتهم جمعيات وسلطات رسمية باستمرار «إنستغرام» بعدم توفير الحماية الكافية للأطفال من مخاطر التحرش والإدمان والمشكلات النفسية الناتجة عن تكوين صورة معينة عن الذات.

حملة توعوية للتعامل مع تأثيراته لدى فئات المرضى عالية الخطورة

التعايش ما بعد جائحة «كوفيد ـ 19»

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *

رغم مرور 3 أعوام على انتشار جائحة «كوفيد-19» في جميع أنحاء العالم منذ أواخر عام 2019؛ حيث تم الإبلاغ عن 288,631,129 حالة مؤكدة في جميع أنحاء العالم، منها 5,458,545 حالة وفاة وفق منظمة الصحة العالمية، فإن المعاناة من الآثار الهائلة لما بعد الجائحة بين عامة السكان، وخصوصاً الفئات المعرضة للخطر لا تزال مستمرة حتى الآن.

وهناك أسباب عديدة ارتبطت بالجائحة، أبرزها: ارتفاع معدل انتشار المرض والوفيات، والطبيعة غير المعروفة وغير المتوقعة للمرض، ونقص العلاج الطبي الفعال (في بداية الجائحة)، والأخبار المتناقضة، والوصمة، والحجر المنزلي، وتقييد السفر والاتصال بالأصدقاء والأقارب، وفرض حظر واسع النطاق، وخسائر مالية، والخوف من الإصابة بالعدوى.

حملة توعوية

وهناك أدلة مبنية على دراسات عديدة (Bareeqa et al.، 2021؛ -Bueno Notivol et al.، 2021؛ Forte et al.، 2020؛ Huremović 2019.)، على أن المجموعات المعرضة للخطر -مثل كبار السن والأفراد البدينين والمدخنين والنساء الحوامل والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والمرضى الذين يعانون من أمراض مصاحبة، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية والرئة والكلى والروماتويد والأمراض الهرمونية ومجموعة متنوعة من السرطانات- هم أكثر عرضة للإصابة بآثار «ما بعد الجائحة».

وقد انطلقت في يوم الاثنين الماضي حملة توعوية عن «التعامل ما بعد الجائحة مع (كوفيد-19) لدى الفئات عالية الخطورة من المرضى»، تحت مظلة الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، بالتعاون مع شركة «فايزر السعودية»؛ حيث عقد مؤتمر صحافي ترأسه وأدار حواره الدكتور هاني الهاشمي، استشاري الطب الباطني وأمراض الدم والأورام وزراعة الخلايا الجذعية، المدير الطبي لشركة «فايزر السعودية» الذي سلط الأضواء في كلمته الافتتاحية للمؤتمر على أهداف هذه الحملة، ومنها التعريف بأبعاد التعايش في مرحلة ما بعد الجائحة، من حيث الوقاية من الأمراض، وممارسة الحياة الطبيعية قدر الإمكان، والتمتع بجودة الحياة، والوصول إلى حالة من كمال الصحة وتمام العافية جسدياً ونفسياً وروحياً.

شارك في المؤتمر مجموعة من الاستشاريين المتخصصين في هذا المجال. ونورد ملخصات لأهم ما نوقش في المؤتمر.

ما بعد الجائحة

● تعايش مرضى الأمراض المزمنة: شارك في المؤتمر الدكتور أشرف أمير، استشاري طب الأسرة، نائب رئيس الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، بمحاضرة عنوانها «تعايش مرضى الأمراض المزمنة مع (كوفيد-19) في مرحلة ما بعد الوباء». وأكد أن العالم لن يعود كما كان بعد جائحة «كوفيد-19».

وقال إن جائحة «كورونا» لم تنتهِ بعد، ولكننا نعيش مرحلة من التعايش مع الجائحة. فيجب الاستمرار في تطبيق الاشتراطات الوقائية، وحماية الفئات المعرضة للخطر، مع إيجاد سبل آمنة وإرشادات وقائية تعطيهم الفرصة للتمتع بجودة ورفاهة العيش والحياة دون التعرض للإصابة.

ويجب توعية المجتمع بالتعرف على الفئات المعرضة لخطر الإصابة بفيروس «كوفيد-19» وهم: كبار السن، ومرضى الأمراض المزمنة (الأمراض التنفسية، وأمراض القلب، وداء السكري، والسمنة)، ومرضى الأورام الذين يتلقون العلاج الكيميائي والأدوية المثبطة للمناعة.

كما يجب التعرف على الاضطرابات النفسية لدى كبار السن، الناتجة عن إصابتهم بالمرض أثناء الجائحة، وتقديم العلاج والدعم النفسي والاجتماعي لهم، مع التأكيد على أهمية التحصينات الخاصة بـ«كوفيد-19» وغيرها من التطعيمات الموصى بها من وزارة الصحة لتأمين الوقاية الشاملة للأفراد والمجتمع.

وأضاف الدكتور أمير أن حدة أعراض الإصابة بمرض فيروس «كورونا» (كوفيد-19) تتفاوت تفاوتاً كبيراً من شخص لآخر؛ حيث تسجل الحالات الخفيفة 40 في المائة، والحالات المعتدلة 40 في المائة أيضاً، والحالات الحادة 15 في المائة، والحالات الحرجة 5 في المائة فقط. وأن مرضى الأمراض المزمنة المعرضين لخطر الإصابة بفيروس «كوفيد-19» هم الذين يعانون من الأمراض الصدرية، وارتفاع ضغط الدم، والأمراض المناعية، وأمراض الكلى والسرطان والسكري والقلب والأوعية الدموية.

وبالتالي، فقد أشارت تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة وفيات الإصابة بـ«كوفيد-19» حسب المشكلات الصحية القائمة هي كالتالي:

أمراض القلب الوعائي (10,5 في المائة) - داء السكري (7,3 في المائة) - الأمراض التنفسية المزمنة (6,3 في المائة) - ارتفاع ضغط الدم (6 في المائة) - الأورام السرطانية (5,6 في المائة) - عدم وجود حالة مرضية (0,9 في المائة).

خطوات الوقاية

● أهمية وقاية كبار السن: أشار الدكتور أمير إلى أن احتمالية الإصابة بأعراض خطيرة تزداد مع تقدم العمر؛ خصوصاً الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 75 عاماً فأكبر، كما تزداد المخاطر لدى هذه الفئة عندما تكون لديهم مشكلات صحية أخرى، وذلك لضعف الجهاز المناعي وقلة الخلايا المناعية وبطء الاستجابة المناعية، ولاحتمال إصابتهم بكثير من الأمراض المزمنة، ولضعف أداء الأجهزة الحيوية عند كبار السن.

تشير التقارير إلى أن نسبة وفيات الإصابة بـ«كوفيد-19» حسب الفئات العمرية، كانت كالتالي: فوق 80 سنة (14,8 في المائة)، 50-79 سنة (12,9 في المائة)، 20-49 سنة (0,8 في المائة)، 0-19 سنة (0,2 في المائة).

كيف نقي كبار السن من خطر الإصابة بفيروس «كوفيد-19»؟

- الابتعاد عن التجمعات ما أمكنهم ذلك.

- تجنب الاتصال الوثيق بشخص يعاني من أعراض فيروس «كورونا» المستجد.

- الاستمرار في غسل اليدين بالماء والصابون باستمرار، واستخدام معقم لليدين بعد العطس أو السعال، وقبل طهو الطعام أو تناوله.

- تجنب لمس العينين والأنف والفم بأيدٍ غير مغسولة.

- الاستمرار في الإجراءات الوقائية: تغطية الفم والأنف عند السعال أو العطاس بالمنديل، أو داخل المرفق، والحرص على غسل اليدين بالماء والصابون لمدة 40 ثانية، أو المعقم الكحولي، في حال عدم توفر الماء والصابون لمدة 20 ثانية.

- في حالة وجود أمراض مزمنة يجب الحرص على تناول الأدوية الموصوفة بانتظام.

● وقاية مرضى الجهاز التنفسي: يستهدف فيروس «كوفيد- 19» الرئتين. لذا، يكون الشخص أكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة إذا كان مصاباً بالفعل بأحد أمراض الرئة المزمنة التي تشمل: داء الانسداد الرئوي المزمن- سرطان الرئة- التليف الكيسي- التليف الرئوي- نوبات الربو المتوسطة والحادة- فرط ضغط الدم الرئوي.

● وقاية مرضى القلب: يتسبب كثيرٌ من أمراض القلب في تفاقم أعراض فيروس «كوفيد-19» لدى المريض. ومنها: اعتلال عضلة القلب، وأمراض القلب الخلقية، وفشل القلب، وداء الشريان التاجي.

● وقاية مرضى السكري والسمنة: داء السكري والسمنة يزيدان من خطر الإصابة بالعدوى بصفة عامة، ويتسببان في إضعاف كفاءة الجهاز المناعي للإنسان، ويقللان من قدرته على محاربة الالتهابات.

● خطوات التعايش مع الأمراض المزمنة فيما بعد جائحة «كوفيد-19»:

- التأكيد على تطبيق الإجراءات الوقائية، وغسل وتعقيم اليدين، والتباعد الجسدي، وارتداء الكمامة.

- البقاء على التواصل مع الأبناء والأهل.

- الحرص على جعلهم يتناولون الأدوية في مواعيدها، والالتزام بالخطة العلاجية الخاصة بهم.

- الالتزام بمتابعتهم لمواعيدهم الطبية الضرورية.

- الحرص على كونهم يأخذون قسطاً كافياً من الراحة.

- إدخال السوائل والألياف في نظامهم الغذائي.

> نسبة وفيات الإصابة بـ«كوفيد ـ 19» حسب المشكلات الصحية كالتالي: أمراض القلب الوعائي 10,5 في المائة. داء السكري 7,3 في المائة. الأمراض التنفسية المزمنة 6,3 في المائة. ارتفاع ضغط الدم 6 في المائة. الأورام السرطانية 5,6 في المائة. عدم وجود حالة مرضية 0,9 في المائة

تأثيرات «كوفيد»

● تأثيرات «كوفيد-19» على مرضى الأمراض المزمنة: شاركت في المؤتمر الدكتورة رجاء محمد الردادي، استشارية الطب الوقائي، وأستاذة مشاركة في جامعة الملك عبد العزيز، وعضو مجلس إدارة الجمعية السعودية للوبائيات، ومديرة مكتب الجمعية بجدة. وأوضحت أن الأمراض المزمنة هي حالات مرضية تستمر لسنة واحدة أو أكثر، وتتطلب عناية طبية مستمرة، وهي تنشأ عن مجموعة من العوامل الوراثية والفسيولوجية والبيئية والسلوكية. وأهم الأمراض المزمنة الرئيسية أربعة، هي:

- الأمراض القلبية الوعائية (مثل: النوبات القلبية والسكتة).

- السرطانات.

- الأمراض التنفسية المزمنة (مثل: الداء الرئوي المُسِدّ المزمن والربو).

- داء السكّري، وارتفاع ضغط الدم.

وأضافت أن «كوفيد-19» يجمع الأمراض المزمنة والأمراض المعدية معاً، فالأمراض المعدية والمزمنة يتفاعل بعضها مع بعض، ما جعل مرضى «كوفيد-19» المصابين بأمراض مزمنة أكثر عرضة للإصابة بأعراض حادة، وزيادة خطر دخول المستشفى والوفاة. وكان معظم الذين توفوا في وباء «كوفيد-19» يعانون من أمراض مزمنة مشخصة من قبل، مثل مرض السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان.

وعليه، يجب إدراك وفهم المخاطر المستمرة لجائحة «كوفيد-19»، لا سيما فيما يتعلق بالأشخاص الأكثر عرضة للخطر من ذوي الأمراض المزمنة، والتي تزيد خطر الإصابة بـ«كوفيد-19»، ويجب على المريض زيارة أقرب مستشفى، والبدء في العلاج في أول 5 أيام من ظهور الأعراض، وفقاً لتوصيات البعثة المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والصين.

● الوضع الحالي لـ«كوفيد-19»: أشارت الدكتورة رجاء الردادي إلى دراسة في المملكة العربية السعودية، أظهرت أن نحو 80 في المائة من مرضى «كوفيد-19» الذين تم تنويمهم في المستشفيات كانوا يعانون من مرض مزمن واحد على الأقل. تبرز الآثار المجمعة للأمراض المزمنة والمعدية الحاجة إلى تطعيم مرضى الأمراض المزمنة، والتقدم نحو الحماية الكاملة.

وأوضحت أن حدة أعراض الإصابة بمرض فيروس «كوفيد-19» أصبحت، حالياً، تتفاوت تفاوتاً كبيراً من شخص لآخر. فقد لا يصاب بعض الأشخاص بأي أعراض على الإطلاق. في حين يعاني آخرون من الإعياء الشديد لدرجة تستلزم دخولهم المستشفى، وقد تصل بهم الحال إلى الاعتماد على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وتزيد احتمالية الإصابة بأعراض خطيرة نتيجة الإصابة بفيروس «كوفيد-19» لدى كبار السن. وقد يزداد الخطر أيضاً لدى الأشخاص من جميع الفئات العمرية ممن لديهم مشكلات صحية أخرى، مثل أمراض: القلب، والرئة، وضعف المناعة، والسمنة، وداء السكري. ويشبه ذلك ما يحدث عند الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي الأخرى، مثل الإنفلونزا.

● دورة «كوفيد-19»:

- بعد التعرض للعدوى بـ5-6 أيام، تظهر الأعراض، ومع استعمال الدواء يتماثل المصاب للشفاء بعد 14 يوماً.

- إذا لم يُستعمل الدواء سوف تشتد الأعراض، وتزيد حدتها بعد 7 أيام، وقد يتماثل للشفاء بعد 2-5 أسابيع، أو تحدث الوفاة بعد 42 يوماً.

● علاج «كوفيد-19» لمرضى الأمراض المزمنة:

- حالياً، يتوفر العلاج لـ«كوفيد-19»، ويؤخذ عن طريق الفم إذا واجه المريض الذي يعاني من الأمراض المزمنة أي أعراض، أو كانت نتيجة الاختبار إيجابية لـ«كوفيد-19»، فيجب على المريض زيارة أقرب مستشفى، وبدء العلاج في أول 5 أيام من ظهور الأعراض.

- إرشادات وزارة الصحة توصي باستخدام علاج «كوفيد-19» عن طريق الفم مرتين يومياً، لمدة 5 أيام للبالغين، خارج المستشفى، والأطفال المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين 12 عاماً، ووزن الواحد ≤ 40 كيلوغراماً، والمصابين بفيروس «كوفيد-19» الخفيف إلى المعتدل المعرضين لخطر كبير من تطور المرض.

- حرصت وزارة الصحة على تعزيز ودعم جميع مرافق الرعاية الصحية، وفرض إجراءات مكافحة العدوى، ومراقبة قدرة وإمكانات العاملين في مجال الرعاية الصحية، وأسرّة العزل والإمدادات الطبية.

- كما عملت على تطوير بروتوكول التشخيص والعلاج لمرضى «كوفيد-19»، ووفرت الدعم اللازم للمرافق الصحية، من خلال تأمين كافة المتطلبات لتوفير رعاية صحية عالية الجودة، بصرف النظر عن أهلية العلاج. وتواصل وزارة الصحة عمليات التطعيم بجرعات من لقاح «كوفيد-19»، وتؤكد أهمية التطعيم للمرضى الأكثر عرضة للإصابة.

* استشاري طب المجتمع

وجود أجهزتها قرب السرير يزيد مشكلات النوم لدى الأطفال بنسبة 27%

استبعاد وسائل التواصل الإلكتروني أساس النوم الجيد

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

في أحدث دراسة أجريت على أبحاث النوم لمعرفة أفضل الطرق لتوفير نوم هادئ للأطفال في فترة المراهقة، خلص الباحثون إلى أهمية الامتناع عن متابعة وسائل التواصل الاجتماعي Social Media قبل النوم بمدة كافية.

ويفضل أن يوضع الهاتف المحمول خارج غرفة النوم بشكل كامل حتى يتمكن المراهق من نيل قسط وافر من النوم الذي يعد من أهم المقومات التي تحافظ على الصحة العضوية والنفسية للمراهق، خصوصاً في بداية فترة المراهقة ومع نهاية فترة الطفولة المتأخرة، حيث يلعب النوم دوراً كبيراً في الراحة الجسدية، كما يتيح فرصة لنمو الخلايا العصبية والنمو الإدراكي.

وحسب الجمعية الأميركية لعلم النفس American Psychological Association فإن هناك علاقة كبيرة بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل وسوء نوعية النوم.

استبعاد الهواتف

الدراسة التي نشرت في نهاية شهر مايو (أيار) من العام الحالي في الإصدار الإلكتروني من مجلة «صحة النوم» Sleep Health، لعلماء من جامعات الولايات المتحدة مثل جامعة كاليفورنيا the University of California، San Francisco وأيضاً علماء من جامعة تورنتو بكندا أوضحت أن مجرد التخلص من الهواتف الذكية قبل النوم يعد العامل الأساسي في الدخول إلى النوم أكثر من أي عامل آخر، مثل الالتزام بميعاد معين على سبيل المثال، بل يمكن عدُّها الطريقة الوحيدة للنوم الهادئ؛ لأن المراهق في الأغلب يتابع إشعارات notifications متتالية للكثير من التطبيقات التي لا تكف عن إرسال أخبار على مدار الساعة عن الأشخاص والأماكن المختلفة والأحداث.

وجد الباحثون أن إبقاء الأجهزة الذكية بشكل عام خارج غرفة النوم، وإيقاف تشغيل إشعاراتها، وتجنب مطالعة الأخبار في السرير يرتبط بشكل أساسي بتحسن نوعية النوم بين المراهقين، من حيث النوم المتواصل، وأيضاً النوم بعمق. كما انخفضت احتمالات حدوث الأحلام المزعجة بشكل كبير في أثناء النوم. وأكد الباحثون أن بقاء الهاتف الذكي خارج الغرفة أفضل من وضعه في الداخل حتى لو جرى غلق صوت الرنين؛ وذلك لأن المراهق في الأغلب يكون حساساً لمجرد إضاءة الشاشة التي تفيد بوجود إشعارات جديدة ما يضطره لمطالعة هذا الإشعار؛ ولذلك نصحت الدراسة المراهقين بضرورة عدم التحقق من الهاتف في حالة الاستيقاظ من النوم، حتى لو كانت مجرد لمحة عابرة وبشكل خاص مواقع التواصل الاجتماعي.

قام الباحثون بتحليل البيانات التي جرى جمعها بين عامي 2018 و2020 من أكثر من 10 آلاف طفل (تتراوح أعمارهم بين 10 و14 عاماً) كانوا قد شاركوا في دراسة سابقة حول النمو المعرفي والإدراكي لمخ المراهقين. وجرى عمل استبيان لكل من الأطفال والآباء يتضمن الكثير من الأسئلة حول النوم وعاداته مثل الوقت المفضل والمدة التي يقضيها المراهق على السرير قبل الخلود إلى النوم وعدد ساعات النوم في المتوسط، وإذا كان المراهق ينام في غرفة بمفرده أم مع أحد الإخوة، وإذا كانت هناك سلوكيات معينة يمارسها قبل ميعاد النوم مثل القراءة أو مشاهدة الشاشات المختلفة بما فيها التلفاز والألواح الإلكترونية.



متاعب النوم

أظهرت النتائج وجود نسبة بلغت تقريباً 16% من الأطفال قد عانوا من المتاعب في النوم؛ مثل صعوبة الخلود إلى النوم في وقت قصير، والبقاء مستيقظين فترات طويلة في السرير، أو عانوا من النوم المتقطع في حالة الخلود إلى النوم واستيقاظهم مرات عدة في أثناء النوم، وعدم التمكن من النوم بعمق، وذلك في الأسبوعين السابقين للدراسة، وأيضاً كانت هناك نسبة بلغت 17% تقريباً أوضحوا أنهم استيقظوا نتيجة رنين المكالمات الهاتفية أو إشعارات الرسائل النصية ورسائل البريد الإلكتروني في أثناء النوم مرة واحدة على الأقل في الكثير من الأيام وذلك في الأسبوع السابق للدراسة. كما كانت هناك نسبة بلغت 20% ذكروا أنهم قاموا باستخدام الهاتف أو أي جهاز إلكتروني آخر في حالة استيقاظهم لأي سبب.

قام الباحثون بتقديم بعض النصائح لمساعدة المراهقين بناءً على نتائج الدراسة، وأهمها عدم وضع أي شاشات في غرفة النوم حتى التلفاز حيث ارتبط وجود جهاز تلفاز أو أي جهاز متصل بالإنترنت في غرفة النوم بزيادة خطر الإصابة بمشكلات النوم بنسبة 27%، ويجب إيقاف تشغيل الإشعارات المختلفة وقت النوم أو جعلها صامتة خارج الغرفة في حالة حرص المراهق على مطالعتها في الصباح، حيث ارتبط ترك الإشعارات تعمل في أثناء النوم أو الاحتفاظ بها غير صامتة بخطر عدم الاستمرار في النوم بعمق بنسبة 23% مقارنة بإيقاف تشغيلها وأيضاً الاستيقاظ مرات عدة.

يجب عدم مطالعة الدردشات الجماعية عبر الإنترنت بشكل خاص حتى لو كانت مجرد متابعة من دون مشاركة؛ لأن المتابعة تجعل الذهن متيقظاً، ومن ثم لا يستطيع الخلود إلى النوم بسهولة. أيضاً يجب عدم ممارسة أي ألعاب فيديو في السرير وقت النوم سواء مع منافس آخر أو لعبة فردية؛ حيث ارتبطت جميع هذه السلوكيات بصعوبة النوم والاستمرار فيه في حالة حدوثه.

وتبعاً للدراسة، كان مجرد رفع الهاتف وتصفُّح شاشته في حالة الاستيقاظ من النوم مرتبطاً بزيادة خطر الإصابة بمشكلات النوم المختلفة بنسبة 34% وهي أكبر من بقية النسب الأخرى؛ لأنها تمهد لإجراء آخر سواء مكالمة أو رد على رسالة نصية.

وفي النهاية أكدت الدراسة أن نمو المراهقين هو وقت صعب بالفعل للمراهقين وللآباء أيضاً؛ نظراً للضغوط الاجتماعية والتغيرات الجسدية والنفسية والعاطفية التي تحدث، ومن المهم عدم وضع ضغوط إضافية في أثناء فترة النوم التي تعد أهم فترات الراحة بالنسبة لهم، والتخلص من وسائل التواصل قبل النوم ضرورة صحية.

* استشاري طب الأطفال

محاولات لفهم كيمياء انجذاب الحشرات إلى البشر

تناول بعض الأعشاب يمنع قرص البعوض

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

ما يطرحه باحثون من جامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة ربما يقودنا إلى القول إن الوقاية من قرص البعوض يجدر أن تبدأ مما يتم طهوه في المطبخ ثم نتناوله، إذ أفادت نتائجهم أن تناول أنواع من الأعشاب والتوابل يمكن أن يكون المفتاح لمنع قرص البعوض.

وتوصلت دراستهم إلى ذلك بعد أن أقام أولئك الخبراء من الجامعة تجربة معقدة في زامبيا، على ساحة اختبار بحجم حلبة التزلج على الجليد، وذلك لمعرفة الأشخاص الأكثر جاذبية للبعوض. وكان عنوان دراستهم المنشورة ضمن عدد 19 مايو (أيار) الماضي من مجلة علم الأحياء الحالي Current Biology: «الرائحة البشرية توجه الجذب الحراري للبعوض واختيار الضحية في ظل الظروف الطبيعية».

قرصات البعوض

التعامل مع قرص البعوض أولوية صحية عالمية. واهتمام الأوساط الطبية بفهم الآلية والعوامل التي تجذب البعوض نحو قرص ضحيتها، له مبررات قوية. ذلك أن البعوض يُعتبر أعلى الحيوانات فتكاً في العالم. وتفيد الإحصاءات الطبية الحديثة بأن قرصات البعوض هي السبب المباشر في وفاة أكثر من مليون شخص في كل عام على مستوى العالم، إضافة إلى تسببها بأكثر من 500 مليون حالة من الأمراض التي ينقلها البعوض.كما تحدث سنوياً أضعاف هذا الرقم من قرصات البعوض المزعجة، التي تقتصر على المناطق الجلدية، ويعاني فيها ملايين الناس بشكل يومي من الحكة والألم والإزعاج الجلدي. والخطوة الأهم في تسبب البعوض بتلك التداعيات الصحية الواسعة والعميقة في تهديد سلامة الحياة لملايين الأشخاص سنوياً، هي انجذاب البعوض نحو بعض البشر وقرصهم.وعليه، فإن اهتمام الباحثين الطبيين بمعرفة «العامل» الذي «يجذب» البعوض نحو «قرص» شخص ما، هو خطوة مهمة في احتمال تكوين وسيلة وقاية من الإصابات العالمية الواسعة بالأمراض تلك، وتداعياتها المرضية. وكذلك وسيلة مصيدة، لجذب مزيد من البعوض والقضاء عليه. ولذا لا تتوقف ماكينات البحث العلمي والطبي عن إجراء وإصدار العديد من الدراسات والبحوث الطبية والعلمية حول البعوض والأمراض التي يتسبب في نقلها وكيفية التعامل معها ومع البعوض الذي ينقلها.

تفضيلات البعوض

وبالعودة للدراسة الأميركية الحديثة المكونة من عدة تجارب، أقام الباحثون ساحة اختبار واسعة في زامبيا لمعرفة الأشخاص الأكثر جاذبية للبعوض. وأفادوا بأن معظم الدراسات السابقة حول تفضيل البعوض لقرص بعض الأشخاص دون غيرهم، كان يتم إجراؤها في ظروف مختبرية محصورة، وبالتالي لا تمثل كيفية عمل تلك الحشرات في البرية. واحتوت ساحة الاختبار في الدراسة على حلقة من منصات هبوط متباعدة بشكل متساوٍ، تم تسخينها لدرجة حرارة جلد الإنسان، وطعمها مزيج من ثاني أكسيد الكربون ورائحة أجسام بشرية مختلفة. وهذه الرائحة البشرية كان يتم سحبها من أشخاص نائمين في خيام محددة، وإيصالها إلى تلك المنصات. وفي كل ليلة، أطلق الباحثون 200 بعوضة جائعة في الساحة، وراقبوا نشاطها باستخدام كاميرات الحركة بالأشعة تحت الحمراء، وانجذابها إلى تلك المنصات، لتقييم ما إذا كان البعوض أكثر انجذاباً لأنواع معينة من رائحة البشر النائمين.

وللإجابة عن سؤال: لماذا يعتبر دور الرائحة البشرية مهماً جداً في فهم انتقال الملاريا؟، أفاد الباحثون بما ملخصه أن أكثر أنواع البعوض خطورة على الصحة العامة هي تلك التي طورت دافعاً فطرياً Innate Drive قوياً للبحث عن البشر في بيئاتهم الحسية. وبعوضة الأنفولية الغامبية Anopheles gambiae التي تعتبر من «أكفاء» نواقل الملاريا، تتغذى بشكل تفضيلي وبشكل متكرر على البشر، باستخدام حاسة الشم لالتقاط آثار انبعاثات الرائحة الجسدية. ومن المهم فهم المواد الكيميائية الموجودة في الرائحة البشرية التي تؤدي إلى انجذابها التفضيلي لبعض البشر، لأنه إذا تمكنا من تحديد هذه المواد الكيميائية، فيمكننا المساعدة في الإبلاغ عن مخاطر العضة الشخصية Personal Bite Risk. والأمر الآخر الذي ذكره الباحثون، هو أنه إذا تمكنا من فهم ماهية هذه المواد الكيميائية وكيف تمتزج معاً لتوفير عطر جذاب لبعوض الملاريا، فيمكننا استخدام هذه المعلومات لتطوير مزيج من الجزيئات التي تجذب الأنوفيلة الغامبية، ونواقل الملاريا ذات الصلة، لإنشاء رائحة بشرية تحاكي ذلك، كي يمكن استخدامها كطُعم أو إغراء، في جهود الاصطياد الجماعي Mass Trapping للسيطرة على الملاريا\.

إكليل الجبل من الأعشاب التي تبعد البعوض

قرصات البعوض سبب مباشر لوفاة أكثر من مليون شخص سنوياً على مستوى العالم

رائحة البشر

وفي إحدى التجارب، طلب الفريق من مجموعة أشخاص النوم في خيام فردية، تحتوي على أنبوب يضخ الرائحة الليلية للشاغل، إلى منصة هبوط للبعوض خاضعة للمراقبة. ووجدوا أن البعوض ينجذب باستمرار إلى روائح الأشخاص الذين تنبعث منهم مزيد من الأحماض الكربوكسيلية Carboxylic Acids (التي ربما تنتجها ميكروبات الجلد). وبالمقابل، يبتعد البعوض عن الأشخاص الذين لديهم مستويات مرتفعة من الأوكاليبتول Eucalyptol. والأوكاليبتول مكون عطري Aromatic Component يوجد في العديد من النباتات، مثل حبق الراعي Mugwort، وشجيرات الريحان، وأوراق الريحان الحلو Sweet Basil، وإكليل الجبل Rosemary، والمريمية Sage، والهيل Cardamom. كما أنه عنصر شائع في معجون الأسنان وغسول الفم. ويعتقد الباحثون أنه بالإضافة إلى إنتاج رائحة عطرية قوية، فإن الأوكاليبتول قد يعمل أيضاً كعامل إزالة الروائح Deodorising Agent، ما يجعله يعمل على تحييد أو إخفاء المواد الكيميائية الأخرى التي تجذب البعوض، مثل الأحماض الكربوكسيلية.

وأفاد الدكتور كونور ماكمينيمان، الأستاذ المساعد في معهد جونز هوبكنز لأبحاث الملاريا ورئيس فريق البحث في إجراء الدراسة، بقول ما ملخصه: «تشير دراستنا إلى فكرة أن المستويات العالية من الأوكاليبتول في رائحة الجسم قد تجعل الشخص أقل جاذبية للبعوض. ونعتقد أنه يتم الحصول على هذا المركب من الأطعمة النباتية في النظام الغذائي، أيضاً في معجون الأسنان وغسول الفم. وبعد أن حللنا رائحة أجسام جميع المشاركين في الدراسة، وجدنا أن الأشخاص الذين كانوا أقل جاذبية للبعوض هم الأعلى بهذه الرائحة». وأضاف: «وكان الجزء الأكثر إثارة للاهتمام في هذه الدراسة هو أن البعوض باستمرار، ليلة بعد ليلة، سيختار وينجذب إلى الرائحة البشرية نفسها ولا يفضل بعض البشر دون غيرهم. ونأمل في المستقبل أن نوسع دراستنا لجمع معلومات غذائية أكثر تفصيلاً عن المشاركين، وإجراء دراسة تفصيلية أكثر للدور الذي يلعبه النظام الغذائي ومستعمرات البكتيريا (ميكروبيوم الجلد Skin Microbiome) على سطح جلد الإنسان، في التأثير على كيفية شم البعوض. بما في ذلك الأنواع الأخرى من بعوض القرص المزعج، الذي نواجهه جميعاً في الحدائق حول العالم».

البعوض يقرص بآليات وتراكيب معقدة

آليات حصول عملية قرص البعوض، بما يجعلها غير مؤلمة للشخص ولا يشعر بها، هي أحد الجوانب التي يبذل الباحثون الصحيون جهوداً لفهمها، إضافة إلى فهم تتابع مراحل حصول قرصة البعوض.

وعملية القرص غير المؤلم للبعوض، تستمر لعدة دقائق، عبر استخدام البعوض لمزيج من التخدير والتشغيل الاهتزازي (وفق خصائص ميكانيكية متدرجة في التردد) لحزمة الإبر الدقيقة في جسمها، وذلك في أثناء مراحل عملية الغرز في الجلد لسحب الدم الذي تتغذى عليه.

وثمة أربع آليات لحصول ذلك دون التسبب في ألم:

- الأولى: استخدام مادة مخدرة.
- الثانية: التصميم المسنن للإبرة.
- الثالثة: تتابع عملية الاهتزاز في أثناء الثقب.
- الرابعة: وجود أجزاء لينة وأخرى صلبة لتلك الإبرة التي تخترق الجلد.

واجتماع هذه العناصر الأربعة، واستخدام البعوض لها بمهارة غريزية فائقة، يجعلان عملية القرص غير مؤلمة ولا يتنبه لها المرء.

كما أن تفاعل لعاب البعوض مع جهاز المناعة البشري، له دور في الأمر. ولعاب البعوض بالأساس يحتوي على بروتينات ذات تأثيرات سلبية على مناعة جسم الإنسان، ما يفسر تفاعلات الحساسية في أماكن قرص البعوض ويزيد من احتمالات التضرر بالأمراض الميكروبية التي ينقلها.

وللتوضيح، حتى في حال عدم تسبب قرص البعوض بنقل أي من الميكروبات، فإن لعاب البعوض الذي يتم تركه في منطقة القرص بالجلد، يثير تفاعلات فيما بين البروتينات فيه وجهاز مناعة الجسم. وهو ما قد يسبب تفاعلات مناعية تستمر لعدة أيام في مكان القرصة.

وتقول مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأميركية CDC: «عندما تقرص البعوضة، فإنها تخترق الجلد باستخدام جزء فم خاص (خرطوم) لامتصاص الدم. وعندما تتغذى البعوضة، فإنها تحقن اللعاب في جلدك. يتفاعل جسمك مع اللعاب مما يؤدي إلى نتوء وحكة. ويعاني بعض الأشخاص من رد فعل خفيف فقط تجاه القرصة أو القرصات. ويتفاعل الأشخاص الآخرون بقوة أكبر، ويمكن أن تحدث منطقة كبيرة من التورم والوجع والاحمرار».

8 حقائق عن البعوض وقرصاته

- ثمة أكثر من 3500 نوع من البعوض في مناطق العالم، وعددها الإجمالي يفوق كوادريليون (رقم بأس 5 صفرا)، وعمرها بالمتوسط 6 أشهر. ولكن ليس كل البعوض يلجأ إلى قرص جلد الإنسان كوسيلة للحصول على الدم، أو لأسباب أخرى لا تزال مجهولة. بل إن 100 نوع منها تسحب دم الإنسان خلال القرص. وهناك أنواع أخرى لا تقرص البشر في المطلق، بل الحيوانات فقط.
- يتغذى كل من ذكور وإناث البعوض بشكل أساسي على النباتات، وتحديداً رحيق الفاكهة والنبات.
- سحب الدم في أثناء عملية القرص لبعض أنواع البعوض، ليس للحصول عليه كغذاء، لأن الدم ليس غذاء للبعوض في الأصل. بل تلجأ إناث (وليس ذكور) بعض أنواع البعوض إلى قرص الجلد للحصول على الدم، لأنها تحتاج إلى بروتينات معينة فيه، لتنشيط عمليات إنتاج مئات البويضات خلال بضعة أيام. ولذا قد تسحب كمية دم تفوق ثلاثة أضعاف وزنها.
- للبعوضة قدرة على قطع مسافة ثلاثة كيلومترات في الساعة الواحدة. وثمة عدد كبير من الأبحاث والدراسات العلمية التي حاولت معرفة المركبات أو الروائح أو المميزات التي توجد في جلد أو حتى دم البعض، والتي تجعل البعوض ينجذب نحوهم لقرصهم وشفط الدم منهم.
- ثاني أكسيد الكربون، الذي ينتجه البشر والحيوانات الأخرى، هو الإشارة الرئيسية للبعوض بأن وجبة دم محتملة قريبة. ولدى البعوض حساسية شديدة لاكتشاف ثاني أكسيد الكربون في الهواء. وبمجرد أن تشعر الأنثى بوجود ثاني أكسيد الكربون في المنطقة المجاورة، فإنها تطير ذهاباً وإياباً عبر عمود غاز ثاني أكسيد الكربون، حتى تحدد مكان ضحيتها.
- ينتقي البعوض ضحاياه عبر تقييم الرائحة وكمية ثاني أكسيد الكربون والمواد الكيميائية الممتزجة بسائل العرَق على الجلد. والرجال، والأشخاص الذين فصيلة دمهم من نوع «O» والبدناء، أكثر عُرضة لقرص البعوض. وكذلك ينجذب البعوض إلى الحرارة، ولذا فإن ارتداء ملابس غامقة اللون حافظة لحرارة الجسم من التبخر، يزيد من عرضة انجذاب البعوض. كما يقول الباحثون في مايو كلينك.
- رغم ضعف قدرات البعوض، بوصفها حشرة صغيرة في الحجم مقارنة بالحيوانات المفترسة الأكبر حجماً، فإنها الأعلى فتكاً بالإنسان والأعلى تسبباً بالضرر عليه، إما بإزعاج القرصات الجلدية أو بالأمراض أو بالوفيات. وتشمل الأمراض التي ينقلها البعوض كلا من فيروس زيكا، وحمى الضنك، والملاريا، وفيروس غرب النيل، والشيكونغونيا، والحمى الصفراء، وأكثر من ذلك. وبعوض الزاعجة المصرية Aedes aegypti، ناقل فيروس مرض زيكا وفيروس حمى الضنك وفيروس داء شيكونغونيا وفيروس الحمى الصفراء إلى البشر. وبعوضة الأنفولية الغامبية Anopheles gambiae ناقلة الملاريا.
- بشكل تقريبي، تذكر الإحصاءات أن عدد من يموتون سنوياً بسبب الفيلة هم نحو مائة شخص، وبسبب التماسيح ألف شخص، وبسبب الحلزون الناقل للبلهارسيا نحو عشرة آلاف شخص، وبسبب الكلاب نحو خمسة وعشرين ألف شخص، وبسبب الأفاعي نحو خمسين ألف شخص، وبسبب الملاريا (دون غيرها من الأمراض الأخرى التي ينقلها البعوض) يموت نحو 700 ألف شخص في كل عام. وللتقريب، يقتل البعوض سنوياً أكثر من خمسين ألف ضعف عدد الوفيات الناجمة عن أنواع أسماك القرش المتوحشة.

استشارات

د. حسن محمد صندقجي
استشاري باطنية وطب قلب للكبار

تساقط الشعر بعد فقدان الوزن

● نقص وزني أكثر من 20 كيلوغراماً، ولكني أعاني من تساقط الشعر بعد فقدان الوزن، لماذا. وبمَ تنصح؟

- هذا ملخص أسئلتك التي لم يتضح لي منها ماذا كانت وسيلة خفض الوزن: هل هي من أنواع الحقن لعلاج السمنة، أو الحمية الغذائية، أم عملية تقليص المعدة؟ وكذلك لم يتضح لي هل تم إجراء تحاليل للدم لديك حول مؤشرات نقص المعادن أو الفيتامينات؟ وهل ثمة حالات صحية مزمنة لديك تتم معالجتها؟

ومع ذلك، لاحظ معي أن رحلة إنقاص الوزن ليست سهلة. وتعترف الأوساط الطبية بأن أحد الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً لفقدان الوزن «السريع»، هو تساقط الشعر.

ولكن غالبية الذين تتكون لديهم الرغبة لخفض الوزن، يريدون أن يتم ذلك بسرعة، ويريدون إنهاء هذه المهمة في أقصر وقت ممكن. وهذا خيار ممكن، إذ ثمة وسائل لذلك، كالعملية الجراحية، أو تلقي الحُقن تحت الجلد لخفض الوزن. إلا أن هذا الفقدان السريع للوزن السريع يأتي لا محالة مع آثار جانبية؛ لأن الجسم لا محالة سيعاني من الإجهاد، ومن عدم تلقي تغذية جيدة ومتوازنة وغنية بالمعادن والفيتامينات. وبالتالي يمكن أن يسبب هذا تغيرات في مستويات الهرمونات ونقص العناصر الغذائية كالمعادن والفيتامينات، وكلاهما يمكن أن يؤدي إلى تساقط الشعر. لذا فإن الجسم سيعطي الأولوية لتمكين الأعضاء الحيوية من أداء وظائفها، على حساب نمو الشعر، مما يؤدي إلى ترقق الشعر أو تساقطه.

ويُعرف هذا النوع من تساقط الشعر عموماً باسم «تساقط الشعر الكرْبي»، وهو سبب شائع لتساقط الشعر. ويحدث هذا عادة خلال نحو 3-4 أشهر بعد فقدان الوزن السريع، ويستمر لمدة تصل إلى 6 أشهر. وهو أسوة بما يحصل مع الحمل والولادة، أو معايشة مستويات عالية من التوتر النفسي، أو الخضوع لعملية جراحية كبرى، أو الإصابة بالتهابات ميكروبية وارتفاع حرارة الجسم خلالها، وغيره.

وعلى سبيل المثال، بعد جراحة المعدة لإنقاص الوزن يمكن أن يحصل نقص في العناصر الغذائية، ما يُؤدي إلى تساقط الشعر. وتشير بعض الدراسات الطبية إلى أن مشكلة تساقط الشعر تحصل لدى أكثر من 50 في المائة منهم، وغالبيتها (80 في المائة) حصلت خلال الثلاثة أشهر الأولى.

ولكن الجانب الجيد في الأمر أن تساقط الشعر نتيجة فقدان الوزن، غالباً ما يكون مؤقتاً. وأن من الممكن جداً إعادة نمو الشعر بعد فقدان الوزن. وذلك بمجرد أن يبدأ الجسم في التكيف مع الوزن الجديد وتخطي فترة الإجهاد، وإعادة تزويد الجسم بإمدادات المعادن والفيتامينات بشكل طبيعي، وتثبت تحاليل الدم ذلك. ولكن هذا قد يستغرق عدة أشهر، لكي تبدأ ملاحظة عودة نمو الشعر إلى طبيعته.

وأفضل طريقة لمنع تساقط الشعر أثناء فقدان الوزن، هي إنقاص الوزن ببطء وبطريقة صحية. وهذا يعني تناول نظام غذائي متوازن مع كثير من البروتينات والفيتامينات والمعادن، وتجنب الحميات القاسية.

ولكن إذا لم يحصل ذلك، فإن النصيحة الأفضل لوقف تساقط الشعر بعد فقدان الوزن السريع، وإعادة تنشيط عمليات نمو الشعر، هي مراجعة الطبيب. ويمكن أن يساعد الطبيب في تحديد أي نقص في أحد أو مجموعة المغذيات (معادن أو فيتامينات)، أو مدى وجود أي خلل هرموني، قد ساهم في تساقط الشعر، وذلك عبر الفحص الإكلينيكي، وإجراء التحاليل اللازمة. وبالتالي يصف المعالجات التعويضية لأي نقص إن وُجد.

والخطوة الثانية، العناية بالشعر بطريقة صحيحة، وذلك بغسل الشعر باستخدام شامبوهات لطيفة، وفرك الشعر بأطراف الأصابع وليس بالأظافر، وتدليك فروة الرأس، وتجفيفه بطريقة لطيفة، وكذلك تمشيطه، وغيرها من خطوات العناية الصحية بالشعر.

دواء لخفض الكولسترول

● وصف لي الطبيب دواء يفولوكوماب لخفض الكولسترول، وأنا أتناول أحد أدوية ستاتين لخفض الكولسترول. هل تنصح بذلك؟

- هذا ملخص أسئلتك. ولم يتضح لي منها مقدار العمر وسبب إضافة هذا الدواء إلى تناولك لأحد أدوية ستاتين (ليبيتور). وتحديداً، هل كان السبب هو عدم تحقيق خفض واضح في معدلات الكولسترول لديك بتناول دواء الستاتين؟ أم أن لديك أمراض شرايين القلب وأصابتك تداعياتها، كالنوبة القلبية؟

ومع ذلك، فإن دواء يفولوكوماب من الأدوية الحديثة والفعّالة لخفض الكولسترول. وهو علاج يتم تلقيه بالحقن، ويعمل على زيادة تقبل خلايا الكبد لدخول مزيد من كولسترول الدم الخفيف إلى داخل خلايا الكبد، وبالتالي خفض نسبته في الدم.

وهو مُكلف مادياً مقارنة بأدوية أخرى لخفض الكولسترول، ولكن قد يكون ثمة ضرورة لتلقيه؛ لأن هذا العقار بذاته يحقق خفضاً ممتازاً، وبنسبة تصل إلى مقدار 60 في المائة أو أكثر في مستوى الكولسترول الخفيف الضار بالدم. والجيد في الأمر أن هذا الانخفاض يظهر خلال 4 أسابيع من بدء المعالجة به. وترتفع نسبة الانخفاض عند تلقيه مع أدوية ستاتين أو عقار إزيتيميب. وباستخدامه، لم تلاحظ أي فروق إجمالية في السلامة أو الفعالية في المرضى المسنين. كما أنه ليست هناك حاجة لتعديل الجرعة في حالة الإصابة بأمراض الكبد أو الكلى التي تتراوح من خفيفة إلى متوسطة.

وفي «الجانب العلاجي» دعمت جمعية القلب الأوروبية استخدامه قائلة: «تعمل أدوية مثبطات بيه سي إس كيه 9، بشكل فعال (أي تقليل احتمالات حصول الأحداث السلبية المستقبلية لأمراض شرايين القلب) لدى المرضى المعرضين لخطر عالٍ من الإصابة بأمراض شرايين القلب (كالمصابين بالارتفاع الوراثي للكولسترول الخفيف والمصابين بمرض السكري)». وأيضاً تدعم ذلك نصائح رابطة القلب الأميركية.

والأطباء يضيفونه في علاج ارتفاع الكولسترول إذا كان الشخص يتناول أدوية الستاتين، ولم يتحقق بذلك الخفض العلاجي المطلوب لمعدلات الكولسترول الخفيف. أو عندما لا تكون أدوية الستاتين وحدها كافية لمرضى النوبات القلبية الذين لا يزالون معرضين لخطر تكرارها. أي أنه يمكن استخدامه لتقليل خطر عودة الإصابة بنوبة قلبية، أو الذبحة الصدرية غير المستقرة التي تتطلب دخول المستشفى، في البالغين المصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية المؤكدة.

والمهم المتابعة مع الطبيب عند بدء تناوله، وكيفية أخذ حقنته، ومقدار الجرعة، ومدى الحاجة إلى رفعها، ومكان تلقي الحقنة، ومدى التسبب بالحساسية أو أي آثار جانبية أخرى، وظروف حفظ الدواء في برودة الثلاجة، ومدة صلاحية استخدامه عند وضعه في درجة حرارة الغرفة، وغيرها من الجوانب في كيفية تلقي هذا العقار بطريقة صحيحة كي يُعطي نتائج علاجية مفيدة. إضافة إلى إجراء الفحوصات اللازمة التي يطلبها الطبيب، ومتابعة معدلات الكولسترول الخفيف في الدم.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني: istisharat@aawsat.com

رادار النادي يراقب غوندوغان وتراوري... وشكوك حول حمد الله... و«روشن» راعياً

بنزيمة في احتفاء اتحادي تاريخي بانضمامه: نجوم العالم سيتسابقون على الدوري السعودي





جانب من توقيع إدارة نادي الاتحاد مع روشن لرعاية النادي الموسم الجديد (تصوير: غازي مهدي)

بنزيمة النجم الفرنسي خلال المؤتمر الصحافي أمس (الشرق الأوسط)

جدة: إبراهيم القرشي وعلي العمري

احتفى نحو 62 ألف مشجع اتحادي في ملعب الجوهرة المشعة بجدة، أمس الخميس، بنجم الكرة الفرنسية كريم بنزيمة الذي انتقل رسميا إلى صفوف فريق الاتحاد السعودي بعقد يمتد حتى عام 2026 وذلك خلال تقديمه أمس رسميا إلى الجماهير الاتحادية.

وهتف الاتحاديون في المدرجات باسم نجمهم العالمي طوال الحفل الذي أظهر حماس اللاعب وشغفه ورغبته في تقديم كل إمكاناته للنادي السعودي العريق.

وعبر اللاعب الفرنسي كريم بنزيمة، عن سعادته بالانضمام لنادي الاتحاد السعودي، واصفا المرحلة المقبلة بأنها تحدٍ جديد في حياته الرياضية.

وقال بنزيمة إن الاتحاد هو أحد أفضل الأندية في المملكة العربية السعودية، ويمتلك العديد من الإنجازات، ولديه جماهيرية شغوفة.

وأضاف أنه اختار الانضمام للنادي لأنه يريد العيش في السعودية، وهي دولة مسلمة جميلة ومحبوبة، كما أنه يرغب في تحسين مستواه الرياضي ومنح الكرة السعودية فرصة للتألق على المستوى العالمي.

وأوضح أنه عندما تحدث مع عائلته بخصوص القدوم إلى السعودية، كانوا سعداء جداً ومتحمسين للقدوم معه إلى هذا البلد الجميل، ما يشير إلى حبه وتقديره للمملكة العربية السعودية وثقافتها وأهلها.

أكد بنزيمة أنه يسعى لتحسين لغته العربية وتكوين علاقة خاصة بجماهير نادي الاتحاد، مشيراً إلى أنه يرغب في ترك أثر خالد في النادي والكرة السعودية بأكملها.

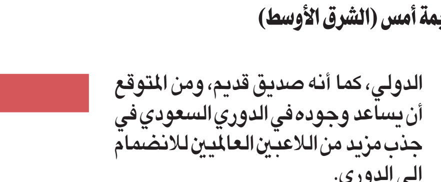
وأعرب عن رغبته في تكوين علاقة خاصة بجماهير نادي الاتحاد السعودي، وأنه يسعى لترك أثر خالد خلفه في النادي، وذلك من خلال تقديم أداء مميز ومساهمة في رفع مستوى الكرة السعودية وإحداث تأثير دولي، مشيراً إلى أنه لم يأت إلى هنا لتقديم أداء غير جيد، بل يريد الارتقاء بنفسه وبالنادي الذي اختاره بكل حماس وإثارة.

وأضاف بنزيمة: «جماهير نادي الاتحاد السعودي استثنائية وتمتلك الشغف الذي يحفز أي لاعب، وأتطلع للعب أمام هذه الجماهير وإسعادهم بالأداء المميز والأهداف، وذلك من خلال تقديم أداء يليق بتطلعاتهم ويحقق تطلعات النادي وجماهيره».

وأشار أيضاً إلى أن وجود النجم العالمي كريستيانو رونالدو في السعودية يعد من الأمور الرائعة؛ حيث يمثل رونالدو توجه السعودية وتقدمها على المستوى الدولي، كما أنه صديق قديم، ومن المتوقع أن يساعد وجوده في الدوري السعودي في جذب مزيد من اللاعبين العالميين للانضمام إلى الدوري.

إلى ذلك، يدرس نادي الاتحاد عددا من الخيارات المحلية والأجنبية لضمها في سوق الانتقالات الصيفية لدعم صفوف الفريق للموسم الرياضي الجديد، يأتي في مقدمتها الألماني إيلكاي غوندوغان، والجناح الإسباني أداما تراوري لاعب وولفرهامبتون الإنجليزي.

وتسارع إدارة نادي الاتحاد الخطى لإتمام التعاقدات الصيفية في وقت مبكر، قبل بداية المعسكر الصيفي للفريق الشهر المقبل للمشاركة بها في البطولة العربية المقرر انطلاقها في يوليو (تموز) المقبل، حيث ستكون خير إعداد للفريق لمونديال العالم للأندية المقرر إقامته في السعودية أواخر العام الميلادي الحالي، حيث سيشارك الاتحاد ممثلا عن البلد المستضيف بعد حصوله على لقب دوري روشن السعودي للمحترفين 2022 - 2023.



بنزيمة قال إنه عندما تحدث مع عائلته بخصوص القدوم إلى السعودية كانوا سعداء جداً ومتحمسين للقدوم معه





جانب من الحفل التقديمي للنجم الفرنسي بنزيمة أمس (الشرق الأوسط)

طفل عاشق للاتحاد يحمل علم فريقه خلال احتفالية النادي ببنزيمة (الشرق الأوسط)

ووضع صناع القرار بنادي الاتحاد عدة خيارات أجنبية ومحلية لتدعيم صفوف الفريق خلال فترة سوق الانتقالات الصيفية، بالتنسيق مع المدير الفني البرتغالي نونو سانتو الذي طالب بدعم مراكز الهجوم ووسط الفريق.

بينما أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إنهاء الاتحاد ارتباطه بالثلاثي البرتغالي هيلدر كوستا بعدم تجديد الإعارة، واللاعب برونو هنريكي لانتهاء عقده، والمصري طارق حامد.

وتحوم الشكوك حيال استمرار المغربي عبد الرزاق حمد الله هداف الدوري السعودي إلى جانب البرتغالي إيغور كورونادو رغم تجديد النادي عقديهما إلى 2025، حيث ينتظر أن تجرى المفاوضات معهما لتسوية مالية والسماح لهما بالرحيل في حال تم التعاقد مع خيارات بديلة عنهما.

وينتظر أن يبقي الاتحاد على الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي ومواطنه رومارينهو، إلى جانب قائد الفريق المصري أحمد حجازي الذي ينتظر أن تحدد نتائج الفحوصات الطبية استمراره مع الفريق أو البحث عن خيار بديل.

إلى ذلك، أكد عبد الوهاب عابد الرئيس التنفيذي لنادي الاتحاد على طموحهم لتحقيق رؤية النادي بأن يصبح أفضل ناد سعودي، وذلك خلال توقيع عقد الشراكة مع مجموعة روشن أحد المشروعات الكبرى لصندوق الاستثمارات العامة.

وقال الرئيس التنفيذي لنادي الاتحاد خلال المؤتمر الصحافي: «الأسابيع الماضية كان هناك زخم كبير جداً فيما يخص تطور النادي والأحداث التي وقعت فيه... سنة تكللت بالنجاح بعد جهود 4 سنوات حظينا بها بكأس روشن للمحترفين وكأس السوبر».

وتمنى عابد أن يكون التوقيع مع الشريك الجديد بداية خير مشيراً إلى طموحهم للمزيد من التطور والإنجاز، ورويتهم في أن يصبح نادي الاتحاد أفضل ناد سعودي. مضيفاً «إن شاء الله مع شريكنا الجديد راح نختصر ذلك».

من جانبه، قال سلطان الحنيطي الرئيس التنفيذي للإدارة المالية في مجموعة روشن، إن رعايتهم للاتحاد بوصفه شريكا رئيسيا يصب في الأهداف التي تطمح لها شركة روشن، على رأسها دعم الرياضة في المملكة.

وحرص الاتحاد الذي مثله في توقيع العقد عبد الوهاب عابد وسلطان الحنيطي خلال المؤتمر الصحافي على عدم الكشف عن المدة الزمنية لعقد الرعاية.

وشهد المؤتمر الصحافي توقيع الاتحاد عقد الرعاية مع المطور العقاري الرائد في تطوير تجربة حضرية مستدامة لتحسين جودة الحياة، وأكدت المجموعة عبر حسابها بـ«تويتر» أن رعايتها للاتحاد خطوة جديدة تسعى من خلالها لمواصلة طريقها في رفع جودة الحياة ودعم الرياضة في المملكة لتحقيق أهداف «رؤية السعودية 2030».

بينما سيتم وضع شعار المجموعة على صدر قمصان لاعبي الاتحاد بحسب الشراكة المبرمة، في الوقت الذي يتأهب الفريق لعدد من الاستحقاقات المحلية والقارية والعالمية، أبرزها بطولة كأس العالم للأندية التي تستضيفها السعودية أواخر العام الميلادي الحالي، إذ يشارك الاتحاد بصفته بطلاً لدوري روشن السعودي للمحترفين.

نجوم الموسم الواعدون ستلاحقهم رغبات الأندية قبل بدء المنافسات أغسطس المقبل

13 شاباً يلمعون في الدوري السعودي رغم هيمنة الأجانب

الرياض: فارس الفزي

رغم هيمنة اللاعبين الأجانب على تشكيلات الأندية السعودية المنافسة في دوري المحترفين لكرة القدم، فإن ذلك لم يمنع اللاعبين السعوديين الشبان من إظهار كفاءتهم وإثبات جدارتهم باللعب مع أنديتهم في الجولات الـ30 التي خاضتها الفرق في الموسم المنتهي قبل أيام.

وشهد الموسم الكروي 2023 من دوري المحترفين السعودي تألق عدد كبير من اللاعبين الشباب والمواهب الصاعدة في كرة القدم السعودية، ليشاركوا مع أنديتهم في المباريات الكبيرة واللقاءات الحاسمة، ويضعوا بصمتهم سريعاً رغم صغر سنهم وقلة خبرتهم، ما يؤكد وجودهم بشكل أكبر خلال الموسم القادم في القوائم الرسمية للأندية والاختيارات الفنية للمدربين.

وتنتظر أغلب اللاعبين الشباب الصاعدة نجومهم سوق انتقالات صيفية ساخنة، وسط حرص الأندية السعودية على ضمهم لتعزيز صفوفها وتقوية خطوطها قبل بدء الموسم الجديد.

ومن بين أبرز مكاسب الدوري السعودي للمحترفين خلال الموسم المنتهي، يظهر اسم إسلام هوساوي، قلب دفاع فريق الوحدة، الذي شارك في 24 مباراة خلال الموسم، بمعدل 22 مباراة في دوري المحترفين ومباراتين في كأس الملك.

إسلام هوساوي (الشرق الأوسط)



نواف الصعدي (تصوير: عيسى الدبيسي)



محمد القحطاني (تصوير: سعد العنزي)



فيصل الغامدي (الشرق الأوسط)

وقدم هوساوي مستويات مميزة مع الوحدة، خاصة في نهائي الكأس أمام الهلال، ليشارك بجرأة ويضع بصمته سريعاً رغم فارق السن أمام منافسيه، ويتألق بوضوح في مركز الظهير الأيسر دفاعاً وهجوماً.

ولم يكن هوساوي اللاعب الشاب الوحيد المتألق خلال الموسم، بل برز أيضاً نواف الصعدي، لاعب فريق أبها، الذي ترك بصمته في جميع مراكز الأطراف مع فريقه، ليشارك في 21 مباراة هذا الموسم بين الدوري والكأس، وينجح في تسجيل 5 أهداف مع صناعة هدفين، ليساهم في 7 أهداف مع فريقه، ويكون أحد العناصر التي ساهمت بوضوح في بقاء أبها بين الكبار، خاصة بعد تألقه في مباراة الباطن وتسجيله هدفين، بالإضافة إلى صناعته هدفا ضد الاتفاق، ليساهم في حصول أبها على 6 نقاط حاسمة في الجولات الأخيرة.

وتألق بقوة أيضاً عبد العزيز نور لاعب فريق الوحدة، الذي شارك في 14 مباراة في بطولة الدوري في مركزي الجناحين الأيمن والأيسر، ليكون أحد مكاسب فريقه الفنية على مدار الموسم، وينجح في تسجيل هدف واحد بشباك الطائي، مع لعبه دور البديل الناجح والورقة الرابحة عندما يشارك في الشوط الثاني خلال مباريات فريقه الحاسمة.

ورغم عدم فوز الهلال ببطولة دوري المحترفين هذا الموسم، فإن الفريق ترك انطباعاً إيجابياً فيما يخص اللاعبين الشبان في صفوفه، خاصة مصعب الجوير لاعب الوسط الذي حصل على ثقة المدرب رامون دياز، وشارك بقوة في عديد من المباريات، ليلعب 14 مباراة في مختلف المسابقات مع تسجيله هدفين وصناعته هدفا، علما أنه كان حاضرا في الموسم الماضي ولكن بحضور قليل جدا، ما يجعله أحد الأسماء التي قد تشارك أساسية في الموسم الجديد مع الفريق الهلالي وسط كوكبة النجوم المحليين والمحترفين.

وظهر بقوة أيضاً اسم اللاعب الشاب محمد القحطاني الذي سجل 3 أهداف في 6 مباريات بدوري المحترفين، بمعدل هدف واحد كل 70 دقيقة، ليسجل في شباك كل من التعاون، وأبها، والرائد، ويشارك بقوة في مركز الجناح الأيمن خلال المباريات التي حصل خلالها على دقائق، ما يجعله من المواهب الصاعدة التي ستترك بصمة واضحة في الموسم القادم مع الفريق العاصمي.

وحصد سعد آل موسى لاعب فريق الاتفاق جائزة أفضل لاعب شاب في شهر مارس (آذار) وفقاً لاختيارات رابطة المحترفين، والذي لعب 20 مباراة في بطولتي الدوري والكأس مع الاتفاق، وقدم مستويات مميزة في مركز قلب الدفاع الصريح رغم صغر سنه، ليتوقع المتابعون حصوله على دقائق أكبر خلال الموسم القادم، وإمكانية استدعائه أيضاً إلى المنتخب الأول في قادم المواعيد القارية والدولية.

بينما قدم فيصل الغامدي لاعب وسط فريق الاتفاق أوراق اعتماده الرسمية خلال الموسم الكروي، بعد مشاركته في 23 مباراة ببطولة دوري المحترفين، وصناعته هدفا واحدا، بالإضافة إلى مجهوده الوافر في استخلاص الكرات ومنع الفرص المضادة على مرمى فريقه، وقيامه بدور حائط الصد الأول أمام الدفاع وحارس المرمى خلال مباريات الاتفاق.

وأبرز بطل دوري المحترفين فريق الاتحاد لاعبه الصاعد سويلم المنهالي في مركز قلب الدفاع، والذي شارك في 3 مباريات بين الدوري والكأس، ليخطف الأضواء سريعاً ويحصل على ثقة جماهير فريقه، جنباً لجنب مع زميله مروان الصحفي الذي شارك في 7 مباريات بالدوري تحت قيادة مدربه البرتغالي نونو سانتو، ليقدم مستويات جيدة في مركز الجناح الأيمن كلما شارك بديلا من خارج الخطوط.

ووضع محمد مران لاعب النصر الشاب اسمه سريعاً بين قائمة المسجلين في صفوف فريقه ببطولة الدوري، حيث نجح في تسجيل 4 أهداف وصناعة هدف في 17 مباراة شارك فيها ببطولتي الدوري والكأس، ليهز الشباك أمام كل من الباطن، والرائد، والفتح دورياً، ويؤكد وجوده كأحد المهاجمين الشبان الذين بمقدورهم الحصول على الفرصة بشكل أكبر خلال الموسم القادم، سواء مع فريقه النصر أو المنتخب السعودي الأول.

ورغم أنه يبلغ من العمر 21 عاماً فقط، فإن حسين الصبياني لاعب الشباب أثبت أنه من طينة الكبار هذا الموسم، ليشارك في 11 مباراة بالدوري ويصنع هدفا واحدا، ويحصل على ثقة الجهاز الفني وإدارة ناديه، مع مشاركته في خط الدفاع بمركز الظهير الأيسر، وحصوله على عدد دقائق مثالي قياساً بصغر سنه ونقص تجربته السابقة. ومع تقديم فريق التعاون موسما مثاليا تحت قيادة مدربه البرازيلي شاموسكا، فإن الفريق أيضاً استطاع كسب عناصر شابة مثل لاعبه عبد الملك العبيري، الذي شارك في 7 مباريات هذا الموسم، ليصنع هدفاً، ويكون أحد الأسماء التي تساهم في نقل الهجمة سريعاً على الأطراف خلال لقاءات التعاون التي احتاج فيها إلى التحولات الخاطفة أمام منافسيه، بالإضافة إلى تسجيل عبد الله رديف لاعب الهلال المعار إلى التعاون هدفين في 15 مباراة دورياً خلال الموسم.

يذكر أن سالم النجدي لاعب الفتح أيضاً كان أحد العناصر الواعدة في تشكيلة فريقه هذا الموسم، بمشاركته في 19 مباراة بمركز الظهير الأيسر وصناعته هدفا واحدا، ليكون أحد العناصر التي يلجأ لها المدرب دونيس عند الحاجة من خلال دخوله كبديل، أو لعبه أساسياً في بعض المباريات، وسط توقعات بحصوله على دور أكبر في الموسم المقبل.

المدرب الإسباني وفريقه الإنجليزي على أعتاب إنجاز تاريخي في دوري الأبطال

غوارديولا يحذّر لاعبي سيتي من فخ الإنتر وتكرار أخطاء نهائي 2021

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

حذّر جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي، لاعبيه من خطر تكرار «الأخطاء» التي أدت لهزيمة فريقه أمام تشيلسي في نهائي دوري أبطال أوروبا 2021، عندما يستعد لخوض نهائي هذا العام ضد إنتر ميلان الإيطالي (السبت).

وانتزع فريق المدرب الإسباني لقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الخامسة في 6 مواسم، كما هزم جاره مانشستر يونايتد، ليحصد كأس الاتحاد الإنجليزي الأسبوع الماضي، وبات يتطلع لقيادة سيتي للتتويج بطلاً لأوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

لا شك في هيمنة سيتي على البطولات المحلية، لكن ما زال طموح النادي الغني مالياً والمتخَم بنجوم الصفوة منقوصاً من التتويج القاري، والآن بات على بُعد خطوة من التتويج بالثلاثية التاريخية ومضاهاة إنجاز الجار اللدود مانشستر يونايتد في عام 1999.

ولا شك أن تحقيق هذه الثلاثية من شأنه أن يقطع شوطاً طويلاً في التخلص من أي شعور بالنقص والذي أصبح في الحمض النووي لسيتي عندما كان يتعثر بعيداً عن دوري الأضواء، وكان جيرانه المتألقون يهزمون الجميع. وبمعنى أدق، سيضع مُلّاك سيتي في أبوظبي أيديهم أخيراً على الكأس الأوروبية التي دفعتهم إلى الاستثمار المالي الضخم في النادي منذ 2008 من أجل الفوز بها. واقترب سيتي من اللقب القاري الأبرز في 2021 عندما خسر في المباراة النهائية أمام تشيلسي في بورتو -وهي الهزيمة التي ما زالت تلاحق غوارديولا الذي يتطلع للفوز باللقب للمرة الثالثة بعد أن قاد برشلونة لحصده عامي 2009 و2011.

وهذه المرة، يدخل غوارديولا النهائي وهو مرشح فوق العادة للتتويج على حساب إنتر الذي لم يتخيل سوى القليلين وصوله إلى هذه المرحلة منذ فوزه على بايرن ميونيخ 2-صفر عام 2010.

ويدخل سيتي المباراة كمرشح للفوز بها، بعدما تفوق على كبار القارة التقليديين بايرن ميونيخ وريال مدريد في طريقه إلى النهائي، ولديه لاعبون سيقومون بتدفئة مقاعد البدلاء في استاد أتاتورك الأولمبي بإسطنبول لا يقلّون مهارةً، بل يمكنهم أيضاً التلاعب بالفريق الأول لإنتر ومعظم فرق أوروبا.

وفي وجود الهداف النرويجي العملاق إرلينغ هالاند، الذي أحرز 52 هدفاً في المسابقات كافة، في الهجوم، وخلفه البلجيكي كيفن دي بروين، محرّك الأوركسترا، والقائد الألماني الملهم إلكاي غندوغان، ربما في مبارياته الأخيرة مع الفريق، فإن المهمة التي سيواجهها إنتر ستكون شاقة للغاية.

لكنّ غوارديولا قضى وقتاً طويلاً بما يكفي في سيتي ليعرف أن اتخاذ الخطوة الأخيرة ليس إجراءً شكلياً، وحذّر خلال الاستعداد للمباراة قائلاً: «النهائي ضد فريق إيطاليّ ليس دائماً أفضل هدية، ربما يكون فخاً علينا الحذر منه».

واحتل إنتر بقيادة المدرب سيميوني



دي بروين نجم خط وسط سيتي (يمين) مركز ثقل الفريق القادر على صناعة الفارق (د.ب.أ)

من المتوقع أن تشهد المباراة النهائية معارك خططية رئيسية بين الفريقين لكنّ التركيز سيكون على إيقاف هالاند (سيتي) ومارتينيز (إنتر)

بفارق 18 نقطة عن نابولي البطل. لكنه سيكون سعيداً كون فريقه غير مرشح للفوز باللقب، كما فعل في 2010 عندما نصب الفريق بقيادة المدرب البرتغالي المحنك جوزيه مورينيو كميناً لبايرن من خلال عرض دفاعي رائع وهجمات مرتدة خطيرة. واستقبل إنتر 3 أهداف فقط في 6 مباريات بالأدوار الإقصائية خلال دوري أبطال أوروبا العام الحالي، وتغلب على بورتو وبنفيكا البرتغاليين ثم مواطنه ميلان ليبلغ النهائي.

وقال إنزاغي (47 عاماً) قبل التوجه إلى إسطنبول لخوض النهائي: «إنها المباراة الأكثر أهمية بالنسبة لي على الإطلاق، وكذلك الحال للاعبين، سيكون ذلك تعويضاً لكل الجهود التي بذلناها، كان عاماً طويلاً وصعباً».

وفي وجود أليساندرو باستوني ولاعب مانشستر يونايتد السابق ماتيو دارميان، وفرانشيسكو أتشيربي، يمتلك إنتر ثلاثياً متمرساً في أفضل الأساليب الدفاعية الإيطالية، وسيستمتع بالتحدي المتمثل في محاولة إيقاف سيتي. وقال دارميان: «بما إني كنت لاعباً سابقاً في يونايتد ربما يكون ذلك دافعاً إضافياً. سيكون من الجيد اللعب ضدهم. ستكون بمثابة مباراة قمة لي. لن تكون مباراة سهلة. إنهم أفضل فريق في العالم حالياً، لكن لدينا القدرة على الفوز عليهم».

ولاعب الوسط الأرميني هنريك مخيتاريان سبق أيضاً ولعب في مانشستر يونايتد ولن يحتاج إلى أي دافع إضافي لمواجهة سيتي، بينما في الهجوم لن يحتاج البوسني إيدن دزيكو إلى تعريف لمشجعي ناديه السابق سيتي، بينما يشكل الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز ومعه البلجيكي روميلو لوكاكو التهديد الأكبر للفريق الإنجليزي.

وقال إنزاغي: «مسيرة إنتر كانت بمثابة حلم»، لكنهم لم يصلوا إلى إسطنبول لتحسين الأرقام، وإذا أراد لاعبو سيتي تحقيق الخلود الرياضي، فسيتعين عليهم إنهاء حلم المنافس.

من جهته حذر الألماني الدولي إلكاي غوندوغان، نجم خط وسط سيتي، زملاءه من خطورة إنتر الذي سبق له الفوز باللقب القاري ثلاث مرات، وقال: «إنتر ميلان لم يصل إلى النهائي من أجل الخروج خالي الوفاض، لديهم صفات رائعة رغم أنها لم تكن كافية للفوز بلقب الدوري الإيطالي هذا العام، لكنهم فازوا بكأس إيطاليا، إنه فريق يعرف كيف يفوز بالألقاب، لديهم صفات دفاعية مذهلة ولا يستقبلون كثيراً من الأهداف، ولذلك لن يكون الأمر سهلاً».

ومن المتوقع ان تشهد المباراة ثلاث معارك خططية رئيسية بين الفريقين، أولاها هي قدرة دفاع إنتر على إيقاف هالاند الذي سجل 52 هدفاً في أول موسم له في إنجلترا، بينها 12 في دوري الأبطال.

ورغم علامات الاستفهام حول تكيفه مع طريقة لعب غوارديولا، أثبت هالاند براعته في أداء دور المهاجم الحاسم والهداف بل أحياناً صناعة الأهداف.

ومهمة الحفاظ على شل خطورة هالاند ستقع على عاتق المدافع أتشيربي، ولن يكون ذلك مجرد معركة بين رجلين من طوال القامة ولكن أيضاً سيكون صراعاً بين الأجيال، حيث يواجه النرويجيَّ البالغَ من العمر 22 عاماً مخضرمٌ إيطالي يبلغ 35 عاماً.

ولا يحتاج إنتر إلى النظر أبعد من مباراة ذهاب قبل النهائي لسيتي، لتدوين ملاحظات حول كيفية قيام أنطونيو روديغر مدافع ريال مدريد، بتقييد حركة هالاند، بمساعدة من زميله ديفيد ألابا.

وفي خط الوسط، ربما يكون غندوغان قد خطف الأضواء والإشادة بتسجيل الأهداف في نهاية الموسم التي ساعدت سيتي على الفوز بالدوري وكأس الاتحاد الإنجليزي، لكن في معركة النهائي ستكون الأنظار على دي بروين ضد مارسيلو بروزوفيتش.

وبتسجيله 10 أهداف و31 تمريرة حاسمة مذهلة هذا الموسم، ليس هناك شك في أن كيفن دي بروين هو الرجل الذي سيعتمد عليه سيتي لفتح دفاع إنتر.

وتجاهل إنزاغي تجربة إنتر الفاشلة في الضغط العالي ليعود إلى أسلوب اللعب كفريق متماسك مع الاعتماد على الهجمات المرتدة، ووضع خط وسطه المكوَّن من 5 لاعبين بالقرب من قلب دفاعه، لينجح الفريق في الفوز 11 مرة من آخر 12 مباراة في كل المسابقات. وسيكون بروزوفيتش هو مركز ثقل خط وسط إنتر ميلان، ليس فقط في إحباط محاولات الدولي البلجيكي، ولكن أيضاً في الاختراق من العمق وتمرير الكرات الأمامية للمهاجمين.

أما في الهجوم فربما تناسب خطط سيتي المهتم بالاستحواذ منافسه الإيطالي، حيث يريد إنزاغي استغلال هذا في شن الهجمات المرتدة. ونجح ثنائي هجوم إنتر المكون من دزيكو ومارتينيز في العمل معاً جيداً، وسيكون الأخير -الذي يتصدر قائمة هدافي الفريق برصيد 28 هدفاً هذا الموسم- متعطشاً لإضافة لقب دوري أبطال أوروبا إلى فوزه بكأس العالم مع الأرجنتين نهاية العام الماضي.

وفي غضون ذلك، يبلغ دزيكو 37 عاماً، وربما تكون هذه فرصته الأخيرة للفوز بميدالية أوروبية بعد أن حقق نجاحاً في ثلاث بطولات أوروبية محلية كبرى خلال آخر 16 عاماً.

وساعد المهاجم البوسني سيتي في الفوز بلقبين للدوري وكأس الاتحاد الإنجليزي وسيشكل تهديداً دائماً في الكرات الثابتة، لكنه يجد نفسه في مواجهة مدافع بارز مثل روبن دياز. وفي حين أن مراقبة دزيكو هي مهمة في حد ذاتها لأنه يُبقي قلب الدفاع مشغولاً دائماً، فإن الأرجنتيني مارتينيز يبدو منافساً أكثر صعوبة عندما يتم الدفع به كمهاجم ثان، وستكون مشاركة لوكاكو إضافة قوية حال بدأ مكان دزيكو أو كبديل.

مارتينيز هداف إنتر وورقته الرابحة (رويترز)

احتفال جنوني لمويز بعد الفوز بكأس «كونفرنس ليغ»... ورايس يودع الفريق بأفضل طريقة

وستهام... من معاناة تفادي الهبوط إلى التتويج الأوروبي

لندن - براغ: «الشرق الأوسط»

لخص الاحتفال الجنوني للمدرب ديفيد مويز، كل ما يمكن تفسيره لمسيرة فريقه وستهام هذا الموسم، من معاناة لتفادي الهبوط بالدوري الإنجليزي الممتاز، إلى تتويج تاريخي بـ«كأس دوري المؤتمر الأوروبي» (كونفرنس ليغ)، وضمان بطاقة بمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الموسم المقبل.

وبفضل هدف جارود بوين القاتل في الدقيقة الأخيرة، انتزع وستهام الفوز 2 - 1على فيورنتينا الإيطالي في النهائي، الذي أُقيم بملعب «إيدن أرينا» في العاصمة التشيكية (براغ)، ليتوّج بأول ألقابه القارية الكبرى منذ أكثر من نصف قرن.

وبدت المباراة في طريقها إلى وقت إضافي على شوطين عندما أرسل لوكاس باكيتا تمريرة بينية إلى جارود بوين الذي اخترق الدفاع الإيطالي وأطلق تسديدة سكنت شباك الحارس بيترو تيراتشيانو في الدقيقة 90، لينطلق المدرب مويز ركضاً خلف خط التماس في احتفال هستيري بالهدف الذي منحه أول إنجاز كبير في مسيرته.

وقال مويز، الذي حمل احتفاله بصمات من احتفالات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المليئة بالحيوية: «المباراة كانت في طريقها للشوطين الإضافيين، في اللحظة التي مر فيها جارود كنت أستعد للاقتراب نحو خط التماس، إذا كان هناك أي لاعب يمكنه أن يسجل في الأوقات القاتلة، فهو جارود».

وأضاف: «لم أتمكّن من أداء احتفال مورينيو كاملاً؛ لأنني لا أستطيع الانزلاق مثله على ركبتي، والعشب كان جافاً بعض الشيء. لم أرغب في السقوط على بطني».

وسُئل مويز، الذي تعرّض لضغوط شديدة هذا الموسم، عمّا إذا كانت هذه هي أكثر اللحظات فخراً في مسيرته فأجاب: «لقد مررت بمسيرة طويلة في كرة القدم، لكن لم أحصل على كثير من اللحظات مثل هذه. عانينا في اللقاء ولم تكن الأمور تسير كما خططنا، لكن لحسن الحظ حققنا النتيجة التي أردناها. في النهاية، الفوز بالنهائيات هو الشيء المهم». وواصل: «هذه لحظة رائعة بالنسبة لنا، الفرصة للاحتفال مع عائلتك والجميع هنا، والفوز في آخر ثوانٍ. إنه شعور رائع».

ووضع الجزائري سعيد بن رحمة وستهام في المقدمة بالدقيقة 62 من ركلة جزاء حُسمت بفضل تقنية حكم الفيديو المساعد إثر لمس كريستيانو بيراغي، قائد فيورنتينا، الكرة بيده، لكن فيورنتينا عاد سريعاً وأدرك التعادل بعد 5 دقائق عندما سيطر جياكومو بونافنتورا على الكرة بين اثنين من المدافعين، وأطلق تسديدة من زاوية ضيقة تجاوزت الفرنسي ألفونس أريولا حارس وستهام وسكنت شباكه.

وفي وقت كان فيه الفريق الإيطالي هو الطرف الأفضل، شنّ وستهام هجمة مرتدة حسمها بوين بهدف قاتل، ليصبح أول لاعب إنجليزي يسجل هدف الفوز في بطولة أوروبية كبرى منذ آلان سميث لاعب آرسنال عام 1994.

وقال بوين: «تركض بهذه الطريقة عشر مرات، لكن تنجح فيما تريده مرة واحدة. كان لدي كثير من الوقت لكنني كنت واثقاً، وعندما رأيت ذلك يحدث، لم أعرف ماذا أفعل. هذه أكبر مباراة في مسيرتي».

وأضاف: «بالتأكيد حلمت بالتسجيل، لكن ليس هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة. دائماً ما تقول إنك تريد أن تفعل ذلك. أن تحقق إنجازاً أمام هذه الجماهير. اعتقدت بأنني سأبكي. لكنني سعيد للغاية... أشعر بالإثارة والصخب. أعتقد بأننا سنصاب بالجنون».

وواصل: «لم نقدم موسماً جيداً بمن في ذلك أنا، ولكن لمنح هؤلاء المشجعين هذه اللحظة فأنا فوق القمر الآن. لم أشعر بهذا في حياتي أبداً. هذه أكبر مباراة من مسيرتي».

أما ديكلان رايس قائد وستهام، فقد كان الفوز بلقب أوروبي أفضل طريقة لختام مسيرته مع فريقه اللندني بعد أن أكد رئيس النادي، ديفيد سوليفان، أنه سيرحل خلال فترة الانتقالات الصيفية.

وأصبح لاعب خط الوسط ثالث قائد في وستهام فقط يرفع كأساً في تاريخ النادي، بعد الأسطورتين بوبي مور وبيلي بوندز.

وأكد الرئيس ديفيد سوليفان، أنه توصّل إلى اتفاق لمنح قائده، البالغ من العمر 24 عاماً، حرية الرحيل، في وقت ارتبط فيه اسم رايس بالانضمام إلى آرسنال ومانشستر يونايتد.

ورداً على سؤال عمّا إذا كان رفع الكأس في براغ هو آخر ظهور لرايس بوصفه لاعباً في وستهام، قال سوليفان: «أعتقد بأنه يجب أن يكون كذلك. لقد وعدناه بأنه يمكن أن يذهب... لقد كانت له رغبة في الرحيل، وسيقوم بذلك، وعلينا الحصول على بديل. إنه ليس شيئاً أردنا حدوثه. عرضنا عليه 200 ألف جنيه إسترليني (249 ألف دولار) في الأسبوع قبل 18 شهراً ورفضها. لا يمكنك الاحتفاظ بلاعب لا يريد أن يكون هنا».

وأضاف: «أعتقد بأن العروض ستبدأ. أظهرت 3 أو 4 أندية اهتمامها، ولكن من باب الاحترام لوستهام، وكوننا كنا لا زلنا في المنافسة، لا نعلن العروض للاعبين».

من جهته، أشار رايس إلى أنه يريد الاحتفال مع الفريق بالتتويج الأوروبي، قبل الدخول في فترة الراحة والبحث في المستقبل.

قال رايس: «الفوز بكأس أوروبية أمر لا يصدق. أحب هذا النادي، لقد جعلوني واحداً منهم. هناك اهتمام من أندية أخرى. لننتظر ونرى. من يعلم؟».

وأضاف: «في السنوات الست الماضية قدمت أقصى ما لدي للنادي. لم يكن الأمر سهلاً. الفوز باللقب الآن يجعلنا نصل إلى مستوى آخر».

وأشاد رايس بمدربه مويز، معتبراً إياه أحد أفضل مدربي النادي على الإطلاق، وقال: «كانت هناك أوقات هذا العام خضع خلالها للاختبار. إذا نظرت بالفعل إلى فترته في هذا النادي، فقد أنقذنا مرتين، وتأهلنا إلى بطولات أوروبا عامين متتاليين، والآن فزنا باللقب. أعتقد بأنه أفضل مدرب لوستهام خلال السنوات الأخيرة».

مويز يحتفل بأهم إنجاز في مسيرته بقيادة وستهام للفوز بكأس «كونفرنس ليغ» (أ.ب)

رايس يستعد لمغادرة وستهام بعد قيادة الفريق لإنجاز أوروبي (أ.ف.ب)

لاعب خط الوسط جاهز للاختبار الأصعب لفريقه مع اقتراب موعد نهائي دوري الأبطال

رودري يؤكد أنه يقدم أفضل مستوياته مع تطلع سيتي للمجد الأوروبي

لندن: ديفيد هايتنر*

في مساء السبت الماضي، وعلى ملعب «ويمبلي» الشهير، تحقق ما توقعه معظم الناس -وليس جمهور مانشستر سيتي فقط- حيث فاز مانشستر سيتي على غريمه التقليدي مانشستر يونايتد بهدفين مقابل هدف وحيد، وحصل على لقب كأس الاتحاد الإنجليزي، ليجمع بين لقبي الدوري والكأس في إنجلترا، في إنجاز مستحق تماماً للفريق الذي يقدم مستويات مذهلة هذا الموسم.

ويعد نجم خط الوسط الإسباني رودري أحد أهم عناصر هذا الفريق، ويقدم أفضل مستويات له على الإطلاق. ويستطيع لاعب الوسط الإسباني البالغ عمره 26 عاماً وبقية تشكيلة سيتي تحقيق إنجاز أمام إنتر ميلان، مع محاولة التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا لأول مرة، ومعادلة ثلاثية غريمه مانشستر يونايتد في موسم 1998 - 1999.

حصل مانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الخامسة في آخر 6 مواسم، وأسعد جمهوره بالفوز على مانشستر يونايتد والحصول على لقب كأس الاتحاد؛ لكن المحطة الأهم بالطبع هي المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام إنتر ميلان الإيطالي السبت المقبل في إسطنبول. وقال رودري عن هذه المباراة: «أعتقد أن جوسيب غوارديولا قال إننا لن نكون فريقاً كبيراً إذا لم نفز بدوري أبطال أوروبا. إنه الاختبار الذي يتعين علينا اجتيازه».

بالنسبة لمانشستر سيتي، فإن كل شيء يتعلق الآن بالفوز بدوري أبطال أوروبا؛ خصوصاً أن النادي يسعى جاهداً للفوز بهذه البطولة منذ عدة سنوات. صحيح أن الهيمنة على الساحة المحلية شيء جميل، وأن غوارديولا فاز بـ11 لقباً مع مانشستر سيتي في إنجلترا، بالإضافة إلى لقبين لبطولة الدرع الخيرية؛ لكن المدير الفني الإسباني يسعى منذ فترة طويلة للفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا للارتقاء بتاريخه مع مانشستر سيتي إلى أقصى حد ممكن، ومن الواضح للجميع أن هذا الحلم قد بات أقرب من أي وقت مضى الآن.

ومن الواضح أيضاً أن غوارديولا ولاعبيه على أتم استعداد للمباراة النهائية للبطولة الأقوى في القارة العجوز. لقد استمدوا قوتهم من التجارب السابقة التي كانوا فيها على وشك الفوز بالبطولة، وخصوصاً عندما خسروا أمام تشيلسي في نهائي عام 2021. وقبل مباراة الذهاب للدور ربع النهائي للبطولة هذا الموسم أمام بايرن ميونيخ، وصف مدافع مانشستر سيتي روبن دياز الأمر من منظور فلسفي؛ حيث قال: «قال لي رجل حكيم للغاية، إننا لم نخسر المباراة النهائية؛ لكننا أصبحنا على بعد خطوة واحدة فقط من الفوز بها».

وهز رودري رأسه وقال: «أود أن أقول الشيء نفسه. أعتقد أنه لكي تفوز فإنه يتعين عليك أن تخسر قبل ذلك. لكي تتحلى بعقلية الفوز في دوري أبطال أوروبا، يجب أن تكون موجوداً في الدور نصف النهائي، ويجب أن تصل للنهائي. هذه هي النقطة الجيدة لهذا الفريق. خلال السنوات الست أو السبع الماضية كنا نصل إلى الدور نصف النهائي وإلى المباراة النهائية، وهذه هي الطريقة الوحيدة للفوز وتحقيق البطولات والألقاب. نحن نسير الآن على هذا الطريق. لقد بذل الفريق جهداً مذهلاً هذا العام، ويمكننا الفوز باللقب».

وتنبع قوة مانشستر سيتي من قائمته المدججة بالنجوم، لدرجة أن غوارديولا اعتمد على 21 لاعباً منذ نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي؛ لكن الأمر لا يتعلق بعدد اللاعبين فقط، وإنما بجودتهم الهائلة. لقد كان من المثير حقاً أن تقارن بين اللاعبين الجالسين على مقاعد بدلاء مانشستر سيتي وبدلاء مانشستر يونايتد في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، لكي تعرف مدى قوة «السيتيزنز».

عندما تعاقد مانشستر سيتي مع كالفن فيليبس من ليدز يونايتد مقابل 42 مليون جنيه إسترليني في يوليو (تموز) الماضي، فإنه حصل على خدمات لاعب خط وسط من الطراز العالمي، وأحد اللاعبين الأساسيين في المنتخب الإنجليزي. لكن فيليبس واجه صعوبات كبيرة وفشل في حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق وأصبح مهمشاً، وكان السبب الرئيسي في ذلك هو التألق اللافت للأنظار من جانب رودري. لقد دفع غوارديولا بنجم خط الوسط الإسباني في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي في 34 مباراة في الدوري، و10 مباريات من أصل 12 مباراة لعبها الفريق في دوري أبطال أوروبا، بما في ذلك جميع مباريات خروج المغلوب.

لقد شعر رودري بالخطر عندما تعاقد مانشستر سيتي مع فيليبس، وطور مستواه بشكل كبير، وأصبح أحد الركائز الأساسية في صفوف الفريق.

فهل هذه هي أفضل مستويات لرودري على الإطلاق، أم أنه لعب بشكل أفضل من قبل؟ يقول نجم خط الوسط الإسباني: «أشعر بأنني في أفضل مستوياتي على الإطلاق من الناحية البدنية والذهنية، ومن ناحية الطريقة التي أفهم بها المباريات، والطريقة التي أساهم بها مع الفريق. أحاول مساعدة زملائي في الفريق طوال الوقت؛ لكنني أحاول أو أتطور في كل مباراة، وأحاول أن أتعلم من الماضي».

لا يستطيع رودري تجاهل ما حدث من قبل، ولا يريد ذلك. فقبل مباراة الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، عاد لمشاهدة مباراة الفريقين في البطولة الموسم الماضي، التي خسرها سيتي بطريقة دراماتيكية، وأشار إلى أن الانتقام سيكون حافزاً كبيراً لمانشستر سيتي.

وقال رودري: «هذه هي السنة الرابعة لي هنا في إنجلترا، وعندما نفوز أو نخسر في النهائيات فإننا نتعلم الكثير. أشعر بأنني أصبحت لاعباً أكثر نضجاً في مثل هذه المواقف. فهل كانت المباراة النهائية لعام 2021 بمثابة درس لنا؟ كما أخبرتك من قبل، فإننا نحاول أن نتعلم الكثير من الماضي». وأضاف: «أعتقد أن الرغبة في التحسن هي التي دفعتنا إلى الفوز على ريال مدريد بعدما خسرنا أمامه العام الماضي. لذلك سنلعب بالطريقة نفسها، وسنحاول إيجاد حلول للمواقف الصعبة، ونحاول الفوز بالمباراة النهائية».

وكما هو الحال مع غوارديولا، يتحدث رودري عن التركيز والتواضع، والتعامل مع كل مباراة على حدة. لكن الآن ليس هناك سوى مباراة واحدة فقط، وهي المباراة الأهم في الموسم. يقول رودري: «بالطبع، إنها المباراة التي ستكمل فوزنا بالثلاثية. إنه الشيء الذي نحلم به. وسنستعد لهذه المباراة كما هي: مباراة نهائية ضد فريق إيطالي يلعب بخمسة لاعبين في الخط الخلفي، لذلك ستكون مباراة صعبة للغاية، وستتطلب منا بذل مجهودات كبيرة».

وأضاف: «حاولت التطور والتعلم. هذا عامي الرابع، وهناك الكثير من الدروس، وأشعر بنضج أكبر؛ لكن يجب علينا الفوز. لا يتعلق الأمر باللعب بشكل جيد فقط؛ بل بأن أكون جزءاً من فريق فائز». واختتم نجم خط الوسط الإسباني حديثه قائلاً: «يتعين علينا أن نكون واثقين من أنفسنا؛ لكن لا يتعين علينا أن نتهاون، ويجب علينا أن نبذل قصارى جهدنا ونواصل الركض داخل الملعب، ثم ستأتي النتيجة بعد ذلك».

* خدمة «الغارديان»


يعد رودري أحد أهم عناصر مانشستر سيتي (رويترز)

غوارديولا ولاعبوه وفرحة الفوز بكأس إنجلترا (أ.ب)

انتصار سيتي على يونايتد والفوز بكأس إنجلترا إنجاز مستحق لفريق يقدم مستويات مذهلة هذا الموسم

الأهداف المذهلة والبطولات وسوء السلوك جعلته نجماً لامعاً... وشخصيته القيادية أصبحت نموذجاً يحتذى به

إبراهيموفيتش ليس مجرد مهاجم سويدي مغرور لا يلتزم القواعد

لندن: ماركوس كريستنسون*

في سبتمبر (أيلول) عام 2003، كانت السويد قد حصلت للتو على ركلة جزاء ثانية ضد سان مارينو في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية. وكان متخصص تسديد ركلات الجزاء في الفريق، كيم كالستروم، قد سدد الركلة الأول بنجاح ومن المتوقع أن يسدد ركلة الجزاء الثانية أيضا. لكن زلاتان إبراهيموفيتش، البالغ من العمر 21 عاماً آنذاك، كان له رأي آخر. لقد كان هو اللاعب الذي تم عرقلته داخل منطقة الجزاء، وأمسك بالكرة لتسديد ركلة الجزاء وسددها بالفعل بنجاح لتصبح النتيجة تقدم منتخب السويد بخماسية نظيفة، لكن باقي لاعبي الفريق لم يكونوا في حالة مزاجية جيدة للاحتفال معه بهذا الهدف، نظرا لأنه خالف تعليمات المدير الفني، والأسوأ من ذلك أنه تصرف بأنانية ووضع نفسه فوق الفريق!

من النادر للغاية أن يحدث أمر كهذا في السويد، لكن أحد الجوانب الأكثر روعة في مسيرة إبراهيموفيتش الكروية الطويلة والناجحة، والتي وضع حدا لها يوم الأحد الماضي وهو في الحادية والأربعين من عمره، هو أنه لاعب غير تقليدي في بلد من المفترض أن يلتزم فيه الجميع بالقواعد والتعليمات. لقد كان لاعباً مغروراً ومثيراً للجدل، ولم يكن يحب أن يلتزم بالقواعد، وأكد أنه سيصبح أفضل لاعب في العالم. لقد سرق دراجات، وألقى بالبيض على النوافذ.

جاء والدا إبراهيموفيتش من يوغوسلافيا، وكانت هناك أوقات خلال نشأته في السويد شعر فيها أن هذا البلد لا يناسبه. وكتب في سيرته الذاتية، التي تحمل اسم «أنا زلاتان»: «كنت شابا نحيلا، وكان أنفي كبيرا وأعاني من تلعثم في الكلام وأتلقى علاجا للنطق. جاءت إلي امرأة في المدرسة وعلمتني كيفية نطق الحرف (إس)، ورأيت أن الأمر كان مهينا، وشعرت أنه يتعين علي أن أثبت نفسي». وقد أثبت نفسه بالفعل داخل الملعب، حيث برز منذ سن مبكرة. بدأ إبراهيموفيتش مسيرته الكروية من خلال اللعب لنادي البلقان المحلي، ورغم أنه كان في العاشرة من عمره فقد تم استدعاؤه للمشاركة مع فريق النادي تحت 12 عاما، لكن انتهى به الأمر بالجلوس على مقاعد البدلاء كعقاب له على سوء سلوكه. وبعدما تأخر الفريق في الشوط الأول بنتيجة أربعة أهداف دون رد، قرر المدير الفني الدفع به ليقود الفريق للفوز بنتيجة ثمانية أهداف مقابل خمسة، وسجل إبراهيموفيتش جميع الأهداف الثمانية.

كانت الموهبة موجودة دائماً، لكنه لم يكن يتصرف بالشكل الصحيح دائما. كما كان كسولا بشكل واضح في بعض الأحيان، فعندما كان يركض بالخارج مع زملائه في فريق مالمو السويدي، كان يتسكع حتى يصبح الأخير ثم يقفز إلى حافلة وينزل بعدهم وينتظرهم حتى يصلوا ثم ينضم إلى المجموعة مرة أخرى. ومع ذلك، استمر في الملاعب لفترة طويلة للغاية، وربما يتمثل السبب الرئيسي في ذلك في حبه للتنافس وتصميمه الهائل على أن يكون في أفضل لياقة بدنية ممكنة. وفي المراحل الأخيرة من مسيرته الكروية - وبالتحديد منذ انتقاله إلى باريس سان جيرمان - أصبح نموذجاً يحتذى به لزملائه في الفريق. وقال ماركو فيراتي، الذي لعب مع إبراهيموفيتش في باريس سان جيرمان، ذات مرة: «في باريس سان جيرمان، كان من المثير للإعجاب أن تراه وهو لا يزال يتدرب مثل صبي يبلغ من العمر 18 عاماً. كما كان نموذجاً يحتذى به في غرفة خلع الملابس، فقد كان قائدا بكل ما تحمله الكلمة من معنى. في بعض الأحيان، كان يكفي أن تراه وهو يتدرب لكي ينتابك شعور بالرغبة في القيام بالمزيد من العمل».

وقال بول كليمنت، مساعد المدير الفني لباريس سان جيرمان السابق، لصحيفة «الغارديان» في عام 2014 إن إبراهيموفيتش كان «لاعباً استثنائياً من حيث القدرات والإمكانات والشخصية والقوة والحماس»، مشيرا إلى أن التزامه في التدريبات هو أحد أسباب هذا النجاح. وقال كليمنت: «أتذكر أنه شارك بشكل رائع في إحدى الحصص التدريبية التي لا يمكن أن أنساها على الإطلاق. كان ذلك بعد أيام معدودة من عودته من المشاركة مع منتخب بلاده في المباراة التي سجل فيها أربعة أهداف في مرمى المنتخب الإنجليزي (في نوفمبر/تشرين الثاني 2012). لقد كان الهدف الأخير الذي سجله للسويد خرافيا».

وأضاف: «كان لدينا فقط مجموعة صغيرة من اللاعبين، وكنا نتدرب من خلال تقسيمهم إلى فريقين يضم كل منهما خمسة لاعبين، ولم أر في حياتي لاعبا يتدرب على هذا النحو، من حيث الجودة والقوة والقيادة. لقد سجل هدفا خرافيا من ركلة خلفية مزدوجة يشبه الهدف الذي سجله في مرمى المنتخب الإنجليزي، لكن في ملعب صغير لا تتجاوز فيه مساحة المرمى مترين في متر واحد. لقد أصاب هذا الهدف الجميع بالذهول».

لقد ظل إبراهيموفيتش لفترة طويلة واحدا من أفضل 10 لاعبين في العالم. صحيح أنه لم يصل أبداً إلى مستويات كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي من حيث التألق المستمر لموسم كامل، لكنه كان لاعبا فذا يجعلك تشعر بالمتعة وأنت تشاهده داخل المستطيل الأخضر. لقد فاز بالدوري في هولندا وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا، وسجل أهدافا مذهلة، مثل هدفه الاستثنائي من ضربة خلفية مزدوجة في مرمى إيطاليا، وهدفه الخرافي بطريقة أكروباتية غريبة من مسافة 40 ياردة في مرمى إنجلترا، وهدفه على الطائر مع فريق لوس أنجلوس غالاكسي.

وكان سلوكه خارج الملعب مثيرا للجدل أيضا، فعندما أثير نقاش في السويد حول سبب منح لاعب كرة قدم سيارة كهدية له بعدما نجح في كسر الرقم القياسي للمشاركة في أكبر عدد من المباريات، لكن لم يتم منح سيارة للاعبة عندما كسرت الرقم القياسي أيضا للمشاركة في أكبر عدد من المباريات في كرة القدم للسيدات، قال إبراهيموفيتش إنه من «السخافة» مقارنة كرة القدم للرجال بكرة القدم للسيدات، مشيرا إلى أن هذه اللاعبة يمكن أن تحصل على «دراجة عليها توقيعه الخاص» بدلاً من ذلك! كما أخبر ليبرون جيمس أن الرياضيين يجب أن يبتعدوا عن السياسة، وكان كثيرا ما يشير إلى نفسه باسم «الإله». في الحقيقة، لم يكن بحاجة للقيام بكل هذا، فقد كان جيداً بما يكفي لكي يتذكره عشاق كرة القدم بفضل الأشياء المذهلة التي يقوم بها على أرض الملعب. يمكن تلخيص بعض ما حققه بالأرقام - مثل الأهداف والتمريرات الحاسمة والجوائز والبطولات والألقاب - لكن من المستحيل تحديد أو وصف إرثه الأكثر أهمية. ربما لم يكن المواطن السويدي المثالي من حيث السلوك، لكنه أعطى أجيالاً من المهاجرين في وطنه أملاً في أن كل شيء ممكن، حتى لو نشأت في منزل مفكك في ضاحية فقيرة.

ولم يلعب «إيبرا» كثيراً هذا الموسم بسبب الإصابات المتكرّرة التي لحقت به، وعاد إلى الملاعب في فبراير (شباط) الماضي إثر عملية جراحية في ركبته اليسرى في مايو (أيار) 2022. سجّل هدفاً في مرمى أودينيزي خلال فوز فريقه 3-1 في مارس (آذار) الماضي، ما جعله أكبر لاعب يسجل هدفا في تاريخ الدوري الإيطالي. كان يرغب في خوض بطولة كبرى أخيرة في صفوف منتخب السويد وتحديداً كأس أوروبا عام 2024، لكنه أصيب مجدداً في أبريل (نيسان) في ربلة الساق ولم يعد إلى الملاعب.

نوّه به مدرب ميلان ستيفانو بيولي بقوله: «لا نستطيع إلا توجيه الشكر إليه لكل ما قام به من أجلنا. أمر حزين أن يقرّر بطل مثله ألا يمارس كرة القدم من الآن وصاعداً». تحدّث عنه مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي عندما كان في صفوف سان جيرمان في كتابه «أسراري كمدرب» عندما قال: «قدّموا لي زلاتان على أنه لاعب من الصعب إدارته». وأضاف: «لكني اكتشفت لاعباً محترفاً شديد التركيز دائماً على عمله».

*خدمة الغارديان


السويدي الأيقونة إبراهيموفيتش يسدل الستار على مسيرة مظفرة (غيتي)

الجزء الخامس ينطلق للعروض قبل نهاية يونيو

نوستالجيا «إنديانا جونز» الجديد ليست في مكانها الصحيح

لندن: محمد رُضا

عندما قرر المدير العام لمهرجان «كان» تييري فريمو عرض الجزء الجديد والخامس من سلسلة «إنديانا جونز»، سرت بين «النوستالجيين» همسات الإعجاب بهذا القرار. فبمنأى عن قيمة الفيلم الفنية وبصرف النظر عن هاريسون فورد (81 سنة) الذي كان في التاسعة والثلاثين عندما قام ببطولة الفيلم الأول سنة 1981، إلا أن الحماس لمشاهدة مغامرة أخرى من تلك المنتمية إلى صاحب السوط والمعادي العنيد للنازية الألمانية (ومن وقف معها) طغت على حسابات العمر وتعداد السنين وتوجه لفيف كبير من الصحافيين والنقاد إلى العرض الوحيد الذي أقيم للفيلم في الدورة المنصرمة في الشهر الماضي.

المفاجأة هي أن الحماس لم ينجب إعجاباً بالضرورة حتى مع الأخذ بعين الاعتبار ذلك التصفيق العفوي الذي تبع عرض الفيلم وقبله الاستقبال الحافل لممثله الأول هاريسون فورد. شيء ما نال من ذلك الحماس وانجلى عن مقارنة غير موفقة بين مغامرات إنديانا جونز في تلك الأعوام السابقة وبين مغامراته اليوم.



فورد ووولر. بريدج في لقطة من «إنديانا جونز وقرص القدر» (ديزني)

هكذا وُلد «إنديانا جونز»

الفيلم الخامس من السلسلة يحمل عنواناً يدل على بعض حبكته: «إنديانا جونز وقرص القدر» (Indiana Jones and the Dial of Destiny) وهو عنوان يماثل عناوين الأفلام الأربعة السابقة في إيحاءاته بأنه إنما ينتمي إلى تلك الحقبة الزمنية من الأفلام التي كانت تسودها عناوين مشبعة بالبطولة والتشويق مثل «زورو يعود» و«المبارزة الأخيرة» و«طرزن الكبرى» أو «غزاة ناهشو الجسد»... إلخ.

فكرة مسلسل «إنديانا جونز» لم تكن بالمرّة بعيدة عن أفلام الثلاثينات والأربعينات ومن بينها تلك المسلسلات الأسبوعية التي كانت تعرض في عشرات آلاف الصالات الأميركية حينها. مسلسلات مثل «قانون الغابة» و«الجبل الغامض» و«عودة فو مانشو» و«مغامرات وايلد هيكوك» والمئات غيرها (بداية هذه المسلسلات تعود إلى عام 1910 بفيلم فرنسي عنوانه «أرسين لوبين ضد شرلوك هولمز»).

لم تكن فكرة العودة إلى إطار تلك المسلسلات (كل حلقة من نحو 12 دقيقة يتم تكملتها في حلقة جديدة تعرض في الأسبوع المقبل وصولاً إلى الخامسة عشرة والأخيرة) من بنات أفكار المخرج ستيفن سبيلبرغ، الذي قام بإخراج الأجزاء الأربعة من «إنديانا جونز» جميعاً، بل خطرت على بال المنتج والمخرج جورج لوكاس أولاً. صاحب «ستار وورز» تحدّث مع المخرج والكاتب فيليب كوفمن ومعاً وضعا لبنة مشروع فيلم واحد بعنوان «مغامرات إنديانا سميث» وذلك في سنة 1973.

عمل الاثنان معاً لفترة من الوقت قبل أن يهجر كوفمن المشروع. في عام 1977 التقى لوكاس بسبيلبرغ والأخير أعرب عن رغبته في أن يكون الاختيار المقبل لإخراج فيلم من سلسلة جيمس بوند. آنذاك لم يكن في بال منتج أفلام بوند (ألبرت بروكولي) الاستعانة بمخرج «لقاء قريب من النوع الثالث» لتحقيق أحد أفلامه. اقترح لوكاس على سبيلبرغ إخراج سلسلة «إنديانا سميث» بعد تغيير الاسم إلى «إنديانا جونز». سنة 1981 تحت عنوانه الكامل «إنديانا جونز وغزاة الفلك المفقود» (Indiana Jones and the Raiders of the Lost Ark). الفيلم حمل اسم جورج لوكاس منتجاً وكأحد كاتبي القصة (لجانب فيليب كوفمن) واسم لورنس كاسدان ككاتب سيناريو. جيء بهاريسون فورد الذي كان بدأ يضع قدميه على أرض الشهرة بعد أن ظهر في «ستار وورز» كأحد أبطال الفيلم الثلاثة (لجانب كاري فيشر ومارك هاميل الذي بدوره صُنع للتماثل مع تلك المسلسلات القصيرة).

هاريسون فورد لا يستطيع خداع أحد عبر الظهور في بطولة فيلم يسعى فيه إلى استعادة صلاحيّته كبطل أكشن

الجزء الأول من «إنديانا جونز» (باراماونت)

فارس عربي

مثل تلك المسلسلات كان لابد من البحث عن أشرار الفيلم الذي على عالم الآثار إنديانا جونز مجابهتهم. في الثلاثينات كانت النازية الألمانية في ارتقاء وكانت هوليوود في الأربعينات وجدت أن أفضل شرير ممكن تضعه في أفلام الجاسوسية والمغامرات والأكشن هو ذلك المرتبط بجهة خارجية. في البداية كانت تلك الجهة صينية، لاحقاً أمست ألمانية وعندما انتهى الوئام بين الولايات المتحدة وروسيا انتقل الشر إلى الروس الذين يريدون هدم الديمقراطية الأميركية.

حقيقة أن الحلقة الأولى من «إنديانا جونز» دارت في رحى منتصف الثلاثينات وضع النازيين في بؤرة الشر لجانب المصريين الذين تعاونوا مع النازيين على استخراج تلك الأيقونة التي ستكون محط صراع جونز والنازيين.

المشهد الذي نرى فيه إنديانا جونز يواجه فارساً بلباس عربي كلاسيكي يتحداه بسلاح أبيض لخّص النية في وضع العرب كأعداء. هاريسون فورد يتطلع إلى السماء بضجر ثم يسحب مسدسه ويطلق النار على الفارس قبل أن يتحرك ذاك من مكانه، بذلك توجهت الرصاصة إلى النموذج الكلاسيكي للفارس العربي.

لا يهم كثيراً الآن. لاحقاً ما حطّم سبيلبرغ مدينة عربية بكاملها في فيلم «مغامرات ران تان تان» (1981) وهو الفيلم الكرتوني الذي كان من المفترض أن يكون الجزء الأول من جزأين على أساس قيام صاحب سلسلة «ذَ لورد أوف ذَ رينغ» بيتر جاكسون بإخراج الجزء الثاني وهو الأمر الذي لم يتم إما لانصراف جاكسون عن الفكرة أو لأن الجزء الأول لم ينجز أطناناً من المال أو للسببين معاً.

بناء على نجاح إنديانا الأول الذي أثمر عن 390 مليون دولار (يساوي نحو مليار و300 مليون دولار حالياً) تم إطلاق «إنديانا جونز ومعبد الهلاك» (Indiana Jones and the Temple of Doom) سنة 1984، ثم «إنديانا جونز والحملة الأخيرة» (Indiana Jones and the Last Crusade) في عام 1989 ثم «إنديانا جونز ومملكة الجمجمة الكريستال» (Indiana Jones and the Kingdom of the Crystal Skull). أحداث هذا الأخير تقع في الخمسينات (على خلفية الحرب الباردة آنذاك) في حين أن الأجزاء الثلاثة السابقة تعاطت مع أحداث تقع في الثلاثينات وحدها.

استيحاءات

أحداث الجزء الحالي، «إنديانا جونز وقرص القدر» (Indiana Jones and the Dial of Destiny) هو الوحيد الذي لم يخرجه سبيلبرغ بل تم إسناد المهمة إلى جيمس مانغولد. أحداث الفيلم الجديد تجد جذورها في عام 1944 عندما عثر جونز على قرص من شأنه إعادة الزمن إلى الوراء. بعد أكثر من 20 سنة ها هو جونز يحاول إقناع المسؤولين الأميركيين بأن تعاونهم مع نازي سابق (ماس ميكلسن) يريد استحواذ ذلك القرص هو خطر على أميركا والعالم. ثم نتعرّف على إنديانا في الزمن الحالي وحيداً بعدما كان خسر زوجته (طلّقته) وابنه (مات في الحرب الفيتنامية). تنتهي وحدته عندما تلتقي به حفيدته (فوبي وولر- بردج) وتستدرجه لمغامرة جديدة محورها امتلاك ذلك القرص من جديد.

ارتكاب تحقيق هذا الفيلم على النحو الذي جاء عليه ليس أكثر من جشع تجاري ربما له نتائج إيجابية لأسبوع أو أسبوعين في شباك التذاكر حين إطلاق الفيلم قبل نهاية هذا الشهر. هاريسون لا يستطيع خداع أحد عبر الظهور في بطولة فيلم يسعى فيه (ويسعى الفيلم عبره) إلى استعادة صلاحيّته كبطل أكشن. شخصية إنديانا جونز تتبدى كما لو كانت ثقلاً أكثر منها استعادة لبطولة.

الأفلام الثلاثة الأولى من إنديانا جونز دارت في رحى استيحاءات من الشخصيات والأحداث المسيحية واليهودية. الفيلم الرابع كسر هذا الالتزام أما هذا الفيلم فيبدو كما لو وضع قدماً في الماضي وآخر في الحاضر وبقي خارج القدرة على إيجاد مربّعه الخاص. فكرة القرص الذي يستطيع الانتقال بصاحبه إلى الماضي لتغيير معالم الحاضر وردت في عشرات الأفلام من بينها «العودة إلى المستقبل» (Back to the Future) سنة 1985. على الأقل كان فيلم روبرت زميكس كوميدياً خلط المغامرة بالخيال العلمي ونجح، وهذا بالتحديد ما يفتقر إليه إنديانا الجديد.

المشهد

محمد رُضا

هي فوضى فعلاً

• «هي فوضى»، عنوان فيلم الراحل يوسف شاهين الأخير. فيه عرض أحوالاً لأشخاص في السلطة وخارجها تنتقد وضعاً قائماً. ذهب الفيلم وتوفي صاحبه لكن العنوان بقي ليصف حالات غريبة يمر بها العالم من دون هوادة.

• كل واحد صار ناقداً على النت لمجرد أن لديه رأياً يبديه. كل شخص بات مخرجاً عالمياً لأن فيلمه عُرض في مهرجان لم يسمع به أحد. كل ممثل صار «نجم الجمهور» لنجاح فيلم واحد له تجارياً. أليست هذه فوضى؟

• الإنجازات التقنية في السنوات العشرين الماضية رائعة وتخدمنا على أكثر من صعيد. لكن هناك جوانب سلبية كثيرة تتسلل من خلالها إلى المفاهيم. ماذا يعني أن طفلاً في الخامسة لديه هاتف صغير يتسلى به؟ ولماذا عند الدخول إلى قطارات «الأندرغراوند» أو عند صعود الحافلات يمشي البعض رويداً رغم الزحمة لأنه يبحث في هاتفه عن صورة أرسلت إليه (أو إليها)؟ ثم ماذا عن ذلك الذي يعترف بأنه لم يقرأ كتاباً واحداً خلال السنوات العشرين ذاتها؟ أو ذاك الذي يقول لك إنه لم يعد يعرف كيف يعيش من دون تقنيات اليوم؟ أليست هذه فوضى؟

• هذه ليست أمثلة بل مشاهدات. ليست مجرد نماذج، بل وقائع. فوقها حقائق مقلقة عن محاولة تسييس المثلية وفرضها على المجتمعات المحافظة. طرد لاعب مصري من نادٍ إسباني لأنه رفض الموافقة على ترويجها. أشخاص في الغرب يجرون عمليات تغيير جنسي ثم يعترفون بالخطأ (حدث ذلك في الشهر الماضي في آيرلندا) ومنع الكتب الدينية من بعض المدارس الغربية بدافع حريّة التعبير.

• فوق ذلك، هناك ذلك الإنجاز المقلق: صندوق عجب يستطيع أن يكتب مقالتك أو كتابك أو السيناريو الذي لا تستطيع كتابته بمفردك وما عليك سوى كتابة اسمك عليه وتقبض الثمن.

• هي فوضى فعلاً، خصوصاً إذا ما شطح المرء وتناول كل ما يعج به العالم اليوم من حالات وظروف ومشاكل تسودها كل قليل مشاكل أخرى ما يغطي على تلك السابقة.

شاشة الناقد

John Wick- Chapter 4 ****

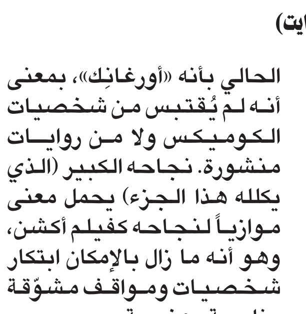
أوبرا بصرية عنيفة من بطولة كيانو ريفز

هناك 300 درجة من الباطون العريض، في كنيسة ساكركور، في روتردام، باريس. على الزائر إذا ما أراد دخول الكنيسة صعود الدرجات جميعاً. لا يوجد مصعد كهربائي، بل ذلك السلم الممتد صوب المدخل في أعلى الجبل.

على هذه الدرجات، نشاهد كيانو ريفز، لاعباً شخصية القاتل شديد الاحتراف جون ويك، وهو يصعد نحو مائة منها قبل أن يسقط ويتدحرج إلى أسفل السلم. ينهض ويعاود الكرّة لكن أعداءه كثيرون ويحاولون قتله بكل الوسائل، ولو أنهم ينجحون فقط في سقوطه من فوق تلك الدرجات في كل مرّة. للحظة يكاد يكف عن المحاولة، لكنه بمساعده صديق (دوني ين) لا يمنعه فقدان بصره من موازاته مهارة في استخدام كل أنواع السلاح بما في ذلك سيف الساموراي، يهب ويك على قدميه ويبلي بلاءً أفضل من السابق ويطيح بعشرات (أو هل أقول بمئات) المتصدين له.

في النهاية يصل جون ويك إلى الساحة التي عند باب الكنيسة قبيل شروق الشمس حسب موعد تم تحديده لمبارزة بينه وبين الأعمى ذاته الذي سيحاربه نيابة عن رئيس الجمعية المسماة بـ«هاي تابل» (الطاولة العليا). هذا الرئيس يريد القضاء على جون ويك بأي طريقة لكنه لا يملك الجرأة لمنازلته، لذلك توجَّه إلى المقاتل الأعمى للقيام بذلك.





كيانو ريفز في «جون ويك - 4» (ليونزغايت)

لن يطلق الأعمى النار عبثاً لأنه لا يرى، بل اعتاد تحديد العدو بكل سهولة وقتل من الأعداء مئات كثيرة تماماً كما نرى جون ويك يفعل بداية من مطاردة في الصحراء المغربية (نابت عنها الصحراء الأردنية) وصولاً إلى فندق ياباني مبهر المساحة والحجم ومنه إلى مواقع عدة في برلين قبل الانتهاء إلى منطقة روتردام كما تقدّم.

«جون ويك - الفصل الرابع» هو أفضل أجزاء هذا المسلسل الذي يختلف عن معظم ما شوهد من مسلسلات منذ بداية القرن الحالي بأنه «أورغانِك»، بمعنى أنه لم يُقتبس من شخصيات الكوميكس ولا من روايات منشورة. نجاحه الكبير (الذي يكلله هذا الجزء) يحمل معنى موازياً لنجاحه كفيلم أكشن، وهو أنه ما زال بالإمكان ابتكار شخصيات ومواقف مشوّقة وناجحة وعضوية.

في سياقه العنيف يجسّد الفيلم مستوى من حاضر يحتضر وعالم سوداوي لا علاج له أو شفاء.

المثير، في هذا الجزء الرابع المعروض حالياً بنجاح كبير، الذي أخرجه تشاد ستوهلسكي (مخرج كل الحلقات السابقة) هو التصاميم التي في واقعها تُميّز الفيلم وتتميّز به طوال مدة العرض. إنها في اختيار أماكن التصوير وفي اختيار الأماكن ذات التصاميم الفريدة واختيار تصاميم المعارك التي لا تتوقف. كل ذلك يؤدي إلى فيلم أوبرالي بصري من الدرجة الأولى خالٍ من المزاح ومليء بالخيال.

لا يمكن معه محاولة تطبيق المنطق. يتشرّب ريفز الشخصية بكل ما تعانيه في سبيل القضاء على تلك الجمعية. المواجهات جميعاً بينه وبين كل أعدائه تعمل كالساعة في دقتها وكالبرق في سرعتها. المخرج ستوهلسكي كان ممثل أدوار الخطر بديلاً لأبطالها ويستخدم هنا مهارته في تسيير المعارك وتصاميمها معاً.

ضعيف * وسط ** جيد ***
جيد جداً **** ممتاز *****

سنوات السينما



الخروج للنهار (ماد فيلمز)

الخروج للنهار أيام الأم الحزينة

على نحو طبيعي يتلاءم والعنوان يبدأ «الخروج للنهار» (إخراج هالة لطفي، 2012) في صباح يوم بلا تاريخ محدد. «سعاد، يا سعاد» تنادي الأم على ابنتها النائمة لكي توقظها. والابنة الشابّة تستيقظ ببطء على يوم آخر من أيام بلا تاريخ. تعيش الأم (سلمى النجار) وابنتها سعاد (دنيا ماهر) في منزل مريح لولا المطبخ الصغير والحمّام الأصغر. لكن الراحة نسبية ولا شيء مريحاً بالنسبة لأعمال النهار. سعاد ستصحو على العناية بوالدها (أحمد لطفي). رجل مقعد. لا بد أن نوبة قلبية أصابته بشلل دائم جعلته لا يقوى على الحركة، وبحاجة إلى عناية خاصّة في كل شيء.

لـ49 دقيقة تحتفظ المخرجة بحقّها التزام البيت مع هذه الأسرة الصغيرة. تتابع (بكاميرا مقتصدة الحركة وبإضاءة طبيعية جدّاً) نمو الحياة في الصباح، وهي لا تحتاج إلى نمو كبير، فأعمالها اليوم هي ذات أعمالها بالأمس. التنظيف والغسيل وتقاسم العناية بأب لا يستطيع تنظيف نفسه أو ارتداء بيجامته أو الذهاب إلى الحمّام وحيداً. الحياة تمضي وسعاد وأمها تتأمّلانها وهي تنضوي. بعد تلك الدقائق تخرج الكاميرا إلى الشارع لأول مرّة. سعاد قررت زيارة صديقتها بعدما فشلت في لقاء صديق لم تره منذ خمسة أشهر. كنّا رأيناها تتصل به مراراً ولا يرد. تتصل به من هاتف أرضي لا يعرفه فيجيب. تدرك أنه لا يود استمرار العلاقة. صديقتها مشغولة بدورها. تتصل بسعاد أمّها وتخبرها أنها نقلت الأب إلى المستشفى الذي تعمل فيه ممرضة بعدما سقط فاقداً الوعي. تتوجّه سعاد إلى المستشفى ومنه - ليلاً - إلى ضريح الحسين تدعو شفاء أبيها. بعد ذلك تمر بتجربة تخشاها كل فتاة وحيدة: تستقل حافلة عامّة وتلحظ أن السائق يتحاشى قبول ركّاب آخرين. عندما تسأله يجبرها النزول في مكان بعيد. تمضي الليل جالسة بالقرب من «ترعة» على النيل، حيث يوجد رجل وحيد هارب من الحياة إلى صيد السمك.

ينبلج النهار. تعود إلى البيت. والدتها بدأت أعمال الصباح. والدها لا زال في المستشفى.

تجلس سعاد بالقرب من أمّها وتسألها: «هوا ح ندفن بابا فين؟». لا تجد الأم جواباً، فتلحق سعاد بسؤال ثانٍ أفدح وقعاً: «وإحنا المدافن بتاعتنا فين؟»: من النظر إلى الصورة التي توفّرها هذه المخرجة المبدعة، الجواب مسجل وغير مسموع: الحياة هي المدفن الوحيد!.

«الخروج للنهار» توليفة اجتماعية بصرية رائعة بموضوع لا يمكن التعبير عنه بأكثر مما هو متاح من حوار. لا يتطلّب أي كلام آخر. الصورة تنطق بتاريخ غير مكتوب وبحاضر مؤلم ومستقبل لا وجه له. وتعبّر عن مخرجة لا تشغل نفسها باستعراضات فنية لتؤكد أي شيء. دع الفيلم يتحدّث عن نفسه والمشكلة التي يعرضها، وهو يفعل ذلك بكل جدارة.

يحاكي حِرفة فن السدو اليدوية

السعودية تشارك في «بينالي لندن» للتصميم بـ«منسوج»



تقام النسخة الرابعة من «بينالي لندن للتصميم» في «سومرست هاوس» بلندن (أ.ف.ب)

يقدم العمل الفني «منسوج» تجربة إبداعية تفاعلية تتداخل فيها مرئيات الزوّار حيال المستقبل لتشكّل نسيج الإنسانية (هيئة فنون العمارة والتصميم)

لندن: «الشرق الأوسط»

تعود السعودية للمشاركة في «بينالي لندن للتصميم» بعمل نابع من تراث المملكة وثقافتها، وتم تصميمه ليمثل تجربة إبداعية يتفاعل معها زوار البينالي. يحمل العمل عنوان «منسوج» ويستمد روحه الإبداعية من ممارسات محلية وحرفة تميزت بها النساء السعوديات، وهي حِرفة «السدو» التي سجلتها المملكة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى منظمة «اليونيسكو» في عام 2020.

وقد دشنت هيئة فنون العمارة والتصميم الجناح السعودي في حفل حضرته الرئيس التنفيذي للهيئة الدكتورة سمية السليمان إلى جانب جمع من المسؤولين في الحكومة البريطانية، ومسؤولين من مختلف دول العالم.

وتقام النسخة الرابعة من «بينالي لندن للتصميم» في «سومرست هاوس» بالعاصمة البريطانية لندن تحت عنوان «إعادة رسم خريطة التعاون» (Remapping Collaboration)، ويشارك في العمل الفني السعودي القيّم الفني والمصممة، المختصة في الابتكار والتصميم الاستراتيجي ربا الخالدي، والقيّم الفني ومصممة المواد العضوية لجين رافع.

يقدّم العمل الفنيّ «منسوج» تجربة إبداعية تفاعلية تتداخل فيها مرئيات الزوّار حيال المستقبل لتشكّل نسيج الإنسانية. ويُصنع هذا النسيج عبر محاكاة حرفة فن السدو اليدوية، بحيث يُشارك كل زائر بضَفر الخيط في النسيج بوحي من أفكاره وتفرّده، وتطلّعه للمستقبل؛ لتتداخل الخيوط في انسجامٍ تام صانعةً تصميماً فريداً. وستوضّح هذه الآراء ما إذا كانت المعرفة هي الأساس المتين للنمو، أم أن الابتكار هو جذر التغيير وصانع الفرص، ومعرفة ما إذا كانت الروحانية تساعد في العثور على إجابات تجاه المستقبل، أو أن التركيز على موازنة قوة العقل والجسد هو الأفضل، كما يُمكن الاعتماد على قوة الطبيعة لتشكيل التنمية.

جانب من «منسوج» الذي تشارك به السعودية في «بينالي لندن للتصميم» (هيئة فنون العمارة والتصميم)

> **يقدّم العمل الفني «منسوج» تجربة إبداعية تتداخل فيها مرئيات الزوّار**

فكل خيط في هذا النسيج يمثّل مجالاً تنموياً واعداً، فيختار كل زائر ما يمثّله من المجالات التنموية، ويعيش تجربة نسجِه بنفسه، وتسهم اختياراتهم في بناءِ نموذج عضوي زخرفي يتطور طوال فترة بينالي لندن للتصميم؛ لِيُنجِز الجناح السعودي تصميم نسيجٍ يصل طوله إلى 50 متراً، على أن يعود هذا النسيج إلى المملكة مع نهاية المعرض المقررة في 25 يونيو (حزيران)؛ ليبدأ جولته العالمية والمحلية، ولِتمتدّ رسالته نحو التواصل والازدهار للجميع.

وقد استعانت الهيئة بكلٍّ من الدكتورة دليّل القحطاني، المختصة في السدو من المعهد الملكي للفنون التقليدية، وإسراء الصخري، وهيا النعيمة - من طالبات المعهد في برنامج تلمذة النسيج التقليدي (السدو) -؛ للمشاركة في حياكة النسيج بالعمل التركيبي خلال مدة إقامة المعرض، ويأتي اختيار السدو باعتباره عنصراً مهماً من عناصر الثقافة والعمارة بالمملكة، والذي تميّزت في تصميمه النساء السعوديات عبر التاريخ، ونجحت المملكة في تسجيله بالقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى منظمة «اليونيسكو» في عام 2020.

يُذكر أن «بينالي لندن للتصميم» الذي يُقام كل عامين منذ انطلاقته في عام 2016م يهدف إلى تعزيز التعاون الدولي للتصميم عبر المعارض، والتركيبات التي تُظهر الطموح لإنشاء حلول عالمية للمشاكل التي تهِمّ جميع مجتمعات العالم، كما ويسلّط الضوء على الابتكارات والإبداعات والبحوث في عالم التصميم على مستوى العالم، وتُركّز نسخته الرئيسية لهذا العام على موضوع خلق أشكال جديدة للتعاون، بحيث يدعو البينالي المشاركين من جميع أنحاء العالم إلى خلق أشكال جديدة للتعاون في عالم التصميم، وستكون هناك طريقة يتّبعها المشاركون لمساعدتهم في تحديد فرص التعاون وتشكيلها.

وتُعدّ هذه المشاركة الثالثة للمملكة في هذا البينالي الدولي، بعد أن شاركت في نسختَيْ 2016م و2018م، وتدعم هذه المشاركة عدداً من الأهداف الاستراتيجية لهيئة فنون العمارة والتصميم، من أبرزها الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي، ودعم المواهب والقدرات، والمساهمة في تعزيز المشاركات السعودية عالمياً، والتشجيع على الابتكار والبحث في قطاع العمارة والتصميم.



مشروعه «كون» الفني يشكّل جسراً بين الصمت والصخب

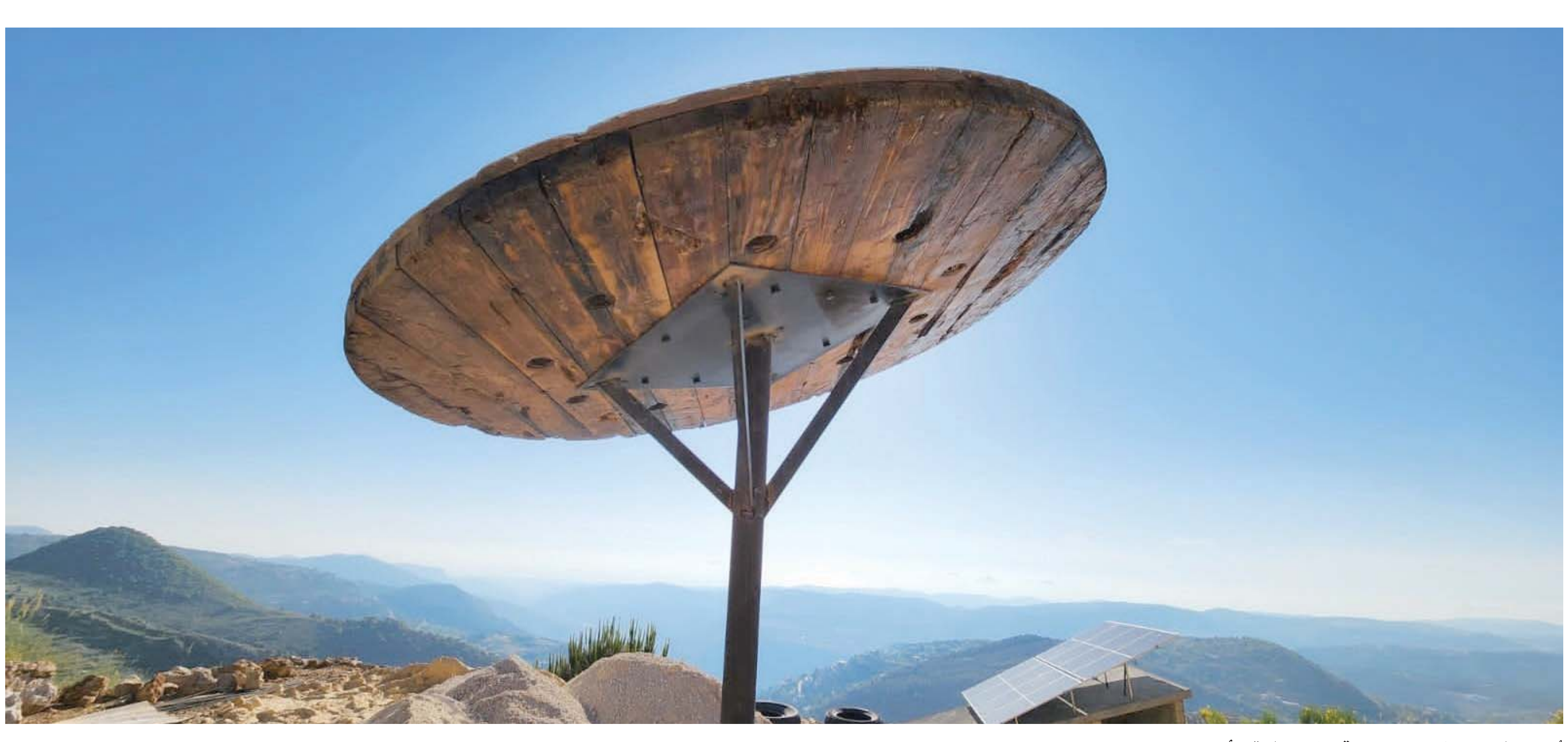
مازن كيوان لـ «الشرق الأوسط»: نفتقد الإصغاء وعمق الصلة بالطبيعة

بيروت: فاطمة عبد الله

يفتتح الكوريغراف اللبناني مازن كيوان، في 24 يونيو (حزيران) الحالي، المشروع الحلم. الفكرة قديمة، استمدّها من تجربة شخصية. انخرط في المدينة وظلّ بحاجة إلى سكينة الجبال. راح يتخبّط بين العيش في الصخب وإلحاح الإبداع المُستقى من الصمت. سمّى المشروع، الرابض في قلب طبيعة قضاء الشوف المذهلة، «كون». يقصد به «كُن النسخة الفضلى عن نفسك». فضَّل «كون» بالمحكية، على «كُن» بالفصحى لتفادي وَقْع فعل الأمر. يبدأ حواره مع «الشرق الأوسط» بتوضيح القصد: «أردنا هذه المساحة الفنية دعوة للجميع ليكونوا حقيقيين من الداخل».

لمازن كيوان خبرة في الرقص والمسرح تزيد على 30 عاماً. تخمّرت فيه سطوة الأماكن على المرء. من جهة، أكسبته بيروت إيقاعات الحياة، ومن أخرى افتقد أصله الإنساني خارج روح الطبيعة. يقول: «غرفتُ من المدينة صداها الإيجابي، نبضها الثقافي وإيقاعاتها، فرسمتُ مساري الفني. مع ذلك، ظللتُ في حاجة إلى سكون، وحدها الطبيعة تتيحه». على ارتفاع 1400 متر، حيث البحر البعيد يرسم لوحة خلابة لحظة غروب الشمس، راودته فكرة يحلو له وصفها بـ«الجسر»: «جسر بين المدينة ونبضها الثقافي، ونبض من نوع آخر، تغمر به الجبال ساكنيها».

العملية أشبه بالعبرة من الغطس. كأنْ يبدو البحر عاصفاً، عاليَ الموج، ومتى أبحر الإنسان إلى أعماقه، بلغ الصفاء الذهني. اختلاف الحياة بين المدن والجبال، جعل المشروع مُلحّاً: «أردتُ مكاناً يستمد من المدينة تدفّق الأفكار، ومن الجبل القدرة الفريدة على فلترتها. المكان عامل أساسي في عملية الإبداع».



يُقام المشروع حيث يجمع الطبيعة بالفن (الشرق الأوسط)

كثُرت الصعوبات، فالمشروع لم يولد بالسهل. إنها «الأوضاع» وما تُرتّبه على الأحلام والطموح. يُضاف إليها «عدم الاهتمام بالبنى التحتية». ينوّه كيوان برئيس بلدية جباع - الشوف إيهاب حماد لـ«جهده الشخصي»، ورئيس محمية الشوف نزار الهاني للمساهمة في تعبيد الطريق إلى «كون». يتابع: «باقي المسائل من كهرباء وماء، تولّيتها بنفسي. لو طُرح المشروع في بلد أوروبي مثلاً، للاقى اهتماماً كبيراً، خصوصاً لكونه صديقاً للبيئة، يحمل تأثيرات فنية، ثقافية، اجتماعية، وأيضاً اقتصادية، من خلال توظيف عاملين من المنطقة».

منذ «الكوفيد»، والإنسان يجدد علاقته بالطبيعة ويلجأ إليها لتفادي الزحمة. هذه العودة إلى الأصل، تطبع مشروع مازن كيوان. من تجربته يقول: «تعلّمتُ من المدينة وانخرطتُ في فنونها. لكنّ كثراً من أبناء الجبال يعانون فرصاً أقل. أحد أهداف (كون) هو جعلهم على تماس مع الفن بأنواعه لبناء خبراتهم؛ مسرح ورقص وسينما وموسيقى ونشاطات رياضية روحية. كلها طرق مؤدّية إلى الداخل».

يرى مصمّم الرقص أنّ المناهج التعليمية والقوانين الاجتماعية تؤطّر الإنسان وتساهم في محدوديته: «يصبح التحدي استعادة الذات. نحن جزء من الطبيعة، لا نستطيع فصل أنفسنا عنها. وسط الضجيج، افتقدنا متعة الإصغاء. يا لها من كلمة رائعة، الإصغاء! وهو لا يتحقق ما لم يحلّ الصمت. يستحيل الإصغاء في الصخب. (كون) مكان متكئ على جبل عالٍ ضمن السلسلة الغربية لجبال لبنانٍ، يملك امتياز الانشراح على البحر بمدى أكثر من 180 درجة. في محيط مُشابه، يزيل الإنسان طبقات الغضب المتراكمة. تسقط ستارة (السترس) الغليظة لتحلّ قدرة عميقة على التواصل، بدل الندوب والجراح وما نحمله فيُثقل».

هل تصبح الحياة في بيروت مستحيلة بالنسبة إليه، ليحلّ الحيّز الموازي والفسحة البديلة؟ يجيب: «بيروت ملهمة جداً. وهي رائعة بتسليم وجوهها للبحر. مشهدها ليس واحداً، وأحياؤها مختلفة. حين دعوتُ أصدقاء أجانب إلى مهرجان التانغو، لفتهم نبضها الحيوي. قالوا لي إنها مليئة بالطاقة (It's vibrating! Full of energy)، مع ذلك مُتعب الصخب طوال الوقت. لا بدّ من الهدوء لصفاء الرؤية».

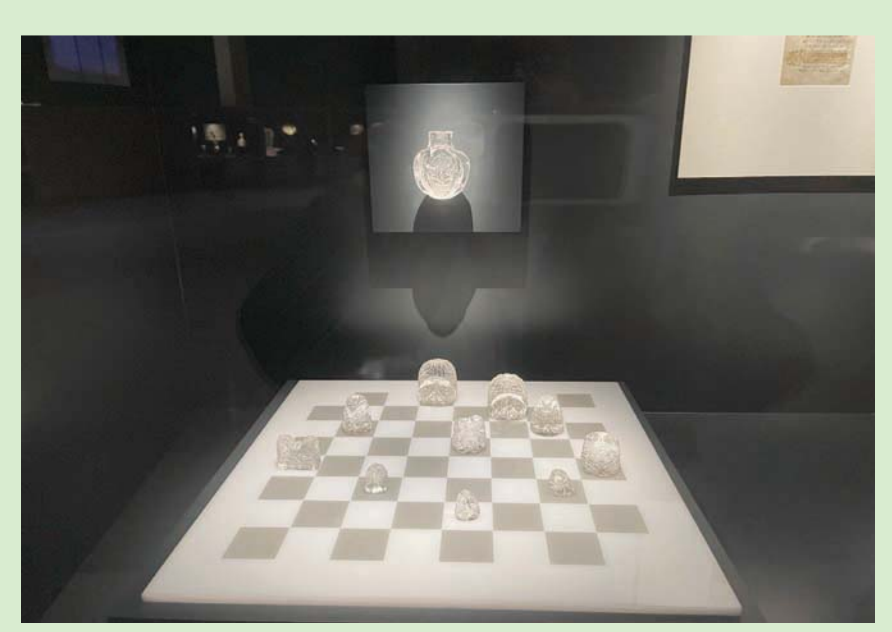
تكاد الحياة أن تشبه كوباً من الماء يطفح بالترسبات؛ وحل ورمل وحجارة... الحركة الدائمة تُصعّب ركود هذه العناصر الشاقة، ولمجرّد أن تستريح، يتّسم المشهد بالوضوح. يتحدّث كيوان عن الامتلاء: «كأنْ لا يبقى مكان في الداخل بعدما يطفح الكيل. من خلال (كون) يتخذ العصف الذهني (Brainstorming) مسلكاً آخر. يصبح الذهن منشغلاً بالتجربة الفنية وتطويرها، بالتلاقي مع الغير، بالسؤال والجواب».

المشروع صيفيّ في مرحلته الأولى، ويطمح لملء أيام السنة بالنشاطات. «ينبغي تأمين الدعم، خصوصاً أنّ الثلوج تغمر المكان. نتطلّع لتصميم يتكيّف وتقلّبات الطبيعة، فيحضر كتّاب ومسرحيون وموسيقيون وسينمائيون، للتأمل والتأليف. حلم (كون) التحوّل إلى ملتقى لفنانين متمرّسين ومواهب تتطلّع للتقدّم».

يعطي لمحة عن البرنامج: «الفنانون من خارج البريق الخدّاع والشهرة الزائفة. أردتهم حقيقيين، يستمدّون التجدّد من الطبيعة، ويكترثون للحظات سامية من خلال الفن. الافتتاح في 24 من الشهر الحالي مع الفنان اللبناني خالد الهبر. إنه ملتزم بنصّه وموسيقاه، وفنان بإنسانيته. من الضيوف، التينور إيليا فرنسيس، والفنانة رانيا الحاج. وأيضاً بشار مارسيل خليفة البارع على البيانو». يكمل أنّ «كون» سيشهد لقاءات بين الجمهور وممثلين ومخرجين معروفين، إلى ورش عمل مع ندى أبو فرحات وزينة دكاش، وعروض أفلام، تليها جلسات نقاش. ذلك الوادي بين الفنان والناس، يشاء كيوان ردمه، فيلتقي الجميع على خشبة.

ترسيخ دور السعودية بالامتداد التاريخي لهذه الكنوز

«المدار»... وصلُ مقتنيات الفنون الإسلامية بروابطها الزمكانية



قِطع شطرنج من الدولة العباسية منحوتة من الكريستال الصخري (الشرق الأوسط)

منبر أثري من بين المعروضات (واس)

لندن: «الشرق الأوسط»

جذب جناح «المدار»، الذي أقيم ضمن «بينالي الفنون الإسلامية» بجدة، والذي اختتم فعالياته الشهر الماضي، اهتمام الزوار بما ضمَّه من قِطع أثرية وفنية نادرة مستمدة من مجموعات خاصة ومقتنيات متاحف عربية وعالمية. وضمَّت القاعة أكثر من 260 عملاً وقطعة فنية وأثرية مثَّلت احتفاء بماضي الفنون الإسلامية وحاضرها، بما يحاكي فكرة الإيمان والمعرفة، والرحلة الزمنية للقطع، والمؤسّسات والشخصيات خلف تأسيسها والاحتفاظ بتلك الكنوز.

وأقيم «المدار» تحت رعاية وزارة الثقافة، ومؤسسة «بينالي الدرعية»، ومن المقرّر تنظيمه بشكل دائم ومصاحب لجميع الدورات المقبلة من «بينالي الفنون الإسلامية»، التي ستسعى إلى استقطاب مؤسّسات وأفراد جدد من العالم في كل دورة.

ألقى المعرض الضوء على قِطع ومقتنيات ثمينة اختزلت مدى تأثير الفنون الإسلامية في مشهد التعبير الفني العالمي، عُرض عدد منها للجمهور، للمرة الأولى؛ علماً بأنه استوحى أفكاره من اسمه، فدارت معروضاته في مدار متّسق عَكَس، بشكل تصويري، تعزيز تطوير الفنون الإسلامية والارتقاء بمكانتها.

في هذا السياق، رأى مساعد وزير الثقافة ونائب رئيس مجلس أمناء «مؤسسة بينالي الدرعية» راكان بن إبراهيم الطوق، أن المعرض «مثّل حجر الأساس للإرث الذي نسعى إلى تأسيسه لكل من (بينالي الفنون الإسلامية)، و(مؤسسة بينالي الدرعية)، في إطار تركيز وزير الثقافة الأمير بدر بن فرحان، وضمن مهمتنا الأساسية، للارتقاء بالذائقة الفنية، وترسيخ دور المملكة العربية السعودية في جمع مختلف الأصوات ووجهات النظر العالمية حول الفنون الإسلامية».

بدورها، شدّدت الرئيسة التنفيذية لـ«مؤسسة بينالي الدرعية» آية البكري، على الحرص على أن يقدّم المعرض للزوار «تجربة زمكانية تنتقل بهم عبر الأزمان والمناطق الجغرافية التي كان لها تأثير واضح في تطور الفنون الإسلامية»، مؤكدة التطلع إلى «تعزيز التعاون ورفع مستوى الوعي باتساع نطاق الفنون الإسلامية وامتدادها التاريخي».

وتصدَّر مشهد المعرض، في نسخته الأولى، أكثر من 100 قطعة من مقتنيات مجموعة آل الصباح الكويتية، و«دار الآثار الإسلامية»؛ تكريماً لمؤسّسها الراحل الشيخ ناصر الصباح، أحد أبرز روّاد عالم جمع الفنون الإسلامية، مما أتاح للزوار فرصة تأمل قطع أثرية تعكس امتداد الحضارة الإسلامية، بدءاً من الأمويين، وانتهاء بالمغول.

تصدَّر مشهد المعرض في نسخته الأولى أكثر من 100 قطعة من مقتنيات مجموعة آل الصباح الكويتية، و«دار الآثار الإسلامية» تكريماً لمؤسّسها الراحل الشيخ ناصر الصباح

وشملت مقتنيات آل الصباح صحيفة مزدوجة من مخطوطة قرآنية من زمن العباسيين، إلى خنجر وغمد تقليدي من زمن ملوك المغول، وقطع شطرنج من الدولة العباسية منحوتة من الكريستال الصخري، وغيرها.

وأدخل المعرض زواره في رحلة نحو فضاءات عالمية أرحب، بدأت بمخطوطات عتيقة من «معهد أحمد بابا للتعليم العالي والبحث الإسلامي» في تمبكتو، وصور فوتوغرافية للشاعرين بازومانا سيسوكو، وبابا سيسوكو، من مجموعة الصور المملوكة لـ«معهد العلوم الإنسانية» في باماكو. في حين عكست معروضات «معهد التراث الوطني» بتونس التنوع الثقافي للإرث الإسلامي.

كذلك عُرضت لوحة من خشبَي الأبنوس والساج، صُنعت للحاكم المملوكي أبي النصر سيف الدين الأشرف قايتباي في القاهرة، ولوحة رخامية ثُمانية الأضلاع مزخرفة من بين معروضات أخرى من «متحف الفنون الإسلامية» في العاصمة المصرية.

ومن المعروضات أيضاً مقتنيات من مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء»، بعنوان «رحلة تفاهم: إعادة تقييم الثقافة البصرية الإسلامية في ضوء أبحاث الجمهور في إثراء»، وهي المعروضات الوحيدة في «المدار»، التي شملت الأعمال الفنية التاريخية والمعاصرة. كذلك شارك الزوار في تجربة الواقع الافتراضي الفريدة، التي نقلتهم مباشرة إلى المسجد الحرام في مكة المكرمة.

من جهتها، أثنت مديرة متحف «إثراء» فرح أبو شليح على الالتزام «بتمثيل علاقة المملكة الأصيلة بالإسلام من خلال الاحتفاء بالتراث الإسلامي. وقد خصّص (إثراء) المساحة والموارد لدراسة الثقافة البصرية الإسلامية والحفاظ عليها وعرضها، بما يقدم فرصاً لربط الفن الإسلامي بالشعوب والمناطق والمجتمعات».

إضافة إلى ما سبق، عُرضت مقتنيات متنوعة من دول «مجلس التعاون الخليجي»، كما وجّه المتحف الوطني لسلطنة عُمان دعوته لزوار «المدار»، لتجربة مفهوم الجمال الذي شكّله التراث الإسلامي العُماني.

كما تأمّل الزوار مجموعات مختارة من «مؤسسة تنمية الفن والثقافة» في طشقند - أوزباكستان، كما شملت المعروضات من «المتحف الوطني للفنون» في باكو - أذربيجان، مجموعة من سجاد الصلاة المنسوج من صوف مدينة قوبا القوقازية، من القرن التاسع عشر، ومخطوطة من القرن الثالث عشر لقصيدة «ورقة وكلشاه» للشاعر والأديب الفارسي عيوقي.

د. محمد النغيمش

«فوبيا» تولي المسؤولية

تُرفَض ملايين المناصب والمهمات منذ فجر التاريخ لأسباب خفية... في مقدمتها رهاب المسؤولية. فهناك بالفعل من يهاب المنصب الجديد، وهو أمر بديهي في الفطرة البشرية، ودليل على أن المرء يفكر قبل أن يخطو إلى الأمام. غير أن ما هو غير طبيعي، أن يتحول ذلك إلى «فوبيا» أو خوف مبالغ فيه من المسؤوليات عموماً.

ولو تتبع المرء «لحظات» هروبه من مسؤولية منصب، أو تولي أمر لجنة مهمة، أو تسلم مبالغ نقدية أو التوقيع على شيكات، وشعر بخوف يلازمه فهو على الأرجح يعاني من اضطراب فوبيا المسؤولية. هذا الرهاب يمارسه الناس لكن معظمهم لا يشعرون به! وعندما تتبع أحد أبرز الباحثين في مجال علم النفس التنموي من جامعة هارفارد «جيروم كاغان» الهروب من المسؤولية وجد أن خمس الأشخاص (20 في المائة) «يولدون بخصائص كيميائية عصبية تجعلهم أكثر حساسية للتوتر والأشياء الجديدة»، حسبما ذكرت ريجين فرانكل لمجلة «هارفارد» HBR. فهم يرثون تلك المساحة «اللوزية» ذات التفاعل الشديد مع الجزء المسؤول عن الخوف وإدارته في الدماغ. وهذا ما يفسر الهلع الذي ينتاب البعض عند حدوث حالة طارئة، وهم حساسون للتعرض لآراء الناس عقب تلك التجربة فتتفاقم لديهم مشاعر القلق.

إذن رهاب المسؤولية هو أعراض بشرية قديمة جداً، وجدها باحثون في أوائل القرن الماضي، عندما سُئل المشاركون عن أسباب مخاوفهم، فتعددت الأسباب التي كتبوها، وجاء في مقدمتها «الخشية من المسؤولية».

ولحسن الحظ فإن تحمل المسؤولية هو عتبة التأهل للدخول إلى عالم القياديين والمديرين. فلا يدخل هذا «النادي» إلا وهو يحمل «نياشين تحمل» المسؤولية.

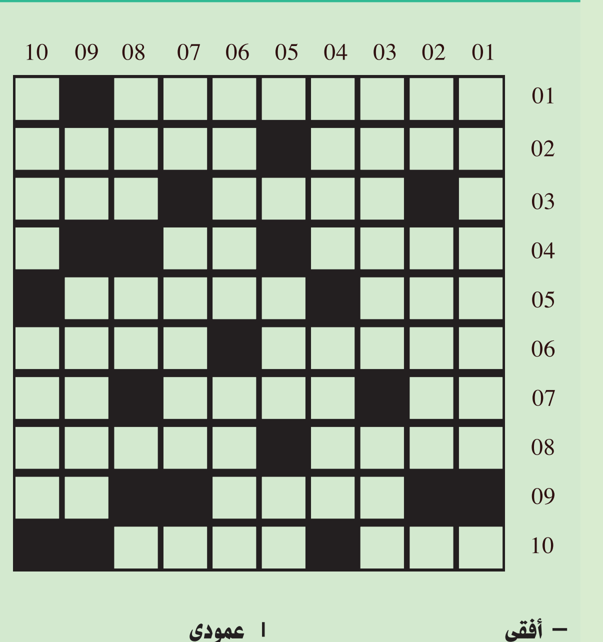
وقد تعود أسباب الخوف من تحمل المسؤوليات إلى عقدة الطفولة، أو المبالغة في ترهيبه من أي تدنٍ في درجاته التعليمية، أو أي خطأ عفوي يرتكبه عندما يكلّف بمسؤوليات روتينية. مع مرور الوقت تتراكم مخاوف المرء فينفر من كل مسؤولية.

ولحسن الحظ فإن بعض المخاوف وهمية، خصوصاً تلك التي تصاحب المنصب الجديد، من هنا يلجأ النظام الإداري إلى التكليف المؤقت ريثما يعتاد المرء على مسؤولياته الجديدة، ويتقبله من حوله بعد رؤية جديته ومدى التزامه. لهذا كان من حلول تخفيف تداعيات رهاب المسؤولية المنح التدريجي للسلطات، والدعم النفسي والإرشادي، والإكثار من الإشادات في البدايات حتى ينطلق المركب إلى بر الأمان. وهي مسألة مهمة لأن كثيراً من هواجس ذلك الرهاب تعود إلى الخشية من عدم تقدير الآخرين.

وما أكثر من قبلوا بالمناصب ثم تراجعوا لصالح من هم أصغر منهم خبرة وعمراً. التراجع عن تولي زمام المسؤولية قد يعتبر نقيصة أمام زملاء العمل. غير أن التذرع بالتراجع لغياب البيئة الداعمة لمتخذ القرار والكوادر البشرية، والصلاحيات المالية والإدارية قد تعتبر أسباباً وجيهة.

وهذا لا ينفي حقيقة أن قدرات القيادي الفذ تتفتق في هذه المواقف ليجد طريقاً نحو الإنجاز في ظل الموارد والصلاحيات المحدودة. ويحدث ذلك على صعيد الدول والشركات والمنظمات الحكومية. هؤلاء هم القادة الذين يستحق أن يشار إليهم بالبنان.

كلمات متقاطعة



أفقي

01 مدينة امريكية
02 من الانبياء - آلة طرب «معكوسة»
03 لون غامق - من الابجدية
04 غيمة ماطرة «معكوسة» - متشابهان
05 علم مؤنث - لقياس السرعة
06 ثوري ماركسي روسي - صوت الالم
07 متشابهان - علم مذكر - احد الوالدين «معكوسة»
08 ناوي «مبعثرة» - كائن حي
09 نهر اوروبي «معكوسة» - مرض صدري «معكوسة»
10 بشر - صديق

عمودي

01 ممثلة مصرية
02 للتخيير - مفرد ملايين
03 من الاخشاب - ضد جن
04 تلف وعطب - يسقي
05 علم مؤنث - حرف نصب
06 دولة افريقية - عملاق
07 متشابهان - يقرض
08 دعم - حرف نصب
09 للنهي - شجاع
10 جزيرة اندونيسية - نصل الرمح «معكوسة»

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ج	ز	ر	ا	ل	ك	ن	ا	ر	ي
02	م	و	ن	ا	ك	و		س	ا	ن
03	ا	ر	ا		ن	ا	ب	و	ل	ي
04	ل		ن	م		ل		ا	ي	ر
05	س	س		ل	د	ا	ب	ن		
06	ل	ا	د	ا	ن		ا		ا	ن
07	ي	ن	ب		م	ا	ن	ي	ل	ا
08	م	ت	ي	ن		م	ي	ر		ن
09	ا	و	ب	ا	م	ا		ا	ن	ب
10	ن	س		ل	ي	م	ا	س	و	ل

عرب و عجم

الأمير منصور بن خالد بن فرحان آل سعود

● الأمير منصور بن خالد بن فرحان آل سعود، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة قطر، اجتمع مع الشيخ خليفة بن حمد بن خليفة آل ثاني، وزير الداخلية القطري وقائد قوة (لخويا)، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الأمنية وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● ريتشارد كاي، سفير نيوزيلندا لدى دولة الإمارات، ترأس وفداً دبلوماسياً واقتصادياً، التقى عبر تقنية الاتصال المرئي، أول من أمس، أحمد محبوب مصبح، المدير العام لجمارك دبي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، لبحث آفاق التعاون الاقتصادي المشترك، وتعزيز التبادل التجاري بين دبي ونيوزيلندا، في إطار جهود جمارك دبي للتنسيق مع الشركاء التجاريين لتعزيز التعاون المشترك، وأكد السفير أن جمارك دبي تقدم جهوداً كبيرة وبارزة في تعزيز التجارة الدولية ودعم التبادل التجاري بين دبي ونيوزيلندا.

عبد الله بن ناصر البصيري

● الدكتور عبد الله بن ناصر البصيري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، التقى أول من أمس، نظيره اللبناني محمد محمود حسن، وجرى خلال اللقاء استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● أتيلا تار، سفير جمهورية المجر لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وشهد اللقاء استعراض علاقات الصداقة المتميزة بين العراق وجمهورية المجر، ورحّب رئيس مجلس الوزراء بطلب السفير مشاركة الشركات المجرية بمشروع طريق التنمية الاستراتيجي، خاصة بما تتمتع به من سمعة وخبرة، فضلاً عن إمكانية الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة ضمن المشروع.

عبد الله بن ناصر الرحبي

● عبد الله بن ناصر الرحبي، سفير سلطنة عمان في القاهرة، رعى وحضر انطلاق فعاليات المنتدى الإعلامي المصري العماني، بعنوان «الثورة التكنولوجية الخامسة ومستقبل الإعلام في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي»، برفقة كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، وعبد الصادق الشوربجي، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة بمصر، بحضور كبار الصحافيين والإعلاميين ورؤساء تحرير الصحف والمواقع والقنوات الفضائية المصرية والعمانية. ويناقش المنتدى سبل تعزيز التعاون الإعلامي المشترك، وبحث دور الإعلام في خدمة قضايا التنمية.



عبد الله بن سعود العنزي

● عبد الله بن سعود العنزي، سفير خادم الحرمين الشريفين المعتمد لدى سلطنة عمان، استقبله أول من أمس، الفريق أول سلطان بن محمد النعماني، وزير المكتب السلطاني، في مكتبه، واستعرض الجانبان خلال اللقاء العلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين الشقيقين ومجالات التعاون المشتركة. من جانبه، أشاد السفير بالعلاقات التي تربط سلطنة عمان بالمملكة العربية السعودية، كما تم تبادل الأحاديث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

إليزابيث وولبرز

● إليزابيث وولبرز، سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الجزائر، استقبلها أول من أمس، وزير التكوين والتعليم المهنيين ياسين مرابي، وتطرق الطرفان خلال اللقاء إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأبدت السفيرة اهتمامها باستراتيجية قطاع التكوين والتعليم المهنيين في استقطاب وحث الشباب إلى الالتحاق بالمؤسسات ذات الصلة، كما أبدى الوزير استعداده للعمل المشترك والمستمر مع جمهورية ألمانيا الاتحادية في جميع المجالات التي تساعد على تنمية البلاد.

● الدكتور ياسر علوي، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، استقبل أول من أمس، عضو مجلس النواب اللبناني النائبة بولا يعقوبيان، حيث تمت مناقشة آخر التطورات السياسية والاستحقاقات الدستورية.

مارك برايسون

● مارك برايسون، سفير المملكة المتحدة لدى العراق، استقبله أول من أمس، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط محمد علي تميم، لبحث سبل تطوير القطاع الخاص وتنفيذ مشاريع الطاقة النظيفة، وآفاق التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات، لا سيما الاقتصادية والاستثمارية والتجارية، وسبل تطويرها، ومناقشة واقع المشاريع الممولة من القرض البريطاني. من جانبه، أبدى السفير استعداد بلاده لمواصلة تقديم الدعم لجهود الحكومة العراقية في مختلف المجالات، ومن بينها إنشاء مشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة وإدارة الموارد المائية.

● أندرياس كيندل، سفير ألمانيا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، في مكتبه بثكنة المقر العام، في زيارة جرى خلالها عرض الأوضاع العامة في البلاد.

سودوكو

		5			7			8
8	2		9					
				5		6		
				4			6	1
			7			9		
					3		7	
9	5			6			1	
					4			
4		1				5	8	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

3	7	2	8	4	5	6	9	1
5	4	9	1	7	6	2	3	8
6	8	1	9	2	3	7	5	4
2	1	5	3	8	7	4	6	9
7	6	4	2	9	1	3	8	5
8	9	3	5	6	4	1	2	7
4	3	8	6	1	9	5	7	2
9	5	7	4	3	2	8	1	6
1	2	6	7	5	8	9	4	3

editorial@aawsat.com



aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Friday - 9 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16264

الجمعة 20 ذو القعدة 1444 - 9 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16264



صحيفة العرب الأولى



aawsat.com



سمير عطالله

السادس من حزيران

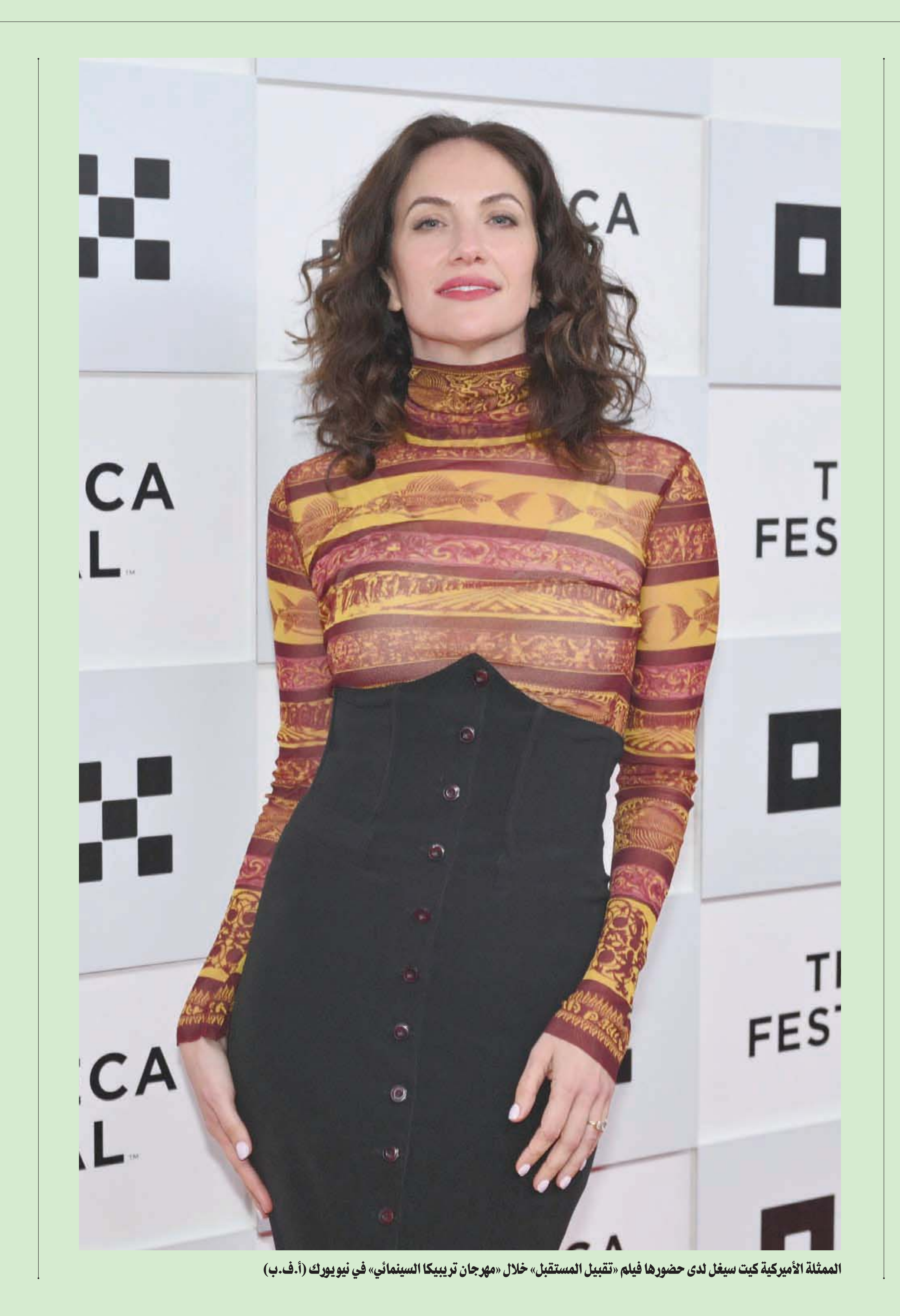
مرّ الخامس من يونيو (حزيران) هذا العام كما ينبغي له ولنا. القليل جداً من المقالات، والنادر من الانتحاب المتفرد بتكرار الشتيمة لمصر وجيشها وشعبها. غابت تلك الأطنان من المقالات التي حمّلت مصر وحدها هزيمة عام 1967 مع أن تلك الجبهة العسكرية كانت تضم سوريا والأردن، وإلى حدٍّ ما العراق. ولا شك طبعاً في حجم مسؤولية عبد الناصر، وكيف شرحها لشعبه. لكنَّ العسكريين العرب والمصريين والغربيين، تدافعوا عاماً بعد آخر، وذكرى بعد أخرى، في إثبات عبقرياتهم وخبراتهم، ولعل وليت ولو كانوا هم في القيادة لما حلّت بالعرب تلك الكارثة المهينة.

أخذت الهزيمة موقعها في التاريخ. وضلّت حساباتها الاستراتيجية. بعد تاريخ من الانتصارات هُزمت فرنسا النابوليونية في واترلو، وانتهت كإمبراطوريّة. وهُزمت ألمانيا ودُكّت مدنها دكاً. ووقعت روسيا تحت الهزائم، ثم قامت من جديد. وزادت واختفت إمبراطوريات كثيرة حول العالم، لكن لم يتعرض له الشعب المصري.

تعرضت مصر للحملة نفسها بعد «كامب ديفيد». وعُدَّت أنها على خطأ قومي واستراتيجي معاً. وأدّت الحالتان إلى تمزّقٍ عربي شرس، فغاب فيه العقل والهدوء، وغابت الحدود الدنيا من العدالة والمنطق، وراح الآخرون، وهم من عناوين الانكسار، يعطون مصر الدروس في الصمود والكرامة. حتى القيادة الفلسطينية الباحثة عن أرض، خُيِّل إليها أنها قادرة على الحلول محل مصر وعبد الناصر.

الآن إذ نتأمل خريطة الضياع نرى أمامنا مجسمات كثيرة إلى جانب فلسطين. فالهزيمة الكبرى لم تكن الفشل في استعادة ما فقدناه، بل أن نفقد ما لدينا. فقد خرجنا من عداد الأمم السويّة المطْمئنة إلى إرثها ومستقبلها ومؤشرات النمو والكفاية والتقدم والعلوم والتعليم والأمن. المستقبل الذي يطرحه علينا الأمير محمد بن سلمان الآن خالٍ من الرواسب المُعِلّة ودنيا اللفظيات الفارغة التي أغرقنا بها السادة المنقذون. مطروحٌ علينا أن نترك وراءنا إلى الأبد جميع علامات التخلف وأسباب الانهيار وعناصر التزلّم للغرباء. وما زال البعض يرى أن البطولة هي الاستمرار في اجترار التبن، والتعابير التي زالت تماماً في العالم المتقدم.

فلنترك للمؤرخين أن يحددوا لنا، أو يحللوا، مَن كان المسؤول العسكري والسياسي في كارثة يونيو (حزيران)، هل هو عبد الناصر أم رفيق عمره وشريكه العسكري عبد الحكيم عامر؟ أم هو في الحقيقة الإعلام المتهور الذي كذب على الجميع وخدّر الجميع؟ أم هو أيضاً الشعب الذي استمتع بالحكايات المخدِّرة والأكاذيب الممتعة والخرافات التي تُنسي الأمم الحقائق التي تعيشها. من أجل أن ننسى تماماً كل الذي حدث، علينا أن نبدأ بيوم السادس من يونيو (حزيران). ما قبل ذلك مجرد درس من دروس التاريخ.



الممثلة الأميركية كيت سيغل لدى حضورها فيلم «تقبيل المستقبل» خلال «مهرجان تريبيكا السينمائي» في نيويورك (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

تركيا الجديدة والقديمة

بفوز رجب طيب إردوغان بولاية رئاسية جديدة لتركيا، لمدة 5 سنوات سيكون قد أمضى ربع قرن في قمرة القيادة للسفينة التركية... ربع قرن كامل حافل بالصعود والهبوط، انتصارات صغيرة أو متوسطة، وانكسارات كبيرة.

الرجل صار رئيساً للوزراء في تركيا منذ 2003 ثم رئيساً للجمهورية، بعد تعديل الدستور نحو النظام الرئاسي، واليوم في عام 2023 يفوز بخمس سنوات قد تكون سماناً وقد تكون عجافاً، والأقرب للظن أنها ستكون خليطاً من الوصفين.

لدى إردوغان وحزبه المرتكز على قاعدة أناضولية محافظة وهوى عثماني جديد، من ناحية العقيدة الهوياتية، تحديات اقتصادية ودولية وإقليمية ثقيلة الأثر.

لديهم تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية الخطيرة على العالم كله، فما بالك «بالجار» التركي، ويكفي فقط تذكر حوادث الاشتباك الروسي - الأوكراني قرب مياه البوسفور، ومحاولة السياسة التركية اتخاذ موقف خاص في هذا الاشتباك الكبير.

لديك مستقبل السياسة الإردوغانية في سوريا، بعد الانفتاح العربي على سوريا، والاحتكاكات التركية - الغربية على منصة الشمال السوري.

على ذكر العرب، كيف سيكون التعامل التركي «المحتضن» لفلول «الإخوان» المصريين والخليجيين والعرب الهاربين لها، على خلفية محاولات التصالح التركي مع المحيط العربي؟!

نعم ثمة «بوادر» لتخفيف دفء هذا الاحتضان التركي، وربما كانت مغادرة بعض أبواق «الإخوان» تركيا إلى بريطانيا وغيرها مؤشراً لذلك.

هل هو تحول تركي جذري أم فرصة لالتقاط الأنفاس؟!

في شهر مارس (آذار) من العام المقبل 2024 ستكون الذكرى المئوية الأولى لنهاية وإلغاء الخلافة العثمانية وقيام الجمهورية «الوطنية» التركية على يد «المؤسس» مصطفى كمال أتاتورك، وطرد عبد المجيد (وليس عبد الحميد) آخر خليفة عثماني رسمي.

متشوق من الآن لمعرفة كيف سيتعاطى العهد الإردوغاني الجديد وكل أنصاره حتى خارج تركيا مع هذه اللحظة التاريخية المفعمة.

نقل الطاقة اللاسلكية من الفضاء إلى الأرض لأول مرة

لندن: «الشرق الأوسط»

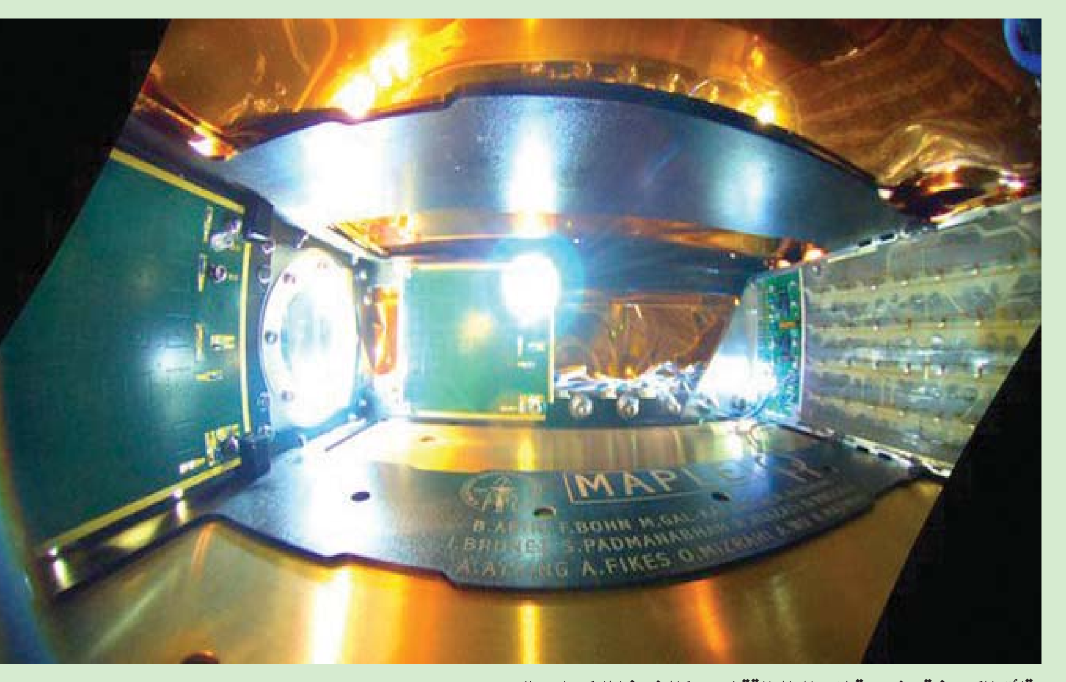
أثبت العلماء بنجاح للمرة الأولى إمكانية انتقال الطاقة الشمسية لاسلكياً في الفضاء، وبثّها أيضاً إلى الأرض، حسب صحيفة «إندبندنت» البريطانية.

ويُعدّ النموذج الأولي للطاقة الشمسية في الفضاء، الذي أطلق عليه اسم «مابل»، واحداً من التقنيات الرئيسية الثلاث الجاري اختبارها بواسطة «مشروع الطاقة الشمسية الفضائية (SSPP)» التابع لـ«معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا»، الذي يهدف إلى حصاد الطاقة الشمسية في الفضاء، ونقلها إلى سطح الأرض.

ويأتي اسم «مابل» اختصار لـ«مصفوفة الموجات الصغرية في تجربة المدار المنخفض الناقل للطاقة»، ويتكون من مجموعة من أجهزة إرسال الطاقة المرنة وخفيفة الوزن العاملة بالموجات الصغرية، التي بُنيت باستخدام رقائق إلكترونية مخصصة لإرسال الطاقة إلى المواقع المرغوب فيها. وقال العلماء إنه من أجل تحقيق نتائج ناجحة يجب أن تكون مصفوفات نقل الطاقة خفيفة الوزن، لتقليل كمية الوقود المطلوبة لإرسالها إلى الفضاء، وتمتاز بالمرونة حتى يمكن طيها ونقلها بصاروخ.

وقال علي حاجيميري، أستاذ الهندسة الكهربائية في «معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا»: «من خلال التجارب التي أجريناها حتى الآن، تلقينا تأكيداً أنه بإمكان (مابل) نقل الطاقة بنجاح إلى أجهزة الاستقبال في الفضاء. لقد تمكنا أيضاً من برمجة المجموعة لتوجيه طاقتها نحو الأرض، وهو ما اكتشفناه هنا في (معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا)».

وأضاف قائلاً: «على حد علمنا، لم يُثبت أحد أبداً أي نقل للطاقة اللاسلكية في الفضاء حتى مع الهياكل الصلبة المُكلفة. نقوم بذلك باستخدام هياكل مرنة وخفيفة الوزن ومع دوائرنا المتكاملة الخاصة بنا. إنها المرة الأولى». وبعد اختباره مسبقاً على الأرض، يعتقد الباحثون الآن أن النموذج (المصنوع من مواد محسنة لظروف الفضاء) يمكن أن يجتاز رحلة إلى الفضاء ويعمل هناك.



رقائق إلكترونية مخصصة لإرسال الطاقة (معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا)

استخدام بيانات الدماغ لمراقبة الموظفين

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول مرصد مراقبة البيانات إن الشركات في المستقبل قد تستخدم تكنولوجيا مراقبة الدماغ لمراقبة أو توظيف العمال، حسب «بي بي سي» البريطانية. ولكن هناك خطر حقيقي من التمييز إذا لم يتم تطوير التكنولوجيا واستخدامها بصورة صحيحة، وفقاً لمكتب مفوض المعلومات.

يُذكر أن التقنية العصبية هي أول تقرير لمكتب مفوض المعلومات حول «البيانات العصبية»، البيانات المستمدة من الدماغ والجهاز العصبي. ويأتي هذا مع استكشاف شركات مثل «نيورالينك» المملوكة لإيلون ماسك طرقاً جديدة للسماح للحواسيب بالتواصل مع أدمغة البشر.

وقال ستيفن ألموند، من مكتب مفوض المعلومات لشبكة «بي بي سي»: «استناداً إلى كل المؤشرات التي نبحث عنها، نشهد نمواً سريعاً للغاية، سواء في الاستثمارات أو في براءات الاختراع التي يجري تطويرها في هذا المجال». ويقول مكتب مفوض المعلومات إن تكنولوجيا الأعصاب تُستخدم بالفعل في قطاع الرعاية الصحية، حيث تخضع للوائح صارمة.

ويُذكر أن الزرع الإلكتروني في دماغ غيرت-يان أوسكام، المشلول إثر حادثة دراجة قبل 12 سنة، مكّنه من المشي ثانية. وحصلت شركة «نيورالينك» على إذن للتجارب البشرية للواجهة المزروعة بين الدماغ والحاسوب، ويُقال إنها الآن تساوي 5 مليارات دولار (4 مليارات جنيه إسترليني) رغم أنها بعيدة جداً عن الإنتاج التجاري.

ويفتح الذكاء الاصطناعي أيضاً احتمالات جديدة، حيث أصبحت مشاريع البحث الآن قادرة على فك شفرة العبارات والكلمات بمجرد إجراء مسح للدماغ. وقد يساعد هذا في نهاية المطاف المرضى المصابين بمتلازمة الاحتباس (الشلل الرباعي مع بقاء الوعي)، الذين يكونون واعين ولكنهم عاجزون عن الحركة أو الكلام.

لكنّ التقرير يركز على التقنيات التي قد تنشأ في المستقبل، والتي يستخدمها كأمثلة افتراضية لاستكشاف القضايا التي تثيرها البيانات العصبية. ويقترح مكتب مفوض المعلومات، أنه في غضون 4 إلى 5 سنوات، مع توسع تعقب الموظفين، قد تستخدم أماكن العمل تكنولوجيا الأعصاب بصفة روتينية من أجل السلامة والإنتاجية والتوظيف.

الشعر المجعد يحافظ على برودة الجسم

القاهرة: حازم بدر

خلصت دراسة أميركية إلى الدور الذي لعبه الشعر المجعد في تطور البشر في أفريقيا الاستوائية، رغم الارتفاع الكبير في درجات الحرارة.

ووجدت الدراسة المنشورة الأربعاء في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس»، التي قادتها نينا جابلونسكي أستاذة الأنثروبولوجيا بجامعة ولاية بنسلفانيا، أنه، في أفريقيا الاستوائية، حيث تكون الشمس في سماء المنطقة طوال اليوم، تتلقى فروة الرأس وأعلى الرأس مستويات أكثر ثباتاً بكثير من الإشعاع الشمسي الشديد، إلا أنهم نجحوا في مواجهة تلك الظروف، عن طريق الشعر المجعد، الذي يسمح للبشر بالبقاء باردين والحفاظ على الماء بالجسم.

واستخدم الباحثون «مانيكانين حراريين»، وهما نموذجان على شكل بشري يستخدم الطاقة الكهربائية لمحاكاة حرارة الجسم، ويسمح للعلماء بدراسة انتقال الحرارة بين جلد الإنسان والبيئة، كما استخدموا شعراً مستعاراً لفحص كيفية تأثير قوام الشعر المتنوّع على اكتساب الحرارة من الطاقة الشمسية، وقام العلماء ببرمجة «المانيكان» للحفاظ على درجة حرارة سطح ثابتة تبلغ 95 درجة فهرنهايت (35 درجة مئوية)، على غرار متوسط درجة حرارة سطح الجلد.

وأخذ الفريق قياسات أساسية لفقد حرارة الجسم من خلال مراقبة كمية الكهرباء التي يحتاج إليها «المانيكان» للحفاظ على درجة حرارة ثابتة، ثم قاموا بتسليط المصابيح على رأس «المانيكان» لتقليد الإشعاع الشمسي.

ووجد الباحثون أن كل الشعر يقلل من الإشعاع الشمسي، لكن الشعر المجعد بإحكام يوفر أفضل حماية من حرارة الشمس الإشعاعية، مع تقليل الحاجة إلى التعرق للبقاء بارداً.

وتقول تينا لاسيزي، الباحثة المشاركة بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة ولاية بنسلفانيا، بالتزامن مع نشر الدراسة، إنه «مع تطور البشر الأوائل للمشي في وضع مستقيم في أفريقيا الاستوائية، تعرضت رؤوسهم بشكل متزايد لخطر الإشعاع الشمسي، والدماغ حساس للحرارة، ويمكن أن تؤدي الحرارة الزائدة إلى ظروف خطيرة، مثل ضربة الشمس».